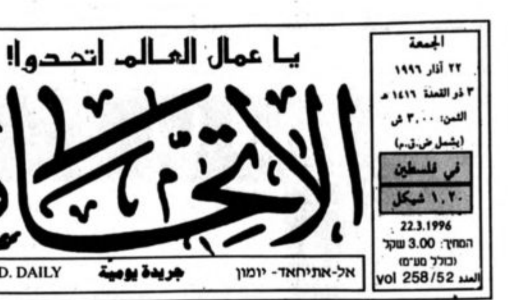


الجمعة
٢٢ آذار ١٩٩٦
٣ ذو القعدة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
22.3.1996
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 258/52

الجبهة تدعو الى مقاطعة «البرايمريز» في «العمل»
(ص ٨)

الكاتبة ليانة بدر تتحدث عن عيد الام خلف الحصار
(ص ٢)

فايتسمان يحث الحكومة على القيام بعمل عسكري في لبنان
(ص ٢)

الحكومة تعد لابعاد عشرة فلسطينيين، قريبا!

الاتحاد تتابع مشكلة التدني في نسبة المستحقين العرب لشهادة البجروت

٢٢,٢٪، نسبة النجاح في البجروت في الوسط العربي!

المواطن العربي في اسرائيل لا يعرف حقوقه الفردية!





مصطفى ابو ريا:
لو اعطي العرب حقوقا مثل اليهود وعرفوا حقوقهم واستغلوها.. لكانت نسبة الفقر هبطت كثيرا!

اقرا في الملحق

«الاتحاد» تتابع مأساة الحصار

توقعوا الانفجار!

«الاتجاد» تتابع مشكلة هضم حقوق المرأة العربية

صرخة نسائية ضد النساء!

*** بيرس: الطرد سيتم حتى لو عارض المستشار القانوني للحكومة ذلك! * اوري اور: لن ندع عائلات الانتحاريين تمارس حياتها الطبيعية * المسؤولون الفلسطينيون يحذرون من مغبة الابعاد * د. عبد الشافي: اذا فعلتها اسرائيل سأطالب بوقف المفاوضات**
(ص ٣)

الجامعة العربية تؤكد على ضرورة استمرار العملية السلمية

*** وتشجب الممارسات الاسرائيلية تجاه القدس ومجمل الاراضي الفلسطينية ***

● القاهرة – «وفا» – اكد مجلس جامعة الدول العربية، على عروبة مدينة القدس الشريف، وادانة الممارسات الاسرائيلية تجاه المدينة، المتمثلة في الاستمرار في تكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي، وفرض الحصار، ومنع المسلمين من اداء الصلاة في المسجد الاقصى.

ودعا المجلس في قرار اصدره، امس الخميس، بالاجماع، الى استمرار المساعي العربية لدى المجتمع الدولي لالزام اسرائيل بعدم تغيير اوضاع مدينة القدس، والالتزام بالقرارات الدولية في هذا الشأن، واهمها قرار مجلس الامن رقم ٤٧٨.

واكد على ضرورة استمرار عملية السلام الجارية الآن، والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية، ولا سيما القرارين رقمي ٢٤٢، ٣٣٨، ومبدأ الارض مقابل السلام، مرحبا باجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية، باعتبارها خطوة هامة على طريق ممارسة الدمقراطية، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

ودان المجلس، الممارسات الاسرائيلية، وبخاصة اغلاق المدن الفلسطينية، والاستمرار في اعتقال المواطنين الفلسطينيين، ومواصلة مصادرة الاراضي الفلسطينية، واستمرار الانشطة الاستيطانية المختلفة.

ونبه الى خطورة المحاولات الدولية الرامية، الى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على اساس انها قضية انسانية، وفصلها عن جوانبها السياسية والقانونية.

«البديل» يطالب الاحزاب بتضمين برامجها الانتخابية بندا ضد جريمة «شرف العائلة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه تنظيم «البديل»، وهو عبارة عن ائتلاف تنظيمات واشخاص لمحاربة جريمة «شرف العائلة»، الى جميع الاحزاب والقوائم التي تخوض الانتخابات للكنيست الـ ١٤، مطالبا اياها بتضمين برامجها الانتخابية بندا خاصا يتعلق بالموقف من هذه الجريمة.

وجاء في بيان «البديل» ان تجاوب الاحزاب والقوى السياسية مع توجهه هذا من شأنه ان يشكل انخراط هذه القوى «في ميثاق انساني ملزم للعمل على التخلص من هذه الآفة.. ويسهم في انتصار الوجه الانساني لمجتمعنا على التخلف الاجتماعي، الذي تدفع المرأة ثمنه بحياتها، وندفعه جميعنا، نساء ورجالا، بأخلاقياتنا». كما واكد «البديل» ان الموضوع فوق الحزبية.

المثقفون الفلسطينيون: اختيارنا للسلام انحياز لفطرتنا الانسانية

● رام الله – «وفا» – اكد المثقفون الفلسطينيون في بيان صدر، امس الخميس، على ان يد السلام التي بسطها الفلسطينيون، لم تكن استسلاما او خنوعا او استجداء، بل هي انحياز الى فطرتنا الانسانية وثقافتنا وارادتنا الراعية في بناء وترسيخ السلام العادل والشامل.

ورأى المثقفون بأن ذلك يعد شجاعة عميقة وغير قابلة للاهتزاز في مواجهة اسئلة السلام واستحقاقاته، مؤكدين بأنه «لا سلام تحت حراب تهديم البيوت واغلاق المؤسسات الثقافية والتربوية والاعتقالات الادارية، واستمرار بقاء الاسرى والاسيرات وراء القضبان، وغيرها من الممارسات الاسرائيلية».

وطالب البيان بالرفع الفوري للحصار، ووقف سياسة العقاب الجماعي، ورفع اغلاق القدس الشريف، عن باقي اجزاء الوطن، وكذلك الجلاء فورا عن خليل الرحمن، واطلاق سراح الاسرى والاسيرات.

كما طالب البيان مثقفي العالم كله، بتحمل مسؤولياتهم الثقافية، واعلاء صوتهم المؤثر، لرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني والوقوف الى جانبه في حماية حقوقه في الحرية والسلام والعدل.

جيل كامل من الاطفال الفلسطينيين يعاني من صدمات نفسية!

* «اليونسيف» تطلب مساعدة الاطفال ضحايا المواجهات مع الجيش الاسرائيلي * خلال الانتفاضة قتل (٣٦٠) طفلا واصيب (٢٢) الف طفل بجراح * ٩٢٪ من الاطفال في الضفة والقطاع تعرضوا للغازات و٨٥٪ كانوا شهودا على عمليات عنف واعتقالات ونسف منازل، وشاهد اكثر من نصفهم ذويهم يصابون بجروح * (ص٣)

كلمة الاتحاد

العداء والاستعداء!

●لم نتوقع من مكتب رئيس الحكومة، في بيانه أمس الخميس، ان يعترف بما قاله عملاء الاحتلال الثلاثة الذين ظهروا في التلفزيون الاسرائيلي يعلنون: «المخابرات الاسرائيلية أرسلتنا لاثارة القلاقل في المدن الفلسطينية المحررة بعد تسليمها للسلطة الفلسطينية، حتى ينهار الاستقرار. ويظهر ان السلطة الوطنية لا تسيطر على الوضع. ويعود الجيش الاسرائيلي ويدخل اليها».

وقالوا انهم اقدموا على تنفيذ عدة عمليات اثارة، بينها اطلاق الرصاص على مستوطن اسرائيلي. وانه كان مطلوبا منهم القاء قنبلة على معسكر جيش اسرائيلي وعلى الدوريات الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة. وأعادوا الى الأذهان ما فعلوه قبل انسحاب الاحتلال من ممارسات الايقاع بفتيات فلسطينيات وتجنيدهن في المخابرات.

بيان مكتب رئيس الحكومة قال: «هذه قصص مختلقة، لا ندري لماذا تهتم بها وسائل الاعلام».

ونحن من وسائل الاعلام التي تهتم، بل تعرف قصصا كثيرة عن موبقات عملاء الاحتلال، كنا نشرناها في الماضي بالتفصيل - وفي البداية كنا وحيدين في هذا النشر - وحملنا مسؤوليتها كاملة لأجهزة المخابرات ومكتب رئيس الحكومة المسؤول عنها. لذلك، فان الرد الذي صدر عنه، مساء أمس، لا يقنعنا. بل انه يعزز قناعاتنا الراسخة في هذا المجال.

فمما لا شك فيه ان هناك عناصر تتلاعب بمصير شعبي هذه البلاد، من داخل أجهزة الحكم نفسها. اناس يحملون افكارا متطرفة بشكل خاص او اناس تربوا على حرب العصابات، وباسم الدولة ارتكبوا جرائم ومارسوا الارهاب بشتى الأشكال. والمصيبة، ان مثل هؤلاء الناس، يتلقون الدعم والتغطية والدفاع الرسمي ان تصرفوا على عاتقهم الشخصي - وهذا في احسن الأحوال. ولكنهم ايضا مارسوا الكثير من الأعمال بقرار رسمي من الحكومة او من الوزارة او من هيئات عليا اخرى.

مثل هذا التصرف، كان يجب ان يكون غريبا على دولة دمقراطية - حضارية ومستهجنا ومرفوضا. ولكننا نعيش ظروفا، اليوم، تؤكد وللأسف ان الحكومة ماضية في هذا النهج نفسه وتتباهى به علنا. فما تفعله في الأسابيع الأخيرة، بفرض الحصار وما يجري من فظائع داخل الحصار، والاعلان أمس عن قرار بيرس الاصرار على تنفيذ طرد جماعي من الوطن لقادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» - حتى لو عارض ذلك المستشار القضائي للحكومة.. والتهديدات باجتياح لبنان.. كلها ممارسات تدل على ان الحكومة تعود الى أصلها. الى عقلية الجنرالات الصغار او الصغيرة. لا ترى الا من خلال فوهة البندقية. ولا تتقن سوى سياسة العداء والاستعداء.

غني عن القول، ان هذه السياسة مدمرة. ولن تحقق شيئا من اهدافها المعلنة.

(«الاتحـــــاد»)

المطالبة بالسماح للاطباء الفلسطينيين بالدخول الى القدس

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، أمس الخميس، امرا احترازيا يجبر الحكومة ان توضح خلال ٤٥ يوما عدم وجود تعليمات ثابتة يسمح بموجبها لعدد محدود من الطواقم الطبية المجدية بالدخول الى مستشفيات القدس الشرقية في فترة الطوق الأمني.

وكانت قد قدمت، يوم الأحد الأخير، كل من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل وجمعية الاطباء من أجل حقوق الانسان ومستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس الشرقية، التماسا الى المحكمة العليا ضد ضباط الجيش الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية، مطالبين بالسماح للسكان الفلسطينيين بالدخول فورا الى اسرائيل، حيث يعملون في مستشفيات القدس الشرقية، اذا لم يكن اي مانع أمني محدد.

ويذكر انه سمح يوم أمس الاول، الاربعاء، لطواقم طبية ضمت حوالي ٢٥ شخصا بالدخول الى مستشفيات القدس الشرقية.

اعتقال ثمانية متطرفين حاولوا اقتحام المسجد الاقصى

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة القدس امس الخميس ثمانية متطرفين من حركة «حاي فكيام» اليهودية، حاولوا الدخول الى المسجد الاقصى، عبر باب المغاربة، لاداء الصلاة.

ومنع عدد من حراس المسجد المسلمين، المتطرفين من الدخول ونشبت بينهم مشادات كلامية. وبعد ان فشلوا في الدخول، اعتصموا في المكان وهم يرددون الاغاني الاستفزازية.

وحضرت الى المكان قوة من الشرطة لابعادهم فرفضوا. وسلم قائد قوة الشرطة امرا بالاقامة الجبرية الى يوسف هيرشكوفيتش، الذي كان بين المعتصمين الثمانية، يمنع بموجبه من التواجد في المنطقة لمدة نصف سنة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاحتلال يهدم ثلاثة منازل فلسطينية!

* فرض حظر التجول على الظاهرية وقريوت ودورا قبل نسف وهدم المنازل *



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال امس، الخميس، عملية نسف وهدم المنازل الفلسطينية، في اطار الاجراءات العقابية ضد عائلات منفذي العمليات الانتحارية الاخيرة في القدس وتل ابيب.

وتوجهت قوات معززة من الجنود وافراد حرس الحدود، الى قرية الظاهرية. وبعد فرض حظر التجول على القرية وضع خبراء المتفجرات كمية تزيد عن (١٥)كغم من المتفجرات في منزل سفيان جبارين، الذي فجر نفسه في حافلة في القدس، بتاريخ (٩٥/٨/٢١). ونسفت المنزل على مرأى من وسائل الاعلام.

واندلعت مظاهرة احتجاجية في اعقاب نسف المنزل، رشق فيها الاهالي قوات الاحتلال بالحجارة.

وفي الوقت الذي نسف فيه المنزل في الظاهرية، توجهت قوة احتلالية ترافقها جرافة الى قرية قريوت، بين رام الله ونابلس، وهدمت منزل لبيب عزام، الذي نفذ عملية انتحارية في تل ابيب في (٩٥/٧/٢٤). وهدمت جرافة احتلالية منزل عبد المجيد علي دودين، في بلدة دورا بالقرب من الخليل، بعد ان فرضت حظر التجول على القرية.

فايتسمان يحث الحكومة على القيام بعمل عسكري في لبنان!

* هدوء مشوب بالتوتر ساد، امس، الجنوب اللبناني * المسؤولون الأسرائيليون يهددون بتوجيه ضربة قاسية ومؤلمة لحزب الله * حسن نصرالله يهدد بقصف شمال اسرائيل بالكاتيوشا *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما ساد الهدوء المشوب بالتوتر، في الجنوب اللبناني المحتل امس الخميس، اطلق المسؤولون الاسرائيليون تصريحات ساخنة وتحذيرات شديدة اللهجة ضد «حزب الله» ومن يدعمه.

وحث رئيس الدولة عيزر فايتسمان، رئيس الحكومة شمعون بيرس، على القيام بعمل عسكري في الجنوب اللبناني ضد «حزب الله» من دون انتظار الضوء الاخضر من الولايات المتحدة الامريكية!

وقال فايتسمان: «اننا نواجه مشكلة كبيرة وملحة في لبنان ومعضلة مع صديقتنا امريكا، يجب ان نأخذها بالاعتبار، لكن قرارنا يجب ان يستند الى مصلحتنا فقط». وذكر فايتسمان، ان اسرائيل شنت الحرب ضد الدول العربية في عام (١٩٦٧) رغم حصولها على ضوء برتقالي من امريكا! وقال، «فيما يتعلق بلبنان يفضل الحصول على ضوء برتقالي من امريكا، لكن اذا كان احمر يجب ان نفكر باعتباره برتقاليا او حتى في بعض الاحيان يجب ان نصاب بمرض عمى الالوان»!!

ووجه وزير الامن الداخلي موشيه شاحل، تحذيرا شديد اللهجة الى «حزب الله» ومن يدعمه وقال: «لن نستطيع الصبر اكثر. ولن نقف مكتوفي الايدي ازاء هجمات «حزب الله» على جنودنا. وسنوجه ضربة قاسية ومؤلمة لـ «حزب الله» لن ينساها ابدا، لكننا سنختار التوقيت والوسائل والكيفية»!

وحذر شاحل ايران من مواصلة الدعم لـ «حزب الله»، «مشيرا الى ان اسرائيل ستصل الى مكان لوقف دعم «حزب الله»»!

من جهته نفى نائب وزير الامن اوري اور، وجود ضغوط امريكية على اسرائيل وقال: «لم تمارس الولايات المتحدة علينا اي ضغط لمنع عملية عسكرية في لبنان. ونحن ندرس كيف نوجه ضربة مؤلمة لـ «حزب الله» بشكل نحفظ فيه امن سكان شمال الدولة واقل ما يمكن من خسائر، لكن الضربة ستجيء»!

وقال رئيس الحكومة شمعون بيرس، «ان ردنا لن يمليه الرأي العام ولا الصحافة، ولن نفعل اي شيء من اجل الرد على ما تكتبه الصحف».

وقال وزير الخارجية ايهود براك، «من الطبيعي ان يدفع «حزب الله» ثمن استفزازاته غاليا».

وفي موازاة اللهجة الشديدة للسياسيين لفت الانتباه تصريحات العسكريين المعتدلة نسبيا. وقال قائد المنطقة الشمالية عمرام لفين، ان على «اسرائيل ضبط النفس وان تبحث عن وسائل ناجعة وفعالة لمحاربة «حزب الله» وان تطلب ذلك بعض الوقت».

وقال نائب قائد المنطقة الشمالية، ليدور، «ان صالح كمال زيدان، الذي سقط في جنوب لبنان امس الاول الاربعاء، لن يكون الضحية الاخيرة، لاننا امام اسلوب جديد لعمل «حزب الله»، يتطلب منا دراسة الامور بترو وهدوء وعدم التسرع والتصرف باعلى مسؤولية».

* حسن نصرالله يحذر اسرائيل *

وحذر امين عام «حزب الله» الشيخ حسن نصرالله، امس الخميس، اسرائيل من القيام باي عمل عسكري ضد المدنيين في الجنوب اللبناني، مؤكدا ان ذلك سيدفع «حزب الله» الى قصف المستوطنات الاسرائيلية في الشمال بالكاتيوشا.

واكد نصرالله ان حزبه سيواصل العمليات الانتحارية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني حتى انسحاب آخر جندي احتلالي من لبنان.

وقال نصرالله في مؤتمر صحفي عقده في بيروت، كشف فيه النقاب عن اسم المنتحر في الجنوب اللبناني وهو علي اشمر (٢٠ عاما)، «وأن طلاب الشهادة في المقاومة كثيرون ويتلهفون للحاق برفيقهم الاشمر. وهذا الاسلوب يؤدي الى خلق الهلع والقلق في صفوف المحتلين خصوصا كبار الضباط».

* منفذ العملية يدعو اخوته للسير على خطاه *

ودعا منفذ العملية الانتحارية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، اهله لتعليم اخوته «السير على خطاه». وذلك في وصية وزعها «حزب الله» تركها الاشمر قبل استشهاده!

احتفال حاشد بمناسبة عيد الام في الطيبة

●الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - شارك جمهور غفير من النساء والفتيات في احتفال حاشد عقد امس الخميس، في قاعة بيت الرازي للمسنين في مدينة الطيبة.

وافتتحت الاحتفال الدكتورة رجاء الطيبي حيث قدمت كلمة بمناسبة عيد الام. وتلتها السيدة غصن جابر، سكرتيرة حركة «نعمات» في الطيبة فحيت النساء والامهات واشادت بنشاط حركة «نعمات» في الطيبة.

ثم تحدثت النائبة الجمهورية تمار غوجانسكي حول اوضاع المرأة والنساء بشكل عام وعن اوضاع المرأة الفلسطينية التي تعاني من الحصار التجويعي الذي تفرضه حكومة اسرائيل في هذه الايام.

هذا وحضرت مندوبات شركة «جينس» للتجميل وقدمن برنامج ارشاد حول استعمال مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة.

كما واشتركت في الحفل فرقة الدبكة في قلنسوة بقيادة محمد زميرو. وتخلل الحفل مقطوعات موسيقية وسحب يانصيب.

لقاء اليوم

مع: الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر

حول: عيد الام

حرمت من تقديم باقة ورد!

● صادف امس الخميس، عيد الام العالمي، وتفاوتت مشاعر الامهات في كل مكان ومكان من العالم، وحيث البؤس والفقر والبطالة والشقاء والحروب، تكون المشاعر ثقيلة وسوداوية ومتكدرة. وتظل الام الفلسطينية، مميزة لكونها رمز الشقاء والكفاح والصمود والعطاء والصبر والمعاناة.

حول الموضوع التقينا الكاتبة الفلسطينية والام ليانة بدر.

* «الاتحاد» - ما هو شعورك كأم تعيش في عيد الام داخل الطوق العسكري الاحتلالي؟

- ليانة بدر: «عدت الى الوطن، بعد غياب سنوات طويلة، وفي قلبي ملايين وآلاف الامنيات الجميلة لمستقبل سلمي وامن وبناء حيث للدولة الفلسطينية المستقلة. وكنت اظن ان المواثيق الدولية والتعهدات الكبرى قد تمنع انطلاق العدوان الاسرائيلي باتجاهنا. ولكني اكتشفت ان الاهمال العالمي يصل الى حدودنا وان الغباء الرسمي لحكومات اسرائيل ليس له مثيل.

ففي هذا اليوم الذي كان من الممكن ان يكون يوما جديدا وملحقا بما سبقه في مجال البناء والازدهار الحياتي، اجد ان الضائقة تلف ابناء شعبي ولا سيما في قطاع غزة المحاصر. ولا يمكنني في هذا الواقع ان احكي عن نفسي. فقد عشت حياة ملتزمة بالحس الجماعي ومهتمة بمصائر الآخرين، ولذلك لا يمكن الا الشعور بالمرارة لما يصيب ابناء شعبي من مجاعة وتجويع وعزل وتطويق.

ماذا يمكن ان يكون شعوري واسرائيل تحاول ان تصنع من المشروع الفلسطيني معسكر اعتقال جماعيا، بفضل الغباء العسكري المسوس بعصاب البارانويا وحب العظمة والتفوق، والذي لا يرى فينا سوى ضحايا لتفوقه العسكري. ان ابناء شعب فلسطين مهما طال بهم الزمن لن يتنازلوا عن الاحساس بالكرامة وعن ضرورة الحرية مهما جرى من تعسف. ونحن لن نقبل ان تحطم ارواحنا بالعصي والهراوات التي يسلطونها علينا على مفترقات الطرق.

لقد حضرت الى وطني والى بلادي، وحسبت انه المكان الاروع والاجمل في العالم، لاجد ان هؤلاء العسكريين المرضى يحاولون تسويره علينا ووضعنا في ما يشبه مستشفى المعوقين في الوقت الذي يستكثرون فيه علينا حق الحركة بحرية، ويستكثرون انشاء علاقات سلمية بشرية مع شعبنا. انه ليوم جديد تحتمله الامهات وفي قلوبهن الغصة والجزع على سقوط مشروع السلام الذي حلمنا به طويلا».

* «الاتحاد» - منذ النكبة والام الفلسطينية تحمل صليبها على كتفيها، في كل بيت مأساة! ولم تيأس، تودع الشهيد بالزغاريد، فهل من خصوصية معينة؟

- ليانة: «المشكلة ان الامومة عالم من العطاء والاحتفاء والغنى والعناية والرعاية للطاقات البشرية اليافعة. ولكن في الوضع الحربي، الذي يخلقه الاسرائيليون حولنا صرنا نعيش في قفص. فنحن لسنا وحوشا ضارية لكي يطبق علينا قرار العزل ولكي تضطهدنا قوانينهم العنصرية. في ظل هذا الوضع لا يبقى للامهات الفلسطينيات سوى المزيد من الاحتمال لهذا المجتمع العسكري القاسي الذي يدفع الى كاهلهن الاعباء والمزيد من الاعباء. اننا لسنا مرضى نفسيين ولم يصبنا الهولوكوست بجنونه الابدي رغم مئات المذابح التي تعرض لها شعبنا. ولذلك نجد ان النساء الفلسطينيات ما زلن يبذلن بالسماحة والكرم، دون ان يتحولن الى معذبات ساديات ومجنونات سلطة كاذبة مثل نساء المستوطنين اللواتي يقبلن بالاستيلاء على ارض الغير والاستقرار فوق المكان المسروق».

* «الاتحاد» - ورغم ذلك لم تتنازل الام الفلسطينية عن انسانيتها؟

- ليانة: «لاننا شعب حضاري تضرب حضارته آلاف السنين في اعماق التاريخ. هذه الحضارة المكونة من مزيج من الثقافات والقناعات والفئات والاديان السماوية بكل ما تحمله من تسامح وقدرة على العطاء ومقدرة على العفو.

* «الاتحاد» - من واجب المجتمعات الاهتمام بالامهات وتخفيف معاناتهن واحترام حقوق المرأة، ما هو وضع الام الفلسطينية في ظل السلطة الفلسطينية الفتية؟

- ليانة: «لم نلحق ان نلتقط انفاسنا وان نقول ان هناك سلطة فلسطينية عليها ان تقدم واجبها للنساء خاصة الامهات حتى وجدنا الاطواق تحيط بنا من كل جانب. وكأنهم مصرون على عدم رؤيتنا الا داخل الاسوار وهذا يعوق عملية البناء الاجتماعي داخل السلطة وتدفع ثمنه عشرات آلاف الاسر التي تعاني الجوع بصمت والتي دفعت ثمنا غاليا من انعدام الاستقرار الاجتماعي بسبب الفقر والامراض الاجتماعية. وبالنسبة لي لم استطع ان احتفل بهذا اليوم سوى على الهاتف مع من يقمن مقام والدتي المتوفاة في فلسطين. وحرمت من الاحتفال ومن الوصول الى عائلتي لتقديم باقة ورد للنساء القديرات والكبيرات والمسنات في العائلة بسبب الحصار. وفي الوقت نفسه وجدت انه من الافضل ان اقضي اليوم بمزيد من العمل. ونحن نعمل في وزارة الثقافة الفلسطينية على اصدار مجلة «دفاتر ثقافية» لان العمل وحده هو الرد الفردي والجماعي على امنيات الدمار التي تحيطنا بها اسرائيل يوميا».

* «الاتحاد» - وكيف تخاطبين الام الاسرائيلية في هذا اليوم؟

- ليانة: «ولماذا علي ان اكون انا دائما المخاطبة والمتوجهة اليها برسالة؟»

(سهيل قبلان)

ادخال شحنة ادوية وحليب لقطاع غزة

* رافق الشحنة ممثلو جمعية «الجليل» وجمعية «اصدقاء السجين» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نجحت جمعية «الجليل» للبحوث والخدمات الاجتماعية وجمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين، امس الخميس، بتمرير شحنة ادوية وحليب لقطاع غزة، بعد ان كانت قد ردتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي.

وقد انتظرت الشحنة عند حاجز «ايرز» مدة سبع ساعات حولها جنود الاحتلال بعدها الى معبر «كرني» حيث انتظرت اربع ساعات اخرى هناك ايضا، ولم تدخل الشحنة قطاع غزة الا بعد تدخل النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي وداعية السلام ابيي نتان، كما وهدد حاملو الشحنة بعدم مغادرتهم للمكان الا بعد ايصال الشحنة الى عنوانها. وقد ادخلت في نهاية الامر ووصلت الى عنوانها.

ويذكر ان الشحنة تحوي ادوية شحنت بشكل خاص الى قطاع غزة بعد التنسيق حولها مع وزارة الصحة الفلسطينية، وتحوي ادوية مميزة لمرضى السكري والقلب والسرطان.

وقد حمل هذه الشحنة السيد رشاد عمري ممثلا عن جمعية «الجليل» والسيدان احمد ومحمد حبيب الله ممثلين عن جمعية «اصدقاء المعتقل والسجين».

وقد استقبل الشحنة الدكتور عماد قروية من وزارة الصحة الفلسطينية.

في عيد الام

نساء العالم يحتفلن ونساء فلسطين يعتصمن!

● خانيونس - «وفا» - نظم عدد كبير من النسوة امس الخميس، اعتصاما حاشدا امام مقر الصليب الاحمر في مدينة خانيونس، تددن فيه بسياسة الحصار والاغلاق التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية.

واكدن ان هذا الاعتصام هدفه رفع صوت المرأة الفلسطينية عاليا، وانه جاء في عيد الام في وقت يحتفل فيه العالم بهذه المناسبة، الا ان المرأة الفلسطينية خرجت تندد بالحصار والتجويع، وتطالب نساء العالم بالوقوف الى جانبها.

وابرقت المعتصمات مناشدات رئيسة الاتحاد النسائي العالمي، والسيدة هيلاري كلينتون والسيدة شوليت ألوني، ومنظمة «بتسيلم»، واتحاد المرأة العربية في القاهرة، وطالبن «بفك الحصار الجائر المفروض على شعبنا، لتمكين عمالنا من الوصول الى اماكن عملهم، حتى يتسنى لهم جلب الحليب لاطفالهم».

مقربون من حركة «حماس» يؤسسون حزبا سياسيا في غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اسس مقربون من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الخميس، في غزة حزبا سياسيا سيقف بطريقة مشروعة ضد اتفاقات الحكم الذاتي.

وتم الاعلان عن تأسيس «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» خلال اجتماع ضم نحو ٤٥٠ رجلا و٥٠ سيدة، عقد في مركز المؤتمرات في غزة تحت شعار «الاسلام هو الحل».

واعلن عطا الله ابو السبح، احد الشخصيات البارزة في «حماس» من على المنبر «شعارنا هو الحق، الوحدة، الخلاص، وعاصمتنا هي القدس». ووصف حزب الخلاص بانه «حزب سياسي فلسطيني يعمل انطلاقا من الفلسفة الاسلامية ويقود النضال على الصعيد الشرعي للوصول الى اهدافه».

ورفض الحزب في بيان التأسيس «الاتفاقيات غير العادلة الموقعة مع العدو الاسرائيلي التي فرضت على المنطقة كلها ولا تلبي المطالب والطموحات الدنيا للشعب الفلسطيني».

من جهته، قال احمد الساعاتي، المكلف بالعلاقات العامة، ان الحزب يعتبر «فلسطين كيانا جغرافيا واحدا» والقدس «قلبه النابض وعاصمته الابدية».

واكد الرجل الثاني في الحزب فؤاد النحال ان حزبه ينوي اقامة علاقات «تعاون وتنسيق مع «حماس» وتنظيمات اخرى من اجل الدفاع عن المصالح الفلسطينية».

وحضر الاجتماع التأسيسي الامين العام للسلطة الفلسطينية المكلف بالعلاقات مع المعارضة الطيب عبد الرحيم وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عبدالله حوراني.

الحكومة تعدّ لابعاد عشرة فلسطينيين، قريبا!

● بيرس: الطرد سيتم حتى لو عارض المستشار القانوني للحكومة ذلك! ● اوري اور: لن ندع عائلات الانتحاريين تمارس حياتها الطبيعية ● المسؤولون الفلسطينيون يحذرون من مغبة الابعاد ● د. عبد الشافي: اذا فعلتها اسرائيل سأطالب بوقف المفاوضات ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال مصدر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس الخميس، انه تقرر ابعاد (١٠) فلسطينيين اعضاء في حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، قريبا. وسيطرح الموضوع على المجلس الوزاري المصغر لاقراره.

وأوضح المصدر ان رئيس الحكومة شمعون بيرس ووزير القضاء دافيد ليبائي ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش، امنون شاحك، اتخذوا قرارا مبدئيا بتنفيذ الابعاد كإجراء رادع ضد الحركتين ونشاطهما ضد اسرائيل. وانتقاء الاشخاص الذين سيطردون.

وستجري قريبا مشاورات بين بيرس وليبائي والمستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير حول الموضوع.

وعلم ان هيئة الاركان العامة للجيش اقترحت ابعاد الشيخ احمد ياسين، لكن الاقتراح رفض بسبب وضع ياسين الصحي، خاصة وانه مشلول ويعاني من امراض مزمنة. وخوفا من رد فعل الجماهير الفلسطينية.

وقال ليبائي: «ليس من خلافات على الصعيد القانوني بين رجال القانون ورئيس الحكومة فيما يتعلق بالابعاد لاشخاص يهددون امن الدولة»، مشيرا الى انه «لن يتم طرد النساء والاطفال»!!

وقال نائب وزير الامن اوري اور، انه بشكل عام ضد الطرد، لكن «لا يعقل ان ينفذ ارهابي عملية انتحارية وتبقى عائلته تمارس حياتها الطبيعية! ويجب اتخاذ اجراءات قاسية للردع تضطر اي شاب يفكر في الانتحار ان يتردد في ذلك، اذا تأكد له ان عائلته ستعاني كثيرا ولن ترحم»!

وعارض النائب ران كوهين، فكرة الطرد وقال، «ثبت ان الطرد وسيلة فاشلة في مكافحة الارهاب وانه يقوي التطرف، خاصة اذا كان الحديث يجري عن طرد مخربين كما وصفهم رئيس الحكومة، لان من شأن ذلك افساح المجال امامهم لنقل معلومات وتدريب اخرين وممارسة النشاط الحر بدون اي مراقبة ضد الدولة».

واقترح كوهين، على الحكومة ان تشن حملة واسعة ضد اعضاء «حماس» و «الجهاد الاسلامي» وان تعتقلهم وتضعهم في السجون ومن خلالهم تحاول معرفة الكثير ومنع العمليات الانتحارية.

وكان بيرس اعلن امس الاول الاربعاء ان «الطرد سيتم حتى لو عارض المستشار القضائي للحكومة ذلك»!

وفلسطينيا ضاعف المسؤولون، امس الخميس، تحذيراتهم لاسرائيل من الاقدام على الابعاد، واعتبروا ان خطوة من هذا النوع من شأنها ان توجه ضربة قاسية الى عملية السلام المتعثرة.

وقال وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية فريح ابو مدين ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيرس «سيكون مجنونا اذا اقدم على عمل كهذا». واضاف في تصريح الى الصحفيين، على هامش اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني، ان «الابعاد يعني مزيدا من اعمال العنف».

وذكر ابو مدين ان عمليات الابعاد اذا حصلت «ستشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة (التي ترعى وضع المدنيين في ظل الاحتلال) وللقانون الدولي» مضيفا ان الابعاد يطبق عادة في حق الاجانب «بينما هؤلاء الناس هم من سكان بلدنا».

وعندما سئل عما اذا كانت عمليات الابعاد ستزيد من صعوبة استئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية قال ابو مدين «ان كل شيء مجمد اصلا».

وتشعر السلطة الفلسطينية بالقلق من احتمال لجوء اسرائيل الى عمليات ابعاد، تضاف الى الحصار وهدم البيوت، الامر الذي سيضعف من مصداقية السلطة لدى الفلسطينيين.

وقال نائب غزة في المجلس التشريعي الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي «بالنسبة الينا لن تكون (عمليات الابعاد) مفاجئة من جانب اسرائيل. لكن من شأن ذلك ان ينهي عملية السلام». واضاف «واذا فعلت اسرائيل ذلك فسأكون من بين اعضاء المجلس التشريعي الذين سيطالبون بوقف المفاوضات».

وقالت د. حنان عشراوي، نائبة القدس ان حكومة بيرس «تلعب بالنار» عبر انتهاج سياسة متشددة مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست في ٢٩ ايار المقبل.

واضافت عشراوي «لا يمكن مواصلة عمليات السلام والاحتفاظ في الوقت نفسه بعقلية المحتل واتخاذ اجراءات قمعية. اعتقد ان اسرائيل تلعب بالنار في وضع ملتهب اساسا».

ودعا نبيل ابو ردينة، احد مستشاري ياسر عرفات، اسرائيل الى «التخلي عن القرارات والاجراءات الاعتباطية».

واضاف ابو ردينة «ان عمليات الابعاد لا تخدم مصالح السلام وهي تتناقض مع القانون الدولي واتفاقات السلام الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين».

وكان عرفات طلب من اسرائيل، امس الاول، عدم اللجوء الى الابعاد.

● المبعدون الى مرج الزهور – صورة من الارشيف ●

هاجس العمال الفلسطينيين خلف الحصار:

عندما تجوع مع اطفالك تفقد القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب

● احد العمال في مخيم بلاطة: عندما يطلب طفلي الحليب ولا استطيع توفيره له فمن الممكن ان اسرق او استخدم اية وسيلة ● «اسرائيل خصمت من اجورنا مبالغ للضمانات الاجتماعية. فلماذا لا تدفع لنا الآن رسوم بطالة؟!» ●

* بقلم: هشام عبدالله *

● يتملك منصور عبيد الغضب والقلق بعد ثلاثة اسابيع من قرار اسرائيل اغلاق اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويقول منصور (٣٥ عاما): «عندما يطلب طفلي الحليب ولا استطيع توفيره له فمن الممكن ان اسرق او استخدم اي وسيلة.. المهم ان احصل على قوت اولادي».

ومنصور هو واحد من خمسة الاف عامل فلسطيني في مخيم بلاطة قرب نابلس، اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية (١٧ الف نسمة)، خسروا اعمالهم في اسرائيل.

وقال «ليست هناك وسيلة اخرى لكسب العيش. منذ شهر ونصف الشهر لم يدخل جيبي فلس واحد، ولم اعد اقدم لاولادي الستة سوى الحاجات الضرورية». واضاف «بامكاني ان اصوم او ان اتناول وجبة طعام واحدة في اليوم، لكن اطفالي لا يمكنهم ذلك».

وقد ترك الاغلاق، الذي بدأ في ٢٥ شباط والذي يرجح ان يستمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار، حوالي ٦٠ الف عامل فلسطيني مياوم بدون مصدر دخل. غير ان الوضع في مخيم بلاطة يبدو اصعب من اي مكان آخر.

ويقول فؤاد ابو حمدة (٦١ عاما) «لم يبق معي سوى مئة شيكل. فماذا افعل بعائلة من ١٢ فردا»؟ ويضيف: «كنت اعمل في اسرائيل في السباكة باجر يومي قدره ١٢٥ شيكلا ولم اعمل يوما واحدا منذ منتصف شباط».

وقال ابو حمدة ان اسرائيل «كانت تخصم من اجورنا لسنوات طويلة بدل ضمان اجتماعي، فلماذا لا تدفع لنا بدل بطالة خصوصا وانها هي صاحبة قرار الاغلاق»؟

وفي حين تقول اسرائيل انها فرضت الاغلاق لوقف العمليات المسلحة ضدها يرى ابو حمدة ان «استمرار الاغلاق سيولد مئات الارهابيين بدلا من القلة منهم الموجودة حاليا».

واشار العديد من العمال في مخيم بلاطة انهم «حائرون في ما يصنعون» باوضاعهم، وطالبوا السلطة الفلسطينية بتوفير بدائل لهم.

وقال محمد شحادة (٢٥ عاما) «الجوع كافر. وعندما تجوع انت واطفالك فانك ستفقد القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب». واضاف «المطلوب من السلطة الفلسطينية ان توفر لنا بديلا من العمل في اسرائيل، وان تكافح البطالة».

وتشير احصاءات فلسطينية الى ان معدل البطالة بلغ حوالي ٤٩٪ في الضفة الغربية بينما هو اكبر من ذلك بكثير في غزة.

وتفيد الاحصاءات نفسها ان ٥٦٪ من سكان المخيمات باتوا عاطلين عن العمل مقابل ١٣٪ فقط قبل منتصف شباط الماضي.

ويقول مدير مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) في مخيم بلاطة عبد القادر يوسف ان طلبات المساعدة بدأت تنهال على المكتب في الفترة الاخيرة «من الشباب وليس فقط من النساء والمسنين».

«انا زهرة لا اطلق النار»

● في اجواء كئيبة ومخيبة للآمال، بسبب الحصار، افتتح في غزة معرض الزهور ● قطاع الزهور للتصدير يخسر، يوميا، نصف مليون دولار ●

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – هل رأيتم هذه الوردة، هل تعتقدون انها ستنفجر» بهذه الكلمات صرح غازي حجازي، رافعا في يده قرنفلة حمراء.

كانت الاجواء مخيبة تماما في اول معرض للزهور ينظم في غزة امس الخميس، بسبب اجراءات الاغلاق التي تفرضها اسرائيل على الاراضي الفلسطينية.

ولا يفهم حجازي، المسؤول عن اتحاد اصحاب المشاتل في قطاع غزة، لماذا يدفع جميع السكان الفلسطينيين، وخصوصا بائعي الزهور، ثمن جرائم ارتكبها البعض.

وكتب على احدى اللافتات في المعرض «انا زهرة لا اطلق النار».

وكان مفترضا ان يكرس هذا المعرض، الذي يقام في احدى ساحات وسط المدينة، ظهور قطاع زراعي واعد هو قطاع الزهور، لكن الاغلاق الذي فرضته اسرائيل منذ قرابة اربعة اسابيع كان له مفعول عكسي.

وخلافا لاجراءات الاغلاق السابقة، التي كانت تمنع العمال الفلسطينيين من التوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل، فان الاجراءات الحالية موجهة ضد التجارة ككل.

ويعتمد اصحاب مشاتل الزهور، الذين لا يملكون اي سوق محلي لتصريف بضاعتهم، على تصدير الزهور الى هولندا عبر مطار «بن غوريون».

ويقول اتحاد النقابات الفلسطينية ان الاغلاق يكلف، يوميا، قطاع الزهور نصف مليون دولار ويقدر حجازي الربح الفائت في مشاتله، الواقعة في جنوب قطاع غزة، بـ (٢٥) الف دولار يوميا.

جيل كامل من الاطفال الفلسطينيين يعاني من صدمات نفسية!

●بون – الوكالات – طلب صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) أمس الخميس، تقديم المساعدة لجيل كامل من الأطفال الفلسطينيين الذين يعانون من صدمات نفسية، بسبب المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، مشيرا الى اصابة أكثر من ٢٢ الف ولد، دون الخامسة عشرة، بجروح ومقتل ٣٦٠ آخرين بين ١٩٨٧ و١٩٩٣.

وقد قدم، أمس، ممثل «اليونيسيف» في المنطقة غاميني ابيسيكارا تقريرا في بون حول هذا الموضوع، أعدته اللجنة الألمانية للمنظمة، دعا الى عدم نسيان الأطفال الفلسطينيين في عملية السلام.

وقال «ان بناء البيوت والجسور أسهل من تحرير الأطفال من الصدمات النفسية التي يولدها العنف».

وطلب من الاسرة الدولية ان تقدم استثمارات لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني من أجل بناء حضانات للأطفال ومدارس ومؤسسات طبية وامكانيات توفير الألعاب والتعليم، بالاضافة الى الدعم النفسي، مشيرا الى ان هذا الأمر سيشكل «دعما حاسما» لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وبحسب دراسة «اليونيسيف» التي اجريت على ٨٠٠ طفل فان جميع الاولاد الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، تقريبا، مروا في تجارب تسبب صدمات نفسية. فقد تعرض ٩٢٪ منهم للغازات المسيلة للدموع وكان ٨٥٪ منهم شهود عيان لعمليات اعتقال ليلية او لعمليات نسف منازل، ورأي أكثر من نصفهم ذويهم يصابون بجروح. الى ذلك فقد شارك ٤٥٪ منهم مشاركة مباشرة في المواجهات العنيفة.

وفيما يتعلق بالتعليم اشار التقرير الى ان «البنى التحتية سيئة والصفوف مكتظة والمعلمون غير مؤهلين كفاية، والمعدات المدرسية غير كافية وقد عفا عليها الزمن. وأكد التقرير ان المدارس كانت مقفلة في معظم الاحيان بين ١٩٨٩ و١٩٩١ بسبب المواجهات، وقد ضاع ما بين ٣٠ و٤٠٪ من وقت الدوام المدرسي».



تشارلز يخل بوعده

●لندن – ذكرت صحيفة «ذي صن» امس الخميس، ان ولي العهد البريطاني الامير تشارلز يرفض ان يدفع ٢٠ الف جنيه استرليني اتعاب المحامين الذين كلفتهم زوجته الليدي ديانا الاهتمام بقضية طلاقهما.

ومع ان الامير وافق مبدئيا على تغطية كل نفقات الطلاق رأى الامير ان «هذا المبلغ كبير جدا»!

اعتقال ١٠ اجانب في مصر لتوزيعهم كتابا!

●القاهرة – اعلنت الشرطة المصرية ان عشرة اجانب بينهم ستة امريكيين اعتقلوا في الاسكندرية شمال مصر وهم يوزعون نسخا من كتاب عن «النظام العالمي الجديد».

وقالت الشرطة ان ستة امريكيين وبولنديين اثنين وكندية ونمساوي اعتقلوا وهم يوزعون كتابا باللغة العربية بعنوان «البرنامج السري الذي لا يجرؤ احد على مناقشته: ماذا وراء النظام العالمي الجديد وماذا سيكون تأثيره عليه»؟

واوضحت الشرطة ان والاجانب العشرة احيلوا الى المحكمة وسيتم استجوابهم لمعرفة الاسباب التي حدتهم الى السعي الى توزيع ٩٦ الف نسخة من الكتاب في مصر».

وتابع المصدر انه ليس على علم بما اذا كان الاشخاص العشرة ينتمون الى «مذهب سياسي او ديني او اوروبي او امريكي». تجدر الاشارة الى ان النشاطات التبشيرية ممنوعة في مصر.

واوضح المصدر ان من بين الاشخاص المعتقلين ثلاثة نساء، كندية وبولندية وامريكية. وعثرت الشرطة على نسخ الكتاب في سيارتين استأجرها هؤلاء لدى وصولهم امس الاول الاحد الى مطار القاهرة.

فرقة «اخوان عوض» تشارك في مهرجان التراث العربي في اثينا

●كفر ياسيف – لمراسلنا – تغادر اليوم الجمعة، فرقة «اخوان عوض» بقيادة المطرب نبيل عوض البلاد متوجهة الى العاصمة اليونانية اثينا للمشاركة في مهرجان التراث العربي هناك.

وستقدم الفرقة حفلتين للجاليات العربية في اليونان الى جانب فرق عديدة من دول عربية.. وتتشكل الفرقة من (٦) اعضاء هم: نبيل عوض (مغنيا)، وليد بشارة (عازف كمان)، صالح هيبي (عازف ايقاع)، شادي حزان (عازف اورغ)، نبيل اغبارية (عازف جيتار) وسامر ماهلي.(عازف رق).



●فرقة «اخوان عوض»●

وفاة فتى من الناصرة في ظروف غامضة

* الشرطة ترجح ان المرحوم، وهو طالب في الصف الحادي عشر، قد انتحر *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – عثر، بعد منتصف ليلة امس الخميس، على جثة الطالب عماد يوسف اغنيم من الناصرة، في بيت الدرج لبيت والديه، وهي معلقة بحبل كهرباء. وتشير التحقيقات الاولية، الى انه وضع حدا لحياته.

وقال شقيق المرحوم لـ «الاتحاد»: «كان قد غادر البيت حوالي الساعة العاشرة من مساء امس (امس الاول)، وبعدها بقليل نامت والدتي، وبالصدفة استيقظت حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ولم تجد شقيقي في غرفته فخرجت للبحث عنه، ووجدته في بيت الدرج معلقا بالحبل».

وقالت الشرطة، هناك احتمال ان يكون المرحوم قد اراد تهديد العائلة بالانتحار اذ انه لم يضع الحبل مباشرة حول عنقه بل وضعه فوق سترة من الصوف، ملفوفة حول عنقه ثم وضع الحبل، ووقف على كرسي، وربما يكون قد سيطر عليه النعاس فوقعت الكرسي واشتد الحبل على عنقه»، وهناك احتمال آخر بانه قرر الانتحار ونفذه.

ولم يترك المرحوم خلفه اية رسالة وعلمت «الاتحاد» من مدرسة تيراسانطة حيث كان يدرس المرحوم في الصف الحادي عشر، انه وصل الى المدرسة امس الاول الاربعاء، بشكل طبيعي ولم تكن تظهر عليه اية ملامح لمشاكل او ضائقة، وانه يعتبر من الطلاب الجيدين في دراسته في فرع الفيزياء.

تمديد اعتقال شاب وصديقته للاشتباه بخطف شاب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة الصلح في تل ابيب امس الخميس، تمديد اعتقال ايلي فعنونو ودجنيت مزراحي، من بيتح تكفا، اربعة ايام بهدف استكمال التحقيق، للاشتباه بخطف اربيه بشاريلا من يافا على خلفية دين مالي.

واعتقل فعنونو ومزراحي، بناء على افادة شاهد عيان اعطى للشرطة قال فيها انه رأى عدة اشخاص يضربون شابا. وبعد ذلك جروه بالقوة الى سيارة نجح في حفظ رقمها. وبناء على رقم السيارة اعتقل فعنونو وصديقته.

واحضرتهما الشرطة امس، الى المحكمة. وتبين من التحقيق معهما ان بشاريلا صعد الى السيارة عن طيب خاطر، وتوجه الثلاثة الى مقهى في يافا ودار نقاش بينهم حول كيفية إرجاع بشاريلا للاموال التي استلفها منهما واتفقوا على ذلك.

ونفى فعنونو ومزراحي عملية الاختطاف وقالا ان بشاريلا بدون مأوى ومنذ التقائهما به في المقهى يوم الثلاثاء الاخير، لم يعرفا عنه شيئا.

وواصلت الشرطة امس الخميس التفتيش عن بشاريلا، الذي اختفت اثاره بعد التقائه فعنونو وصديقته.

هاجس التخلص من الدهون يؤرق الامريكيين





* نيويورك – الوكالات – تملأ الاغذية التي تحمل عبارة «خال من اي مواد دهنية» رفوف محلات السوبر ماركت الامريكية، بدلا من الاغذية العادية التي اصبح من الصعب العثور عليها، بعدما بات التخلص من الشحوم هاجسا يؤرق الامريكيين.

ويلفت هذه الحمى المطاعم ايضا التي باتت تفاخر باستخدام زيوت «خالية من الكوليسترول»، وتقدم اطعمة تستبدل فيها المواد الدسمة كالاجبان بمواد اقل دسما كالخضار.

وانجرفت ادارة الاغذية والادوية الامريكية هي الاخرى خلف الموجة عبر موافقتها في كانون الثاني على تسويق مادة بديلة للسمن هي «اولسترا» التي تقلل السعرات الحرارية في الاطعمة لكونها غير قابلة للهضم، مع التحذير من المشكلات التي يمكن ان تسببها هذه المادة في الجهاز المعوي.

وبلغ هاجس الاطعمة الخالية من الدهون حدا جعل صحيفة «نيويورك تايمز» تخصص عددا كاملا للعادات الغذائية الامريكية، مؤكدة ان عبارتي «خال من الدهون» و «خفيف» اصبحت الاكثر استخداما بين الامريكيين.

الا ان الاخصائيين يؤكدون انه ليس هناك ما يثبت ان هذا الاتجاه سيؤدي الى تخفيف اوزان الامريكيين، بل على العكس من ذلك فان هؤلاء يتجهون اكثر نحو السمنة.

ويقول مركز اتلانتا المتخصص ان امريكيا من ثلاثة يعاني من السمنة، مما يعني ان حوالي ٥٨ مليون امريكي يزيد وزنهم بنسبة ٢٠٪ عن الوزن الطبيعي. ويزيد وزن الامريكيين في المعدل خمسة كيلوغرامات حاليا عنه في العام ١٩٧٧.

وتقول مودين نلسون، من معهد التغذية في جامعة كولومبيا، انه «لا يوجد اي دليل على ان تناول مواد غير دهنية يؤدي الى تقليل الوزن» موضحة ان بعض المنتجين يضيفون السكر الى منتجاتهم لتعويض النقص في الدهون، حفاظا على الطعم، مما يعني عدم وجود تغيير في السعرات الحرارية بين الاطعمة العادية والخفيفة.

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

دعوة عامة

تدعو جماهير النساء والفتيات للاحتفال بيوم المرأة وعيد الام وذلك يوم الاحد ٣/٢٤ في قصر السلام قرب طمرة. في الصباح عدة فعاليات، غداء شعبي وبعد الظهر برنامج فني حافل، رقص، موسيقى، ازياء فلسطينية ودبكة شعبية.

الباصات تنتظر باب الصداقة وتتحرك الساعة التاسعة والنصف، وتعود في الساعة الخامسة مساء تقريبا.

اهلا وسهلا بكن جميعا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الرملة

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ل هـ/ ٣٢٠/ أ/ ٤ ب

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم: ل هـ/ ٣٢٠/ أ/ ٤ ب التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ل هـ/ ...١٠، ل هـ/ ب ت/ ٣٢٠/ أ/ ٤/ أ

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الرملة، المنطقة الصناعية ب – الرملة حوض ٤٣٧٥ جزء من القسائم ١٦، ١٩ – ٢٢، ٢٤ – ٢٦ حوض ٤٣٧٨ جزء من القسائم ٩، ٢٥ حوض ٤٤٢٨ جزء من القسيمة ١٤٣

اهم تعليمات الخارطة: أ) توحيد قسائم بموافقة المالكين ب) تحديد قطعة ارض لمنطقة صناعية ج) تغيير تخصيص جزء من مساحة عامة مقترحة لمنطقة صناعية د) تغيير تخصيص جزء من منطقة صناعية الى مساحة عامة مقترحة وقناة تصريف مياه وخط تطهير موجودة هـ) الغاء جزء من طريق وتحويلها الى منطقة صناعية ومساحة عامة مقترحة و) تخطيط طريق جديدة ز) تحديد منطقة حق مرور.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٥/١١/٢١ والوقائع الرسمية رقم ٤٣٥٧ صفحة ٧١٢ بتاريخ ٩٥/١٢/٣.

الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرملة. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. اهارون لبني
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/ لواء المركز

احتفال للمسنين في يافة الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – احتفالا بعيد الام، وبمبادرة المدرسة الابتدائية «أ» في يافة الناصرة، اقيم، امس الخميس، حفل خاص لمسنات ومسني نادي يافة الناصرة، التابع لجمعية الهدف السامي.

وقدم الطلاب، فقرات فنية بمشاركة جوقة المدرسة، وقدموا الهدايا والزهور للمحتفى بهم، كما حيت الحضور، المعلمة عواطف ابو احمد باسم المدرسة والمسن محمد خليلية.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مروحية انقذت فتاة سقطت في واد سحيق واصيبت بكسور

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – سقطت فتاة في الخامسة عشرة من العمر في كيبوتس «عين هشوفيط» امس الخميس، في واد عميق من ارتفاع عشرة امتار، في منطقة الكرمل اثناء رحلة مدرسية منظمة.

واستعسر منظمو الرحلة انقاذ الفتاة بسبب وعورة المنطقة، واستدعيت مروحية عسكرية لانقاذها. وحضر في المروحية طاقم طبي انزل بالمظلة الى الوادي واسعف الفتاة التي اصيبت بجروح متوسطة ونقلت الى مستشفى رمبام للعلاج.

وقال طبيب اسعف الفتاة انها لم تفقد وعيها واصيبت ببعض الكسور.

اعتقال عدد من انصار مذهب «معبد الشمس» الفرنسي

● باريس – الوكالات – ذكرت مصادر قضائية امس الخميس، ان الشرطة الفرنسية اعتقلت نحو ٣٠ فرنسيا اعضاء في مذهب «معبد الشمس» يومي الثلاثاء والاربعاء، في ميدي (جنوب) ولاهوت سافوا (شرق) والمنطقة الباريسية تفاديا لعمليات قتل وانتحار لدى انصار هذا المذهب.

وقالت المصادر ان اكثر من ٢٠٠ شرطي انتشروا خلال هذه العملية الوقائية التي قررها قاضي منطقة غرونوبل (جنوب شرق) المكلف التحقيق حول المجزرة الرابعة في هذا المذهب. ووقعت هذه المجزرة في اقليم فيركور (جنوب) في ٢٣ كانون الاول الماضي، وقتل فيها ١٦ من انصار المذهب.

واعربت الشرطة عن خشيتها من تكرار «هذه المأساة». وكانت الشرطة قامت بعملية مراقبة دقيقة لاعضاء المذهب منذ نهاية العام الماضي. وهي تمتلك قائمة كاملة باسماء اعضاء هذا المذهب في العالم.

بافاروتي ينوي زواج عشيقته التي تصغره بـ ٣٤ عاما!

★مودين (ايطاليا) – اتفق مغني الاوبرا الشهير لوسيانو وزوجته آدوا بافاروتي على الانفصال بهدوء، بعد زواج استمر ٣٦ عاما انجبا خلاله ثلاث بنات يبلغن من العمر اليوم ٢٨ و٣١ و٣٣ عاما. وقال محامي مغني الاوبرا الايطالي ان لوسيانو وآدوا بافاروتي وقعا اتفاقا اكد انه لم يطلع عليه.

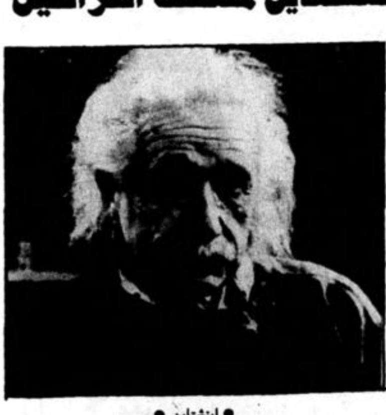
وجاء هذا الاتفاق بعد ان تحدثت الصحف الايطالية لمدة اشهر عن علاقة بين بافاروتي (٦٠ عاما) وسكرتيرته نيكوليتا مانتوفاني (٢٦ عاما). ونشرت الصحف في الدول الاوروبية الشهر الماضي صورة لبافاروتي وهو يقبل نيكوليتا على احد شواطئ جزيرة باربادوس في الكاريبي.

هربت مرتين من قبضة الشرطة!

□الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تمكنت شابة عربية في السادسة والعشرين من عمرها، غير معروف عنوانها، من الهروب للمرة الثانية عند اعتقالها للاشتباه بمشاركتها في عمليات سرقة.

وفي المرة الاخيرة هربت من شرطة عكا، ووصلت الى مدينة الناصرة، فاعتقلت على الفور وفي يوم امس، قدمت الى محكمة سريعة في صلح الناصرة، واصدرت المحكمة قرارا بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر، وفي يوم الاحد، ستقدم الى محكمة الصلح في عكا، للنظر في التهم الموجهة ضدها وابرزها السرقة.

يهودي من اصل سوري يتبرع بمخطوطة اينشتاين لمتحف اسرائيل



● اينشتاين ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن متحف اسرائيل في القدس ان هاويا امريكيا قدم له امس الخميس، اول مخطوطة موسعة كتبها البرت اينشتاين عارضا فيها نظريته في النسبية.

واوضح متحدث باسم المتحف ان مؤسسة امريكية كانت اشترت المخطوطة التي تقع في ٧٢ صفحة وفيها معادلة اينشتاين الشهيرة التي تحدد العلاقة بين الطاقة والكتلة من مزاد نظمته مؤسسة «سوذبي».

وكان هاو، لم يعلن اسمه، اشترى المخطوطة عام ١٩٨٧ بمبلغ مليون و١٥٥ الف دولار ثم عرضها للبيع، في ١٦ آذار الماضي، لكنها لم تبع لان اعلى سعر عرض فيها وهو ٣.٣ ملايين دولار اعتبر غير كاف.

وقد اشترت المخطوطة، في وقت لاحق، مؤسسة يشرف عليها اليهودي من اصل سوري يعقوب صفرا بمبلغ لم يكشف النقاب عنه ليقدمها الى متحف اسرائيل.

واعرب المتحدث باسم المتحف مارتن ويل عن اغتباطه بهذه الهدية وقال «لا يمكن ان نكون اكثر حماسة او عرفانا مما نحن عليه لهذه الهدية غير العادية». واضاف «ان مخطوطة نظرية النسبية لاينشتاين وثيقة تاريخية ثمينة ونحن فخورون ان تضاف الى مجموعتنا».

مجلس باقة الغربية المحلي

يعلن عن الوظائف الشاغرة التالية:
١ – مدير لقسم المعارف (التعليم المنهجي واللامنهجي).
٢ – مدير عام لمدينة التربية والتعليم – (קרית חינוך).
وصف الوظيفة، المؤهلات والخبرة المطلوبة، درجة الوظيفة، يمكن الحصول عليها من مكتب سكرتير المجلس المحلي تلفون رقم ٠٦/٣٨٣٢٠٢. فاكس رقم ٠٦/٣٨٢٥١٠.
على المعنيين بترشيح انفسهم للوظائف اعلاه تقديم طلباتهم لسكرتير المجلس المحلي حتى موعد اقصاه يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٤/٢٢.
● ملاحظة:
لا تقبل ولا تبحث الطلبات التي لا تستوفي الشروط المبينة في المواصفات.

جلال ابو طعمة
رئيس المجلس المحلي

المعارضة السودانية تشجب الانتخابات الصورية

* القاهرة – الوكالات – جددت المعارضة السودانية امس، الخميس، رفضها واستنكارها للانتخابات العامة والرئاسية، التي شهدها السودان بين ٦ و١٧ آذار الجاري.

واعلن محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديموقراطي، الذي يضم احزاب المعارضة السودانية ويتخذ من القاهرة مقرا له، انه «يجدد رفضه لنتائج الانتخابات الصورية وغير الشرعية وغير النزيهة، التي لن تحقق الغاية التي يرمي اليها النظام وهي تحسين مظهره وصورته في الخارج»

وقاطع التجمع الوطني الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والثوار الجنوبيين الانتخابات الاولى التي تنظم في السودان منذ انقلاب ١٩٨٩ الذي تم اثره حل الاحزاب السياسية.

باريس: نسف بيوت الفلسطينيين «قد يعزز الارهاب»

* باريس – الوكالات – حذرت فرنسا امس، الخميس، من ان نسف بيوت عائلات الانتحاريين الفلسطينيين قد يعزز الارهاب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت: «اننا نتفهم ان تبدو السلطات الاسرائيلية حازمة في مكافحة الارهاب، بعد الاعتداءات المأساوية التي احزنت بلادها وقبلت الراي العام الدولي». لكنه حذر من ان «مثل هذه الاجراءات في نسف البيوت يمكن ان تعزز الارهاب بدلا من خلق تيار رافض له».

نصف مليون شخص زاروا المتحف الاولمبي

* لوزان (سويسرا) – اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية ان نصف مليون شخص زاروا المتحف الاولمبي الذي افتتح منذ حوالي الف يوم في لوزان (سويسرا) حيث مقر اللجنة.

يذكر ان المتحف الذي نال جائزة اوروبا للمتاحف العام الماضي، يستضيف المعارض ومؤتمرات الرياضيين والندوات.

مرض «البقرة المجنونة» يدب الرعب في نفوس البريطانيين!

*** احتمال وجود رابط بينه وبين مرض قاتل يصيب دماغ الانسان * لندن لا تستبعد القضاء على كامل قطعان البقر * مطاعم المدارس حظرت تقديم اللحوم البقرية ومشتقاتها * فرنسا توقفت عن استيراد اللحوم والابقار الحية من بريطانيا ***

* لندن – الوكالات – ساد بريطانيا امس، الخميس، جو من الذعر بعد اعتراف الحكومة امس الاول، باحتمال وجود رابط بين مرض «البقرة المجنونة» ومرض قاتل يصيب دماغ الانسان وذلك على الرغم من عدم صدور تاكيد علمي.

وتضاعف الذعر مع توقع العلماء. ل «تصور كارثي» يمكن بموجبه ان يصاب ما بين خمسة آلاف وخمسمئة الف شخص في السنة بمرض في الدماغ يطلق عليه اسم «كرويتزفيلت–جاكوب» وذلك اعتبارا من القرن المقبل، بعد ظهور جرثومة هذا المرض التي تبقى كامنة في الدماغ بين ٣٠ و٤٠ عاما.

ولا تستبعد الحكومة احتمال القضاء على كامل قطعان البقر البريطانية، اي حوالي ١١ مليون رأس، اذا ما اوصى العلماء بذلك درءا لاي مخاطر من انتقال المرض الى الانسان.

واعتبر وزير الصحة ستيفن دوريل ذلك «احد الخيارات المفتوحة» وقال ان هذا الاجراء الجذري لن يتخذ «الا برأي العلماء».

واضاف دوريل ان «رأي الخبراء الحالي هو ان المخاطر الناجمة عن استهلاك اللحم البقري والمنتجات البقرية لا تزال ضعيفة للغاية» مذكرا بانه «ليس هناك دليل علمي» على وجود رابط او امكان انتقال مرض البقرة المجنونة (التهاب في خلايا الدماغ يحولها الى ما يشبه الاسفنج) الى الانسان في شكل مرض «كرويتزفيلت–جاكوب».

ومضى يقول «اني اتناول اللحم البقري واولادي لا يزالون يتناولونه ايضا» في محاولة لتبديد حال الذعر التي وصلت الى حد ملاحقة السياسيين لمعرفة ما اذا كانت عاداتهم ا لغذائية قد تغيرت ام لا.

وجاء التحذير الاقوى، امس الاول الاربعاء، مع اعلان دوريل امام مجلس العموم ان الحكومة خصصت مبلغ ٤.٥ ملايين جنيه استرليني (٦.٧٥ ملايين دولار) بشكل طارئ لبرنامج ابحاث معمق حول العلاقة بين المرضين.

وكشف ان دراسة اجريت على عينة من عشرة اشخاص مصابين بمرض «كرويتزفيلت–جاكوب» (توفي سبعة منهم) في الوحدة الخاصة في جامعة ادنبره، اشارت الى وجود رابط بين مرضهم وبين مرض «البقرة المجنونة».

واوضح مسؤول مجموعة البحث البروفسور جون باتيسون «يبدو اننا عثرنا على شيء ما، استجد في التسعينات، ويمكن ان يجد جذوره في التعرض لمرض البقرة المجنونة في الثمانينات».

واضاف «واذا طلبتم مني القول انه ليس هناك اي خطر للاصابة (بمرض جاكوب) عندما نتناول اللحم البقري، فليس باستطاعتي ذلك».

وقد اعلنت فرنسا صباح امس، الخميس «وحتى اشعار آخر» تعليق واردات اللحم البقري والابقار الحية من بريطانيا ودعت الى عقد اجتماع عاجل للجنة العلمية في المفوضية الاوروبية. وكانت المدارس في بريطانيا قد حظرت تقديم اللحوم البقرية ومشتقاتها في مطاعمها الداخلية. اما المتاجر الكبرى فضاعفت اعلاناتها التي تقدم تطمينات صحية حول مصدر لحومها وطريقة معالجتها.

الجامعة العربية تعاني من عجز مالي

* القاهرة – و. ص. ف. – اكد مصدر مأذون في جامعة الدول العربية امس، الخميس ان العجز المتوقع في ميزانية الجامعة للعام ١٩٩٦ يصل الى ٣٢٪ بسبب تحفظات بعض الدول او رفضها لسداد جزء من حصصها وعدم قدرة دول اخرى على ذلك.

وتبلغ ميزانية الجامعة لهذا العام ٢٧.٦ مليون دولار، وهو المبلغ نفسه الذي اقر للعام الماضي وهذا يعني ان العجز المتوقع للعام الحالي سيبلغ ٨.٨ ملايين دولار. وتعاني الجامعة اصلا من عجز اجمالي قيمته ١٠٦ ملايين دولار منها ٨٠ مليونا كمتأخرات و٢٦ مليونا هي اجزاء من حصص تعترض بعض الدول عليها.

وكان هذا العجز ادى الى تأخير دفع رواتب موظفي الجامعة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام ١٩٩٥ والى اغلاق او تجميد العمل في عدد من مكاتبها في الخارج.

وتعتبر السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وليبيا ومصر من اكثر الدول مساهمة في ميزانية الجامعة.

وقال المصدر ان اربع دول سددت حتى الآن حصصها كاملة في ميزانية العام ١٩٩٦ من اصل ٢١ دولة نظرا لاعفاء منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الدول هي مصر (٢.٣٥ مليون دولار) والاردن (٢٧٦ الف دولار) ولبنان (٢٧٦ الفا) والامارات (٣ ملايين). وسددت الكويت الجزء الاول من حصتها التي تدفعها على اربع دفعات والبالغة ٣.٨ ملايين دولار. ويذكر ان السعودية وسوريا من الدول التي تسدد حصصها كاملة.

واضاف المصدر ان سبع دول اعترضت هذا العام ايضا على حصصها وهي البحرين واليمن وعمان التي تريد تخفيضها الى ١٪ بدلا من ٢٪، والجزائر التي التزمت بدفع ٨.٥٪ بدلا من ٨٪، وليبيا ٧.١٠٪ بدلا من ١٣٪، وقطر التي تريد خفض حصتها الى ٢٪ فقط والمغرب الى ٢.٥٪.

وتبلغ ديون ليبيا من حصتها الى الجامعة سواء من المبالغ المعترض عليها او التي تخلفت عن سدادها ١٨ مليون دولار.

وقال المصدر ان هناك بعض الدول التي لم تسدد حصصها منذ سنوات عدة بسبب المشاكل التي تعاني منها مثل العراق الخاضع لحظر دولي منذ صيف ١٩٩٠ والسودان الذي يواجه ازمة اقتصادية والصومال الذي يعاني من حرب اهلية.

وتبلغ ديون العراق للجامعة ٢٨ مليون دولار والسودان ٩ ملايين دولار.

وتشكل الازمة المالية للجامعة بندا دائما على جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية الا انها لم تجد طريقها بعد للحل. وكان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد اقترح جدولة ديون الدول العربية على عشر سنوات داعيا الدول المعترضة الى رفع تحفظاتها.

● من احد اجتماعات الجامعة العربية ●

الاردن يؤكد لجوء ضابط عراقي كبير اليه

* عمان – الوكالات – اكد الاردن امس الخميس، ان الرئيس السابق لاركان الجيش العراقي الفريق اول الركن نزار خزرجي لجأ اليه بناء على رغبته لكنه لم يصل الى البلاد بعد.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال وزير الاعلام مروان المعشر «نعم لقد طلب هذا الضابط ان يأتي الى الاردن ووافقنا على طلبه. وهو في طريقه الى المملكة».

وكان بيان للمؤتمر الوطني العراقي، وهو تحالف لاحزاب المعارضة الرئيسية، اشار يوم الاربعاء، الى ان خزرجي الذي عمل رئيسا لاركان الجيش العراقي خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١) وقائدا للفرقة السابعة التي كان مقرها السليمانية خلال الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) «عبر من محافظة الموصل الى المنطقة المحررة في كردستان العراقية متوجها بعدها الى الاردن».

وهذا ثاني ضابط بهذه الرتبة يلجأ الى الاردن في غضون اقل من سنة بعد صهر الرئيس العراقي صدام حسين الفريق اول حسين كامل حسن الذي فر مع شقيقه الى عمان في آب ١٩٩٥.

وكان عدد من الضباط العراقيين قد فر الى اوروبا ودول عربية مثل سوريا للانضمام الى صفوف المعارضة.

وقد عين الرئيس العراقي صدام حسين خزرجي، وهو من جنوب العراق، رئيسا لاركان الجيش بعد غزو قوات بغداد للكويت في آب ١٩٩٠. وبقي في هذا المنصب حتى نهاية حرب الخليج في شباط ١٩٩١.

وقال بيان المؤتمر العراقي ان خزرجي «اسر اثر اصابته بجروح خلال انتفاضة آذار ١٩٩١ على يد قوات الانتفاضة الشعبية» في جنوب العراق قبل ان يتم الافراج عنه ويعود الى بغداد.

مرض السل يعود ليضرب بقوة!

*** اصبح اكثر الامراض المعدية فتكا بين الشبان والبالغين * في العام الماضي لوحده حصد ثلاثة ملايين ضحية ***

* لندن – الوكالات – اكدت «منظمة الصحة العالمية» ان مرض السل حصد ثلاثة ملايين ضحية في العام الماضي في حصيلة تعتبر الاخطر في تاريخ هذا المرض الذي بات ينتشر بوتيرة متسارعة في جميع انحاء العالم وتتطلب تحركا سياسيا عاجلا.

وقالت المنظمة، في تقرير نشرته في لندن امس، الخميس، ان حصيلة السل للعام الماضي تجاوزت عتبة ٢.١ مليون حالة وفاة، التي كان يتم تسجيلها سنويا في مطلع القرن عندما كان المرض في اوج انتشاره.

وحذرت المنظمة من ان تؤدي الوتيرة التي ينتشر بها المرض حاليا الى اصابة نصف مليار انسان خلال خمسين عاما داعية اصحاب القرار الى التحرك بسرعة للحيلولة دون ذلك.

وقال المدير العام للمنظمة، في مؤتمر صحافي عقده في لندن ان السل «لم يعاود انتشاره فحسب وانما تجاوز كل حدود الرعب التي خلقها حتى الان».

واضافت المنظمة ان السل اصبح اكثر الامراض المعدية فتكا بين الشباب والبالغين، كما انه السبب الاول للوفاة لدى حاملي الايدز.

وكشف التقرير ان مدينة نيويورك انفقت مئات الملايين من الدولارات على علاج جرثومة سل مقاومة للادوية الكيميائية. لكنه اضاف ان هذا النوع من جراثيم السل منتشر في لندن وميلانو وباريس واطلنطا وشيكاغو وفي عدد من مدن الدول النامية.

وعزا التقرير انتشار السل على هذه الصورة الى تطور المواصلات الجوية وزيادة الهجرات مما جعله يستوطن ايضا في ا لدول الغنية.

واضاف ايضا ان نصف اللاجئين في العالم يحملون البكتيريا «كوش» المسببة للمرض.

واضاف التقرير ان ا لوضع الحالي سببه «الاهمال الفظيع» في مكافحة السل في السبعينات والثمانينات، مذكرا بان المنظمة اعلنت ان مرض السل بين الامراض التي تتطلب تحركا عاجلا في العالم منذ ١٩٩٣.

وقال اراتا كوشي، مدير برنامج مكافحة السل في المنظمة، انه «لا يوجد اي مكان يمكن ان يكون فيه الانسان بمنأى عن جرثومة السل التي يمكن ان تصيب اي شخص اذا ما تنشق هواء ملوثا ببكتيريا كوش». وقال كوشي ان هذه الجرثومة تنتقل عبر السعال او العطاس ويمكن ان تظل نشيطة في الهواء لساعات لا بل لسنوات.

وذكر التقرير بان الجرثومة اكتشفت قبل اكثر من مئة عام وان العلماء، توصلوا الى ادوية كفيلة بعلاج جميع المرضى تقريبا. الا ان هذه الاسلحة ليست مستخدمة بشكل فعال ولا على نطاق واسع.

واكد التقرير ان استراتيجية «العلاج القصير الاجل تحت المراقبة المباشرة» طبقت بنجاح في تنزانيا والصين والبيرو، مما سمح بمضاعفة عدد الذين تم شفاؤهم. الا ان ١٠٪ فقط من المرضى يعالجون بهذه الطريقة في العالم. واضاف التقرير انه يمكن مع ذلك شفاء ٧٥٪ من المرضى في حال قامت ١٢ دولة، منها جنوب افريقيا وروسيا والهند واندونيسيا والبرازيل والمكسيك وزائير، باتباعها.

وقال التقرير اخيرا ان مكافحة السل تجاوزت الاطار العلمي واصبحت في يد السياسيين.

جهود كوبية لمنع تشديد الحصار عليها

* هافانا – الوكالات – اكد رئيس الجمعية الوطنية الكوبية ريكاردو الاركون ليلة الاربعاء/ الخميس ان الحكومة الكوبية ستبذل قصارى جهدها لضمان «عدم تطبيق» قانون هيلمز–بيرتون الذي يشدد الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا.

واوضح الاركون ان هذا القانون، الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ١٢ آذار الجاري بعد ان اعتمده الكونغرس، يشكل «ذروة الاستراتيجية الاميركية الهادفة الى القضاء على الثورة الكوبية وعلينا ان نضمن عدم تطبيقه». وكان الاركون يعرض على التلفزيون الكوبي احكام بنود القانون وتأثيراته.

ويقضي هذا القانون الذي يحمل اسم واضعيه، السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ودان بيورتون النائب الجمهوري عن ولاية انديانا، بتشديد الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا منذ اكثر من ٣٠ سنة. وينص على فرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر في كوبا.

ويجيز القانون للرعايا الاميركيين، لا سيما الذين هم من اصل كوبي، الذين صادرت الحكومة الكوبية املاكهم بعد العام ١٩٥٩ بطلب تعويضات امام المحاكم الاميركية من الرعايا الاجانب الذين اشتروا هذه الممتلكات او من الحكومة الكوبية.

واعتبر رئيس الجمعية الوطنية الكوبية اخيرا ان القانون «يتجاهل المبادئ الاساسية للقانون الدولي» ويعني ان الولايات المتحدة تعتبر ان كوبا «ليست دولة ذات سيادة ولا يحق لها بالوجود من دونها».

منع وفدين للدفاع عن حقوق الانسان من التحرك في تركيا

* بون – الوكالات – اكد مكتب للتنسيق في فرانكفورت ان وفدين يضمان ناشطين للدفاع عن حقوق الانسان منعا من التحرك في تركيا حيث توجها بمناسبة رأس السنة الكردية.

واوضح المكتب في بيان ان احد هذين الوفدين توجه الى تركيا من المانيا جرى احتجازه في فندق في هكاري (جنوب شرق). واضاف ان الوفد اجرى محادثات مع حاكم المنطقة كمال تشيليك تناولت «الفظائع» التي ارتكبها الجيش التركي ضد المقاتلين الاكراد.

واوضح البيان ان الوحدات الخاصة التركية ابلغت اعضاء الوفد الستة بعد هذا اللقاء بانها «لن تستطيع ضمان امنهم». وبعد عودتهم الى الفندق منعوا من حرية التنقل.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قال متحدث باسم مكتب التنسيق ان الوفد اتصل بالسفارة الالمانية في انقرة.

واضاف مكتب التنسيق ان وفدا ثانيا نمساويا – اسبانيا اقتيد الى مركز الشرطة في سلیفان بعد ان منع من متابعة طريقه.

بكين تندد بمبيعات الاسلحة الامريكية الجديدة الى تايوان

* بكين – و. ص. ف. – نددت الصين امس الخميس، بقرار الولايات المتحدة بيع تايوان صواريخ ومعدات عسكرية اخرى متطورة واتهمت واشنطن بانتهاج سلوك «غير مسؤول».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية شين غيوفانغ ان «مبيعات الاسلحة رفعت حدة التوتر في منطقة مضيق تايوان وادت الى تعقيد الوضع». واضاف «ان بيع نظم اسلحة متطورة في منطقة حساسة وفي لحظة دقيقة هو عمل غير مسؤول من جانب الاميركيين» مضيفا ان على الولايات المتحدة «ان تتحمل كامل المسؤولية عن تصاعد التوتر» في المضيق.

وكان شين غيوفانغ يرد على اسئلة الصحفيين حول قرار الادارة الاميركية السماح ببيع تايوان صواريخ ارض– جو من طراز «ستينغر» ونظاما متطورا للقيادة والتوجيه لسلاح الطيران التايواني اضافة الى معدات اخرى للحرب الالكترونية.

احد النازيين الجدد يدعي ان اله الحرب ارشده الى القتل!

* ريكلينغهاوزن (المانيا) – الوكالات – اعلنت الشرطة الالمانية صباح امس، الخميس، ان احد الناشطين من النازيين الجدد في السابعة والعشرين من عمره، اعتقل الاسبوع الماضي في ريكلينغهاوزن (غرب) لقتله احد رفاقه من النازيين الجدد ايضا، اعترف بقتل اربعة آخرين منذ الصيف الماضي. وقال في اعترافاته ان اله الحرب في الميثولوجيا الالمانية والاسكندنافية «اودين» كان مرشده في عملياته.

وينتمي توماس الى عدد من منظمات النازيين الجدد. وعثر المحققون في منزله على ذخائر واسلحة.

وقاد الشرطة امس الاول الاربعاء، الى غابة في منطقة ساورلاند حيث دفن جثة شابة في الخامسة والعشرين من عمرها، قتلها في حزيران الماضي. واعترف ايضا بقتل رجل اسود في ديسبورغ (غرب) في خريف ١٩٩٥ بالرصاص والقاء جثته في الراين.

واعترف ايضا بطعن شابة اخرى في ا لثانية والعشرين من عمرها، في الثالث من شباط في بيرغيش غلادباخ، لانها كانت تحمل اشارة كتب عليها «فليخرج النازيون».

كما اعترف قتل رفيق له الاسبوع الماضي، ويقتل خامس وسيرشد الشرطة الى المكان حيث اخفى الجثة.

ويقول مكتب حماية الدستور ان ٧٧ منظمة يمينية متطرفة موجودة في المانيا وينتمي اليها نحو ٤٢ الف عضو.

واشنطن تشتبه في ان بغداد تخفي عددا من الصواريخ

● واشنطن – الوكالات – نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن رولف ايكيوس، رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق قوله مجددا، في عددها امس الخميس، ان العراق يخفي مجموعة من الصواريخ يتراوح عددها بين ستة و ١٦ صاروخا يمكنها ان تطلق غازات سامة او اسلحة جرثومية باتجاه اسرائيل والكويت او السعودية.

وقال ايكيوس امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ان هذه الصواريخ المتوسطة المدى مركزة على شاحنات على الأرجح وتتنقل في البلاد هربا من مفتشي الامم المتحدة. وسبق لايكيوس ان اعرب عن شكوكه في هذا الصدد خلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي.

واضاف ايكيوس ان هذه المسألة تفسر بلا شك التوتر القائم بين الأمم المتحدة والعراق الذي حاول خمس مرات الاسبوع الماضي منع مفتشي المنظمة الدولية من الدخول الى ابنية حكومية قد تحتوي على معلومات تتعلق بهذه الصواريخ.

واوضح ايكيوس ان بغداد تؤكد ان هذه الصواريخ غير موجودة لكنها عازمة على ما يبدو على عدم تدميرها رغم التعهد الذي قطعته في العام ١٩٩١ باحترام حظر هذه الصواريخ من قبل مجلس الأمن الدولي.

حرائق واضطرابات جديدة في البحرين

* المنامة – و. ص. ف. – اعلن مسؤول بحريني ان معارضين للحكومة اضرموا النار فجر امس الخميس، في منشآت كهربائية في سترة جنوب المنامة من دون ان يسفر الحادث عن وقوع ضحايا.

واوضح مسؤول في محطة توزيع التيار الكهربائي في سترة ان «مجهولين القوا بزجاجات حارقة ولاذوا بالفرار» مضيفا ان الحريق الحق اضرارا بالمحولات مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي لفترة قصيرة. واضاف ان كابلات كهربائية احرقت ايضا في سترة ذات الاكثرية الشيعية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الوضع في سترة وجدحفص والدراز وسنابس ذات الغالبية الشيعية لا يزال متوترا.

وجابت سيارات للشرطة امس، على متنها عناصر من قوات «مكافحة الشغب» مسلحون برشاشات اوتوماتيكية هذه المناطق في حين نشر حراس مسلحون عند مداخل المدارس حيث حصلت مواجهات بين التلاميذ والشرطة يومي الاحد والاربعاء.

وكان تلميذ قد جرح يوم الاربعاء، بعد القاء زجاجة حارقة على مدرسة في جزيرة المحرق التي يربط جسر بينها وبين جزيرة البحرين الرئيسية.

وقد وقعت تسعة اعتداءات بالقنابل منذ مطلع العام استهدفت بشكل خاص الفنادق والمطاعم والمصارف. وكان اخرها انفجار قنبلة يدوية الصنع في فندق بيسان بوسط المنامة اوقع جريحين ليلة الثلاثاء/ الاربعاء.

وتشهد البحرين منذ كانون الاول ١٩٩٤ اضطرابات مناوئة للحكومة اسفرت عن مقتل ٢١ شخصا من بينهم اربعة من رجال الشرطة.

وتطالب المعارضة باعادة احياء البرلمان المعطل منذ ١٩٧٥ وبالافراج عن المعتقلين السياسيين. وتتجاهل الحكومة هذه المطالب منددة في الوقت نفسه بـ «الارهاب» الآتي من الخارج.

انفاق خاصة بالضفادع

* زوريخ (سويسرا) سيخصص كانتون زوريخ ٥٩٠ الف فرنك سويسري (٤٩٠ الف دولار) لانشاء تسعة انفاق تحت الارض تتيح للضفادع التي تتجول في المنطقة بتجنب حركة المرور.

وفي كل عام يتطوع المئات من الاشخاص في فصل الربيع لمساعدة آلاف الضفادع على عبور الطرق قرب بحيرة ليمان. وستمنح المنشآت الجديدة التي سينتهي بناؤها في ١٩٩٨ هذه الحيوانات استقلالا وتجنب سائقي السيارات «خطر» المفاجآت.

وقد شهدت هذه المنطقة عددا من حوادث السير بسبب الضفادع التي يمكن لبعضها ان يقفز حتى خمسة امتار او ان يجتاز مسافة عشرة امتار بثلاث قفزات.

عملية اطلاق ناجحة لاقوى صاروخ هندي

* سريهاريكوتا (الهند)- قامت الهند امس، الخميس، بعملية اطلاق ناجحة لاقوى صواريخها ووضعت في المدار قمرا صناعيا لمراقبة الارض يزن طنا واحدا تقريبا، مؤكدة بذلك دخولها في نادي الدول التي تملك قدرات في مجال الفضاء.

واعلنت وكالة الفضاء الهندية ان الصاروخ «بي اس ال في-دي٣» المحلي الصنع اطلق امس الخميس، من مركز سريهاريكوتا على ساحل خليج البنغال.

وتعليقا على هذا الحدث، قال رئيس الوكالة كريشناسوامي كاستورير انغان: «انها مرحلة مهمة في برنامجنا الفضائي» مؤكدا ان «الرحلة كانت ممتازة».

واكدت الهند بذلك قدرتها على وضع اقمار صناعية تزن طنا في المدار، شأنها في ذلك شأن الولايات المتحدة وروسيا والصين ووكالة الفضاء الاوروبية.

وكانت عملية الاطلاق مقررة يوم الاثنين الماضي لكنها تأجلت بسبب سوء الاحوال الجوية. وسيساعد القمر ا لصناعي الهندي في شكل خاص على دراسة المحيطات وظاهرة التصحر والمحاصيل.

وكان الصاروخ وضع قمراً صناعيا في مداره قبل سنتين من دون اي مشاكل لكن عملية اطلاق نموذج سابق في ايلول ١٩٩٣ فشلت وسقط الصاروخ في خليج البنغال بعد ٢٨ ثانية على اطلاقه.

وفي ايار من العام نفسه نجحت وكالة الفضاء الهندية في وضع قمر صناعي يزن ١١٣ كغم في المدار مستخدمة صاروخا آخر تجريبيا.

وتعمل الوكالة حاليا على اعداد صاروخ اقوى قادر على وضع اقمار صناعية تزن ٢.٥ طنا في المدار على علو ٣٦ الف كم. وتأمل الوكالة في ان تتمكن من اجراء اول عملية اطلاق لهذا الصاروخ في اواخر العام المقبل.

وتتهم الولايات المتحدة الهند بانها تعمل على تطوير هذا البرنامج لاغراض عسكرية للذلك ضغطت على روسيا لتوقف نقل التكنولوجيا الفضائية الى ا لهند.

القنصل السريلانكي في الاردن متهم بصفقة بيع اطفال

* عمان - و. ص. ف. اكد مصدر قضائي اردني ان التحقيقات الاولية في قضية بيع اطفال من امهات سريلانكيات الى ازواج اوروبيين كشفت بيع «٣٥ طفلا على مدى خمس سنوات بمبلغ اجمالي يقارب ربع مليون دولار».

وكانت هذه القضية تفجرت منذ ايام اثر ضبط زوجين هولنديين قبل سفرهما وبصحبتهما طفل كانا تبنياه في الاردن بطريقة غير مشروعة. وقد دفع الزوجان ٨ آلاف دولار ثمنا لمولود كانا يعتقدان انه ضمن عملية تبن قانونية.

وقال المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية امس الخميس، ان «افادات اربع سريلانكيات اشارت الى ان عدد الاطفال الذين بيعوا وصل الى ٣٥ مولودا مقابل زهاء ٢٥٠ الف دولار». وقد انطلقت عمليات البيع عام ١٩٩١ بعد ان انتهاء حرب الخليج.

يشار الى ان المتهم الرئيسي في هذه القضية، القنصل الفخري لسيريلانكا في عمان توفيق ابو خجيل وهو رجل اعمال اردني، اعتقل قبل اسبوع وخضع للاستجواب بتهمة الضلوع ببيع اطفال الى ازواج اوروبيين خصوصا من دول اسكندنافية.

ونقل المصدر عن شهادات الخادمات الاربع قولهن انهن «تعرض للاغتصاب مرارا من قبل مواطنيهن، فيما بدا انهن استخدمن لهذه الغاية ضمن شبكة منظمة». وافاد مصدر آخر ان «عمليات التوليد كانت تجري في عيادة جهزت في قبو مقر القنصلية» الواقع في جبل عمان.

وتوقع ان تفسر هذه القضية مسألة «تكرار اعلانات في الصحف تحدثت مرارا عن خادمات فقدن من مقر عملهن (..) فمن الممكن ان تكون المفقودات قد جهزن كأمهات محتملات وابقين في الخفاء لحين موعد الولادة».

وحسب العرف السائد في الاردن يتم ترحيل الخادمات السريلانكيات اللواتي يحملن من علاقات غير شرعية. ويحظر تبني الاطفال الا اذا اعتنق الزوجان المعنيان الاسلام.

ويشك القضاء بأن ابو خجيل كان «يقوم بايواء خادمات بيوت حوامل لحين ولادتهن ثم يقوم بتأمين بيع المواليد الجدد لازواج اوروبيين يسعون الى تبني اطفال».

وما زال المدعي العام مأمون منيزل ينتظر ان يتعافى القنصل السريلانكي من اجل استئناف التحقيق معه. وكان ابو خجيل هو في الخمسينات من عمره ادخل قبل اربعة ايام احد المستشفيات الحكومية اثر اصابته بذبحة صدرية وهو رهن الاعتقال.

ويحسب مصادر طبية فان ابو خجيل موجود في وحدة العناية المركزة في مستشفى «البشير» تحت الحراسة.

وتقدر وزارة الداخلية الاردنية عدد الخادمات السريلانكيات العاملات في المملكة بنحو ٢٠ الف خادمة. وتجدر الاشارة الى انه لا توجد سفارة لسريلانكا في عمان وان القنصل الفخري لا يتمتع بالحصانة الدبلوماسية.

الادارة الامريكية تطلب وقف دعايات السجائر الموجهة للشباب

* واشنطن -و. ص. ف. - دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس، الخميس، منتجي السجائر الامريكيين الى «التحلي بحس المسؤولية» ووقف الدعايات الموجهة الى الشباب.

ووصف الرئيس كلينتون بـ «الانجاز المهم» القرار الذي اتخذه المنتج الامريكي «ليغيت» الاسبوع الماضي بابرام اتفاق مع اشخاص رفعوا دعوى جماعية على المنتجين بتهمة التلاعب بنسبة النيكوتين في السجائر لزيادة ادمان المدخنين.

وبموجب هذا الاتفاق تعهدت شركة «ليغيت»، وهي سادس منتج للسجائر في الولايات المتحدة، بتخصيص نسبة ٥٪ من ارباحها الخاضعة للضريبة سنويا على فترة ٢٥ عاما لتمويل علاج المدخنين المرضى من جراء السجائر التي تنتجها هذه الشركة.

وشدد كلينتون على ان «ليغيت» هي اول شركة تعترف بان التبغ يمكن ان يكون قاتلا».

وقال كلينتون خلال حفل اقيم في البيت الابيض لمكافحة التدخين في صفوف الشباب «اريد ان اوجه نداء بسيطا وواضحا الى المنتجين الاخرين: تحلوا بحس المسؤولية وبيعوا السجائر الى الكبار واتركوا الاطفال بسلام».

وهنأ الرئيس الامريكي اصحاب ثلاث مجموعات من المتاجر الكبيرة الذين وافقوا مؤخرا على اتخاذ اجراءات لتجنب بيع السجائر الى القاصرين ودعا المتاجر الكبيرة الاخرى الى الحذو حذوهم.

وكان الرئيس الامريكي بدأ العام الماضي حملة للحد من الادمان على التدخين في صفوف الشباب.

تأجيل اطلاق المكوك اتلانتيس

* واشنطن اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ليلة الاربعاء/ الخميس ارجاء اطلاق مكوك الفضاء الامريكي «اتلانتيس» من كاب كانافيرال في فلوريدا ٢٤ ساعة.

وقالت الوكالة انه سيتم اطلاق المكوك قبيل ظهر اليوم الجمعة بتوقيتنا المحلي واوضحت ان ارجاء اطلاق الكوك نجم عن «الاحوال الجوية غير الملائمة». واشارت الى ان ارجاء اطلاق المكوك «لن يؤثر» على برنامجه.

ويفترض ان يقوم المكوك بمهمة تستغرق تسعة ايام في الفضاء وعلى متنه طاقم من ا ربعة رجال وامرأتين. وسيصل يوم السبت الى محطة مير الفضائية الروسية ليلتحما مجددا في اطار الاعداد للمحطة الفضائية الدولية المقبلة.

وستتيح هذه المهمة لرائدة الفضاء شانون لوسيد التي تبلغ من العمر ٥٣ عاما تسجيل سابقتين. فستكون لوسيد اول امريكية تصل الى محطة مير الروسية وستمضي اطول فترة لرائد فضاء امريكي في هذه المحطة حيث ستبقى خمسة أشهر.

اكتشاف حفرتين في تشاد قد سببهما مذنب

* واشنطن اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان فريقا من العلماء الامريكيين اكتشف وجود حفرتين كبيرتين في وسط تشاد من المحتمل ان تكونا ناجمتين عن سقوط مذنب او نيزك كبير الحجم.

واوضحت الوكالة في بيان انه اكتشف وجود الحفرتين بفضل صور التقطها نظام التصوير «سبيس بورن ايميج رادار سي» من الفضاء عندما كان على متن مكوك الفضاء الامريكي انديفور في ١٩٩٤. وتقع الحفرتان اللتان يفترض ان تؤكد دراسات في الموقع وجودهما ومنشأهما قرب حفرة ثالثة معروفة في اوروتفا (شمال تشاد).

واوضح احد العلماء ان «هذه الحفر تشكل السلسة الثانية من مجموعة حفر معروفة على ا لارض وقد نجمت على الارجح عن تفكك مذنب او نيزك قبل ارتطامه بالارض. واضاف ان قطع النيزك الذي تفتت كانت متساوية - قطر الواحدة ١.٦ كم على الاقل - لان كل الحفر متساوية في الحجم.

واشارت تقديرات الى ان سقوط هذا المذنب او النيزك تم منذ حوالي ٣٦٠ مليون سنة.

بدء محاكمة منفذ الهجوم بالغاز في مترو طوكيو

* طوكيو - الوكالات - مثل يوشيهيرو انويه، قائد المجموعة التي نفذت الهجوم بغاز سارين في مترو طوكيو، امس الخميس للمرة الاولى امام محكمة طوكيو بعد ٢٤ ساعة على الذكرى السنوية الاولى لهذا الاعتداء.

وافتتح المدعي العام الجلسة بتلاوة اسماء الاشخاص الـ ٣٨٠٠ الذين اصيبوا في هذا الهجوم والاعراض التي يسببها تنشق غاز سارين الذي نشر في ٢٠ آذار ١٩٩٥ في خمسة قطارات للمترو على ثلاثة خطوط مختلفة.

وقد طلبت جهة الدفاع تلاوة هذه الاسماء التي استغرقت خمس ساعات، اذ ان انويه الذي كان «وزير الاستخبارات» في طائفة «أووم» (الحقيقة المطلقة) اراد ان يظهر «خطورة الجريمة التي ارتكبها». واضاف المحامي ان انويه يريد من خلال ذلك «تجديد اسفه» للجريمة التي ارتكبها.

وقتل ١١ شخصا في ذلك الهجوم الفريد من نوعه في تاريخ الارهاب الدولي. وهذه المحاكمة هي الاولى لاحد منفذي الهجوم الذي وجهت التهمة في اطاره الى ١٢ شخصا اخر من بينهم المرشد الروحي لطائفة «أووم» شوكو اساهارا.

سجلت اوصاف القاتل قبل قتلها

* تينتون فولز (الولايات المتحدة)- اوقفت الشرطة في تينتون فولز (نيوجيرسي) قاتل امرأة سجلت معه قبل ان يقتلها حوارا طويلا ذكر فيه اسمه الاول وعمره والمدينة التي يقيم فيها بينما ذكرت بدورها تفاصيل تتعلق بشكله.

وكان الشاب الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما ولم تكشف الشرطة هويته هاجم المدرسة كاتلين سحانفيلد رينسين (٤٥ عاما) في موقف للسيارات. وبما انها كانت تحمل آلة تسجيل صغيرة فقد اخذت تتوسل اليه وتعرض عليه مساعدتها وتنصحه وتتوعده وهي تشير في نفس الوقت الى اوصافه وتستدرجه ليذكر تفاصيل عن نفسه. وفشلت المرأة في اقناعه بان يكتفي بالاستيلاء على السيارة فقتلها.

وعثرت الشرطة على جثة المرأة التي قتلت خنقا وفي جيب معطفها آلة التسجيل والحوار المسجل ومدته ٢٤ دقيقة. وتمكنت من خلال هذا الشريط ان توقف القاتل الذي قال انه كان يريد ان يحصل على سيارة يحتفل فيها بعيد ميلاده الـ ١٧.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٣/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٠٦،٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦،٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦،٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧،٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨،٠٠ – سبعون وجها. (دين)
٠٨،٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (٢٨). تلف العضلات.
٠٨،٤٥ – الحديث الموسيقي.

● «نانو»، القناة الثانية ●

٠٩،٠٠ – لنكولن – الرجل واعماله. الحلقة الاولى.
٠٩،٤٥ – الدببة تخرج للصيد – فيلم عن الطبيعة.
١٠،٠٠ – زيارات بيتية. الحلقة (٢٨).
١٠،٢٠ – الفيلم السينمائي «جرح في قلب الامة»، من احداث حرب فيتنام.
١٢،٠٠ – رئيس القبيلة الـ ١٥. الحلقة الاولى.
١٣،٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣،٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (٢٤).
١٣،٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة (١١).
١٥،٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥،٣٠ – الحديث الديني.
١٦،٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦،٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦،٤٠ – وقفة رياضية.
١٧،٢٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩،٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠،٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١،٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢،١٥ – «نتشرف بدعوتك» – ٦١ الولايات المتحدة.
٢٤،١٠ – «بيت الموت» من افلام الاثارة.

القناة الثانية:

٠٧،٤٥ – عرض البرامج.
٠٧،٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨،٠٠ – مكان صغير.
٠٨،٣٠ – مع الافلام.
٠٩،٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠،٠٠ – «وصية الشباب»، من اجواء الحرب العالمية الاولى.
١١،٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١،٢٥ – الام وابنها. كوميدي.
١٢،٠٠ – انغام من الهيكل – عائلة باخ.
١٣،٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٥٩).
١٣،٣٠ – انغام وارقام. الحلقة (٢٥).
١٤،٠٠ – احداث الاسبوع
١٤،٣٠ – «نانو» – الحلقة (٥٧)
١٦،٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٥٢٨).
١٧،٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧،٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٥٧).
١٧،٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨،٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨،٣٠ – «جمعة ونصف». مجلة التلفزيون. الحلقة (١٦).
٢٠،٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠،٤٥ – برنامج ترفيهي.
٢١،٠٥ – هذا المساء مع ايلي يتسفان.
٢٢،٠٠ – «غراند كانيون» فيلم سينمائي امريكي.
٢٤،٤٥ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٢٧).
٠١،٤٠ – جاز في البحر الاحمر.
٠٢،٤٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/٣/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

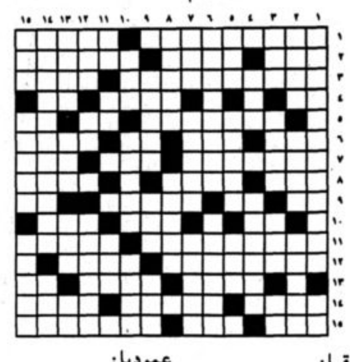
١٠،٠٠ – انتخابات ٩٦ – مباراة السبت.
١٠،٣٠ – البرت، الفارس الخامس.
١٠،٥٥ – «وراء الافق». الحلقة (١٩).
١٢،١٠ – «قصة زوجين». الحلقة الاولى.
١٣،٣٥ – مغامرات في الغوص.
١٤،٠٠ – مجلة الفن.
١٤،٢٥ – ادرا. الحلقة (٤٠)
١٥،١٥ – عن الطبيعة والناس. الحولة.
١٥،٢٥ – مجلة التلفزيون.
١٦،٠٠ – نقل مباراة كرة قدم في اطار الدرجة القطرية.
١٧،٥٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٨،٠٠ – دردشات. زهير بهلول.
١٨،٣٠ – «ونحن وحظنا» – مسابقة.
١٩،٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩،٣٠ – الحب والحرب.
٢٠،٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١،٠٠ – كوميديا امريكية.
٢٢،٣٥ – هذا الشهر. مناحم ميكلسون.
٢٤،٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧،٤٥ – عرض البرامج.
٠٧،٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨،٠٠ – كرنفال ميخال.
١١،٠٠ – مسألة وقت.
١١،٣٠ – ملف اعلامي.
١٢،٠٠ – «تعلم وتكلم» – دروس لتعلم العربية.
١٢،٣٠ – غناء.
١٢،٤٠ – ركلة افتتاح – مجلة رياضية.
١٣،٠٠ – المعركة على النقب. فيلم وثائقي.
١٤،٠٠ – نانو. الحلقة (٥٨).
١٦،٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٢٩).
١٧،٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧،٠٥ – خمسة وحميشاه.
١٧،٤٥ – مباراة السبت بين بيتار القدس ومكابي حيفا.
٢٠،٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠،٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١،٠٥ – الدقيقة الـ (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢،٠٥ – «اليد التي تهز السرير» فيلم سينمائي.
٢٤،٢٠ – «بيلي على الهواء».
٠١،٢٠ – مع الافلام.
٠٢،٢٠ – اليوم قصيدة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٥٨)



افقيا:

١) ابو النازية – مدينة ايطالية.
٢) من ابواب النحو العربي – سام – جزء من اليد.
٣) مطرب لبناني – صورت.
٤) مناص – في الفم – احسان.
٥) الاعتقاد والظن – آلة موسيقية – والدة.
٦) شاهدتْ – مدخل – للندبة – حروف مختلفة.
٧) السفن – من الاشجار – ظلّ.
٨) ابرق – عكس «غروب» – الختوع.
٩) منع ورد – طليق – اجساد – للتأوه.
١٠) اشاهد (مجزومة) – من الابعاد – ندم.
١١) ممثل مصري – رميا.
١٢) كاتب مصري ناصر قضية المرأة – يدخلا.
١٣) حرف مكرر – حية – قرع.
١٤) ركضوا – مصائب – ايار بالاجنبية.
١٥) حسن – ضعيف – ممثل مصري.

عموديا:

١) احد الخلفاء الراشدين – امتلأ.
٢) حرف مكرر – عكس «الجزر» – ابي.
٣) صدّيق – اتلو – قواعد – حب.
٤) سرعة – السار (معكوسة).
٥) هريا – تبدأ – ازار للكتف.
٦) ممثلة مصرية – تصنعوا.
٧) تروي – غوا – لاعب كرة قدم برازيلي.
٨) امسيات – قائد سفينة.
٩) شرحوا – سجل – حرف مكرر.
١٠) للنداء – بعث – عكس «يغلق».
١١) للاستدراك – مثيل – حرف جر (معكوسة).
١٢) حبس – ابداع – عكس «المتحرك».
١٣) فاشل – شهامة – اروى – اصدر صوتا (للرصاص).
١٤) رئيس دولة عربية – ذكر الدجاج.
١٥) عملت – مدينة جزائرية – عكس «الضعيف».

حل لغز (٢٥٧)

افقيا:

١) زهير مشارقة.
٢) بر – احمد امين.
٣) سامح.
٤) النفيس – قلد.
٥) داليدا – اه.
٦) علل – تماضر.
٧) فاروق الشرع.
٨) لو – خلان.
٩) تدنو – راما.
١٠) لقا نبك.
١١) الياس ابو رزق.

عموديا:

١) زبد – دع – اصول.
٢) هر – سالفون.
٣) اللين – يقد.
٤) ار – في – افتخر.
٥) محسن دلول – اس.
٦) شمالا – قادنا.
٧) ادمى – تأت – ب. ب.
٨) راح – امل – وكر.
٩) قم – الشاهد.
١٠) لقبة – ضر – موز.
١١) العراق.

فيلم الجمعة العربي:

رغبات



● رغدة ●

● هدى متزوجة وام لطفلين، تحلم كل ليلة بشاب غني، تتقاسم معه حياة تختلف عن الحياة التي تحياها في واقعها القاسي.

في احد الايام تلتقي هدى فتى احلامها، وعندها تتحير، هل تحقق الحلم فتترك بيتها من اجل شاب غريب لا تعرفه، ام تهمل الاحلام وتبقيها لساعات النوم فقط!

المثلون: رغدة
فاروق الفيشاوي
عبد العزيز مخيون
كوثر باردي
والفيلم اخرجه كريم ضياء الدين.

* الفروق السبعة *



تصحيح خطأ في الملحق

● في عنوان التقرير حول نتائج امتحانات البجروت في الوسط العربي، المنشور على الصفحة الرابعة من ملحق هذا العدد، ورد خطأ في العنوان يتعلق بعدد المتقدمين للامتحانات وعدد المستحقين للشهادة.

لذلك، نرجو القراء الكرام تجاهل هذه الأرقام واعتماد تلك الموجودة داخل التقرير. ومعذرة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
نشاطك المادي يبدأ بالركود اذا بدأت بتأجيل الاعمال.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
اللامبالاة تجعلك منعزلا وتداهمك الوحدة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
معنوياتك مرتفعة بعد اللقاء الهام الذي حققته.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تصلك رسالة تخبرك عن وضعك المالي وتطمئنك.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
تذكر الاصدقاء دائما وليس عندما تحتاجهم فقط.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
تحتاج لمساعدة صديق فلا تتردد بالطلب منه.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
انت بحاجة الى التركيز للخروج من مشاكلك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
بعض القضايا لا تحتاج كل هذا الاهتمام الذي توليه.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
عليك التفريق بين الصالح والطالح فليس كل الناس سواسية.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
انت مقبل على ايام عصيبة تجتازها بحكمة وصبر.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
الماديات ليست كل شيء فانت بحاجة للعاطفة.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
عليك ان تسأل نفسك اين انت من نفسك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم الجمعة ٣/٢٢، غائما جزئيا وتتساقط امطار محلية متفرقة تشتد يوم غد السبت، وتستمر بشكل متفرق يومي الاحد والاثنين، ويخشى حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٣° ● تل ابيب وضواحيها – ١٦° ● حيفا وضواحيها – ١٦° ● ايلات – ٢٥° ● جبال الجليل – ١١° ● الاغوار الشمالية – ١٥° ● جبال المركز والجنوب – ١٧° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٦° ● النقب الشمالي – ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية جنوبية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠)سم و(١٥٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٣/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣،١٠٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤،٧٧٠٣ ش.ج
● مارك الماني	٢،١٠١٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٦١٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢،٥٩٦٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٨٢٤ ش.ج
● للمسافرين –	٣،٢٧٥٧ ش.ج
● «اسود» –	٣،٠٨ – ٣،١٠ ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٢) آذار

١٩٤٥ – توقيع ميثاق جامعة الدول العربية في القاهرة من قبل وفود سبع دول عربية مستقلة هي السعودية ومصر والعراق ولبنان وسوريا وامارة شرق الاردن واليمن.

١٩٧٥ – الغاء الملكية في اثيوبيا.



الجمعة ٢٢ آذار ١٩٩٦ صفحة ٨

الجبهة تدعو الى مقاطعة البرايمريز في «العمل»!

* في رسالة الى اعضاء حزب «العمل» العرب: من منطلق الكرامة الشخصية والوطنية، لا تشاركوا في تزوير هويتنا *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا، أمس الخميس، توجهت من خلاله الى اعضاء حزب «العمل» الذين وقعوا ضحايا لمهزلة «البرايمريز» ان يقاطعوا هذه الانتخابات الداخلية في حزب «العمل» لاختيار مرشحيه للكنيست.

وجاء في البيان ان الركائز «الجدد» لحزب «العمل» نجحوا في تجنيد عشرات آلاف المنتسبين للحزب تحت يافطة التضليل الطائفي والاقليمي والعائلي وقناع السلام والمساواة. «ولم يتورع هؤلاء عن ادراج أسماء الألاف من ابناء شعبنا في قائمة المنتسبين دون علمهم، فوجدوا انفسهم اعضاء في حزب «العمل» الذي ما زال يمارس الاحتلال والتمييز القومي والذي يفرض في هذه الأيام بالذات أقسى وأفظع انواع الحصار الاجرامي ويهدم البيوت ويمنع الغذاء والدواء عن ابناء شعبنا الفلسطيني ويضع العراقيل لنسف العملية السلمية».

وأهاب البيان الجبهوي «بالأخوات والاخوة ضحايا مهزلة «البرايمريز» وكل المنتسبين العرب لحزب «العمل»، ومن منطلق الكرامة الشخصية والوطنية ومن منطلق مصالح جماهيرنا الأساسية، مقاطعة هذه الانتخابات وعدم المشاركة في هذه المحاولة لتزوير هويتنا ومصالحنا». ويؤكد: «العنوان الصحيح للدفاع عن الحقوق القومية واليومية ومن أجل السلام الحقيقي والتقدم الاجتماعي هو الجبهة».

وربط البيان بين موعد اجراء «البرايمريز» في حزب «العمل» (٩٦/٣/٢٥). وبين الذكرى العشرين ليوم الأرض الخالد (تحل بعد خمسة ايام من هذا التاريخ)، ليذكر من نسي بأن حزب «العمل» هو الذي نفذ جرائم قمع الاضراب آنئاك وبرصاصه سقط ستة شهداء.

ومن الجدير ذكره، ان الجبهة هي الاطار الحزبي الوحيد الذي خرج بنداء الى عرب حزب «العمل» لمقاطعة «البرايمريز»، خصوصا في ضوء الاجراءات القمعية والحربية المتصاعدة لحكومة بيرس - ميرتس.

● بيرس ولحد: تهديدات حربية للبنان! ● (صورة خاصة)

شيوعيو منطقة عكا: الهدف مضاعفة الأصوات للجبهة في المنطقة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء أمس الاول الاربعاء، اجتماعا موسعا، بحثت فيه الاستعدادات في المنطقة لمعركة انتخابات الكنيست الرابعة عشرة.

وطرح سكرتير المنطقة نايف سليم، برنامج عمل موسعا تضمن اقتراحات عينية، بهدف دفع العمل الى الأمام وكسب أكبر عدد من أصوات الجماهير للجبهة ومضاعفة عدد الأصوات للجبهة في المنطقة.

وجرى نقاش عملي مستفيض قدمت فيه اقتراحات عديدة هدفها الانتشار بين الجماهير وانجاح الاعمال الجبهوية.

واتخذت مجموعة قرارات منها، اقامة مهرجان شبابي واسع في اواسط نيسان القادم ومسيرة مشاعل. وانجاح الاحتفالات التي ستجري في المنطقة بمناسبة عيد الأم واول ايار ويوم الأرض ومهرجان حركة النساء الدمقراطيات في (٩٦/٣/٢٦).

وطالبت السكرتارية برفع الحصار التجويعي الاحتلالي عن المناطق الفلسطينية. وحثت فروع المنطقة على تنظيم الاعمال الاحتجاجية ضد استمرار الحصار. وطالبت الحكومة بتسريع العملية السلمية.

محمد علي طه عضوا في ادارة رابطة كتاب السيناريو

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقدت رابطة كتاب السيناريو في اسرائيل مؤتمرها العام، مساء امس الخميس، في قاعة «سينماتك» في تل ابيب، وقدم رئيس الرابطة الكاتب بارون زليغ بيانا شاملا ثم قدمت رئيسة اللجنة المالية بيانا ماليا.

كما قدم المحامي جيل بيلد مداخلة حول «لجنة غباي وحقوق المبدعين» وحول القانون الذي سوف تسنه الكنيست بهذا الخصوص.

وجرى في نهاية الاجتماع انتخاب الهيئة الادارية للرابطة حيث تم انتخاب الكاتب محمد علي طه عضوا في الهيئة الادارية، وهو العربي الوحيد في هذه الهيئة.

احتفال بيوم المرأة العالمي في ام الفحم

● ام الفحم - من جاد الله اغبارية - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم، مساء امس الخميس، احتفالا حاشدا في قاعة الاتيس للافراح بمناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي.

وتولت عرافة الاحتفال المربية سامية مراد. وتحدثت السيدة شهرزاد محاميد فحيت النساء المحتفلات باسم حركة النساء الدمقراطيات.

كما وتحدث في الاحتفال رئيس كتلة الجبهة البرلمانية هاشم محاميد فحيا المشاركات ودعاهن الى المزيد من تحقيق الذات والخروج من أجل الدفاع عن حريتهن والنضال الى جانب الرجل من اجل السلام والمساواة.

وتخلل الاحتفال عرض لفرقة باليه قدمته فتيات من ام الفحم وبارشاد المدربة ايرينا جمال. كما وقدمت فرقة فتيات اخرى من ام الفحم عرضا للكراتيه بارشاد المدربة منى ابو مرحة، كما قدمت فقرات غنائية وشعرية.

مصرع شاب طمراوي في حادث طرق

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - احمد حمدي - لقي الشاب محمد يوسف ابو الهيجاء (٢١ عاما) من طمرة، مصرعه أمس الخميس في حادث طرق مروع وقع عند مدخل طمرة الرئيسي.

وكان محمد يقود سيارته من نوع «تندر ستروين»، انحرفت فجأة عن مسارها واصطدمت بشجرة نخيل، اقتلعتها واصطدمت بشجرة ثانية اقتلعتها ايضا! وانشطرت السيارة الى قسمين.

ووصلت الى المكان سيارة اسعاف. نقلت الجريح لكنه فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى.

وشارك حشد غفير من أهالي طمرة والقرى المجاورة في تشييع جثمانه الى مثواه الأخير أمس.

ست شركات خاصة لدفن الموتى تبدأ قريبا بتقديم الخدمات لكيفية الدفن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ قريبا ست شركات خاصة لتقديم خدمات دفن الموتى، بعد ان فازت بمناقصة اعلنتها مؤخرا وزارة الأديان.

وقال وزير الاديان بروفيسور شمعون شطريت، ان وزارته ستخصص الأرض لأربع مقابر لغير المتدينين في بئر السبع وحيفا والقدس ومركز البلاد.

وعلم ان الشركات ستنظم مراسم دفن وفق طلب ذوي الموتى، اي اجراء مراسيم دينية او غير دينية.

توقيع اتفاق التقاعد بين لجان العمال والمالية والهستدروت

* منظمة المعلمين فوق الابتدائيين تتهم الهستدروت بالاهمال في ادارة صناديق التقاعد وتطالب بالانضمام الى اتفاقات التقاعد *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع وزير المالية، ابراهام شوحط، ورئيس الهستدروت، عمير بيرتس، وممثلون عن لجان العمال، مساء امس الخميس، على اتفاق جديد ونهائي حول انظمة التقاعد. كما واتفقوا على زيادة الاجر الاساسي في الراتب بـ ٢٪ سنويا.

وسيحسب راتب التقاعد بناء على راتب شهر نيسان ١٩٩٦، وليس حسب راتب شهر نيسان ١٩٩٥. اي ان كل علاوة غلاء سيتلقاها الاجير في العام ١٩٩٦ ستدخل في حسابات التقاعد.

والجدير بالذكر ان الرابحين من توقيع هذا الاتفاق هم لجان العمال الكبرى. فقد تمكنوا من اقناع الهستدروت بالتراجع عن موقفها السابق والاشتراك مع هذه اللجان في نضالها لتحسين الاتفاق الذي كانت وقعته الهستدروت في العام الماضي.

ويشار الى ان الاتفاق يصبح ساريا بعد مصادقة الحكومة عليه فقط. وبعد ذلك تبدأ اللجان المختصة في البحث حول امكانية تحويل (٢٠٠) الف عامل لطريقة حساب التقاعد التي اتفق عليها امس.

ومن جهة اخرى اضرب امس الخميس، ما يقارب (٣٠) الف معلم، اعضاء نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، احتجاجا على معارضة وزارة المالية والهستدروت ضمهم كطرف في اتفاقيات التقاعد.

وتتهم نقابة المعلمين فوق الابتدائيين الهستدروت بالاهمال في ادارة صناديق التقاعد مما ادى الى تدهور وضعها.

وقال رئيس الهستدروت ان طلب نقابة المعلمين بالانضمام الى اتفاقيات التقاعد هو امر غريب، اذ لم يحدث في الماضي ان وقعت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين على اي اتفاق بخصوص التقاعد، واضاف ان الهستدروت لا تتفاوض مع وزارة المالية كنقابة مهنية انما كاصحاب صناديق التقاعد.

ويذكر ان المعلمين سيعودون اليوم الجمعة، الى دوامهم ومعهم (٦٠٠) الف طالب في المرحلتين الاعدادية والثانوية.

وزارة البيئة في بيان بمناسبة اليوم العالمي للمياه

توفير المياه لكل شخص ومنع تلوثها، التحدي الأساسي امام الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف اليوم الجمعة، (٩٦/٣/٢٢) يوم المياه العالمي الذي تنظمه الأمم المتحدة. وتقام نشاطات هذا العام تحت شعار: «كل نقطة هامة كل نشاط هام». والموضوع المركزي في النشاطات هو كيفية توفير المياه لكل شخص ومنع تلوث مصادر المياه.

وقال الناطق بلسان وزارة البيئة يفتاح كرمر لـ «الاتحاد» حول الموضوع، ان الزيادة الطبيعية للسكان وتطور الصناعة والزراعة، تستهلك كميات هائلة من المياه. وان النقص في المياه والتبذير والتلويث، يهدد مصادر المياه في اسرائيل. وان توفير المياه في الدولة هو التحدي الأساسي الذي على الحكومة مواجهته. وقال ان الهدف من يوم المياه العالمي هو تعميق الوعي الجماهيري لأهمية الحفاظ على المياه نقية وجيدة.

وأشار كرمر الى ان وزارة البيئة عملت في عدة مجالات لمنع تلوث المياه. وقال انه في (١٩٩٥) جرت (١٨) حالة تسرب من منشآت الوقود بحجم اجمالي يعادل (٦٤٠) الف لتر. نجحت طواقم الوزارة في استرجاع كمية قليلة منها الى مصادرها فيما تغلغلت مئات الوف اللترات الى عمق الأرض وشكلت خطرا على مصادر المياه ولوثت قسما منها. وان غالبية حالات التسرب نجمت عن ادارة سيئة في المنشآت.

وقال كرمر ان وزارة البيئة عملت مؤخرا لمنع تلوث المياه وأصدرت أوامر لاغلاق مصانع او منشآت اخرى خاصة حظائر البقر والخنازير التي لم تلتزم بقوانين البيئة، او لم تجد الحلول للمياه العادمة.

واقترحت وزارة البيئة وبسبب ضائقة المياه في البلاد، ترميم الوديان ورصد الاموال لتطهير المياه العادمة واقامة منشآت تطهير في كل مدينة وقرية قريبة من الوديان والأنهر الرئيسية، في محاولة لاستغلال مياه المدن والقرى العادمة لاغراض الزراعة والصناعة.

اعتقال ستة اسرائيليين اعضاء شبكة دولية لتهريب المخدرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت الشرطة الاسرائيلية النقاب أمس، الخميس، عن اعتقال ستة اسرائيليين للاشتباه بانهم أعضاء في شبكة دولية لتهريب المخدرات من نوع الكوكايين. وتنشط العصابة في اسرائيل وبلجيكا وهولندا وكولومبيا.

وأشار الناطق باسم الشرطة الى ان حملة الاعتقالات جرت في منطقة تل ابيب.

وضبطت الشرطة بحوزة الستة (٤٢) كيلوغراما من الكوكايين جرى تهريبها من الولايات المتحدة الى اسرائيل، في اليوم الذي زار فيه الرئيس الامريكي بيل كلينتون، البلاد في الاسبوع الفائت.

وقال المحققون الذين استجوبوا الستة، ان مراقبتهم بدأت قبل سنة ونصف السنة. وان الشبكة تضم (١٨) شخصا نصفهم من اسرائيل، لا يزال معظمهم فارين.

وعلم ان اجهزة الشرطة ضبطت في الدول الأربع المذكورة اعلاه، (٣٧٠) كيلوغراما من الكوكايين. وان الشبكة في اسرائيل عمدت من أجل تغطية نشاطاتها الى انشاء شركات لاستيراد الأحذية والمنتجات الأجنبية الأخرى كالكاكاو.

الطاقم الانتخابي لجبهة الناصرة الدمقراطية، في اجتماعه الأول:

الناصرة قلعة جبهوية، دائما، وتنطلق لانتصار جبهوي في انتخابات الكنيست!

● عاهدنا توفيق زيّاد ان نسير على دربه... ومسؤوليتنا تحتم علينا منع حدوث اي واقع جديد تكون فيه الاحزاب الصهيونية والقوائم العربية التي تدور في فلكها أو القوى الاصولية الظلامية، هي العنوان لشعبنا والمتحدثة باسمه ● التأكيد على أهمية انجاح المفاوضات من أجل التحالف بين الجبهة وبين التجمع الوطني الدمقراطي ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «والتزامنا الأساسي هو لجماهير شعبنا وللمحافظة على الطريق السياسي الكفاحي المجرّب لهذا الشعب ووجهه الحضاري والتقدمي الذي عكسه وعبّر عنه الحزب الشيوعي ومن ثم الجبهة. ومن منطلق المسؤولية تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية جماهير شعبنا بشكل عام وجماهير الناصرة بشكل خاص الى التجند لانجاح الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة والمحافظة على موقع جبهة الناصرة الطليعي والقيادي في المدينة. وفي الوقت نفسه تؤكد جبهة الناصرة الدمقراطية ان المحافظة على الناصرة كقلعة جبهوية هو لمصلحة شعبنا كله وقضاياه من أجل السلام والمساواة والدمقراطية، وهو بمثابة الدفعة الأساسية والسند القوي لجبهة الناصرة والحزب الشيوعي في المدينة لخوض المعركة التنظيمية في الجبهة والحزب القطريين، بعد الانتخابات مباشرة».

هذا ما أكده الطاقم الانتخابي لجبهة الناصرة الدمقراطية، في اجتماعه الأول، في معرض تقييمه للوضع السياسي والانتخابي بعد انعقاد مجلس الجبهة القطري وما تمخض عنه.

وأكد الطاقم الانتخابي لجبهة الناصرة ان «نظرتنا لم تكن ابدا بمثابة تقوقع اقليمي ضيق، كما حاول البعض الايهام بذلك».

وتطرق البيان الى المفاوضات الجارية بين الجبهة والتجمع الوطني الدمقراطي مؤكدا على «أهمية انجاح هذه المفاوضات ليس بهدف انتخابي، انما من منطلق رؤية استراتيجية مسؤولة، سياسية وطنية، ومن منطلق ضرورة احداث الفرز السياسي - الوطني داخل مجتمعنا الذي يقطع الطريق على محاولات خلط الأوراق وتذويب الهوية الوطنية لجماهيرنا».

واختتم البيان قائلا: «لقد عاهدنا توفيق زياد ان نسير على دربه. ولن نطوي أعلامنا. سننفذ هذا التعهد بالمحافظة على شعبنا وعلى طريقه السياسي النضالي ووجهه الحضاري والتقدمي. لذلك علينا لملمة قوانا وخوض المعركة الانتخابية بقوة واصرار لمنع حدوث واقع جديد تكون فيه الاحزاب الصهيونية، وخاصة حزب «العمل»، والقوائم العربية التي تدور في فلكه، او القوى الاصولية الظلامية، هي العنوان لجماهيرنا العربية والمتحدثة باسمها».

هذا، وقد افتتح اجتماع الطاقم الانتخابي لجبهة الناصرة، رئيس الطاقم، نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، الذي قدم بيانا شاملا أمام (٣٦) عضوا في الطاقم. وجرى بعد ذلك نقاش لخصه دياب. وشارك في الاجتماع رئيس البلدية، رامز جرايسي، ونائبا الرئيس دخيل حامد وسهيل الفاهوم وسكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون، وسكرتير الحزب، سليم ابو الشيخ وساهموا في اغناء النقاش بروح البيان.

في بيان عام

جبهة معليا تدعو اعضاء المجلس المحلي للعمل الموحد من أجل المصلحة العامة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت جبهة معليا الدمقراطية، بيانا وزعته على الأهالي، أطلعتهم فيه على ما يجري في مجلس معليا المحلي ونهجه في العمل ومواقف كتلة الجبهة في المجلس، أكدت فيه أنها: «معارضة بناءة تهدف الى اصلاح الاوضاع وخدمة مصلحة القرية العامة».

ودعت الجبهة في بيانها، أعضاء المجلس المحلي جميعا الى رؤية مصلحة القرية بمنظار «أوسع من مصلحة الفرد الذاتية والترفع عن الحسابات الضيقة والذاتية والعمل بوحدة صف واستقامة لخدمة معليا كلها».

وتطرقت الجبهة في بيانها الى عمل لجنة المراقبة وموقف رئيس المجلس المحلي منها، مشيرة الى ان رئيس المجلس منع اللجنة من عقد اجتماعاتها الا في ساعات دوام المجلس، دون الأخذ بالاعتبار ان اعضاءها يعملون في وظائف خارجية ومهن حرة، تمنعهم من عقد الجلسات في ساعات الدوام، الأمر الذي عرقل عملها.

وركزت الجبهة في بيانها على الخلل في عمل المجلس المحلي، خاصة في عدم تقديم تقارير مالية حسب القانون والتوظيفات ومنطقة نفوذ المجلس المحلي وتنفيذ القرارات.







استمرار حصار المناطق قد يؤدي الى الانفجار

تقرير وزارة المعارف حول نتائج امتحانات البجروت

تقدم ضئيل عموما وتراجع موضعي

جمعة ويوم

نظير مجلي

سؤال الى عرب حزب «العمل» على «شرف» البرايمريز!

● من الصعب على الواحد منا ان يضع نفسه مكان اولئك «السياسيين العرب» الذين يصارعون اليوم في برايمريز حزب «العمل». انهم منغمسون حتى شوشاتهم في المعركة من اجل الوصول الى الكنيست ضمن قائمة حزب «العمل» و «تحمل المسؤولية السياسية» فيه، على ما نراه في هذه السياسة من بشائع وفظائع.

وكذلك، من الصعب علينا ان نكون مكان اولئك الستين الفا من العرب، الذين قبلوا على انفسهم الانتساب لحزب «العمل» والمشاركة في عملية الانتخاب فيه. وسيصوتون بالطبع، لنواب عرب ولنواب يهود، وزراء ونواب وزراء، ليمثلوهم في تلك السياسة.

فهل يعرفون ما هم فاعلون؟!

والى اين هم متجهون؟!

فحزب «العمل»، حزبهم، يمارس اليوم سياسة قمعية حربية شنيعة، تذكرنا بأسوأ مراحل حكمه. فماذا يشعرون؟ وبماذا يحسون؟ وماذا تقول ضمائرهم؟!

انهم لا بد يشاهدون التلفزيون ويرون كيف تقوم مجنزرات وزير الدفاع، شمعون بيرس، بهدم البيوت الفلسطينية لعائلات فقيرة بائسة.. لا ذنب لاهلها سوى ان ابنا عاقا فيهم نفذ عملية انتحارية، لا علاقة لها بها. لا بد يسمعون صرخات الامهات والاطفال. ويرون المشردين تحت قبة السماء. فهل تدمع عيون عرب حزب «العمل»؟

انهم لا بد يسمعون الاخبار عن الحصار، وما يسفر عنه من عناء ومعاناة لمئات الوف البشر من ابناء وبنات جلدتهم، الشعب الفلسطيني: بطالة، مجاعة، سوء تغذية، امراض، اعتقالات، تعذيب، ولادات على الحواجز العسكرية، اهانات، وفيات بسبب عدم توفر الدواء.. فهل تهتز ضمائرهم؟! هل يغضبون، يتضايقون، يتألمون مثل بقية البشر؟!

ان عرب حزب «العمل» يرون، عبر شاشة التلفزيون، ما يجري في جنوب لبنان: احتلال، غارات، عمليات اغتيال، تهديدات عربجية استفزازية.. فهل تتحرك مشاعرهم؟!

انهم يستمعون الى تصريحات رئيس الحكومة، السيد بيرس، وبقية وزرائه وهم يعلنون: «الحصار سيستمر». ويهددون باجتياح لبنان. ويتباهون بالاجراءات الانتقامية والعقوبات الجماعية ضد كل الشعب الفلسطيني. فهل جعلتهم كرامتهم الشخصية ومفاهيمهم الانسانية، ولا نقول الوطنية، يثورون.. ويقولون شيئا او يفعلون شيئا، كأن يُسمعوا صوت احتجاج او صرخة ألم على الاقل.

واعذرونا ان كنا نثقل عليكم في مطالبنا الخطيرة هذه. فأنتم ستخوضون المعركة الانتخابية للكنيست لمصلحة هذا الحزب. وستلتقون مع الناس تطلبون اصواتهم. وستجدون بينهم من يطالبكم بتفسيرات وتوضيحات عن هذه السياسة. فليس كل الناس يقبلون ان يصوتوا كالغنم، انتم تطلبون وهم ينفذون. وليس كل الناس مستعدين لاعطاء اصواتهم لتدعيم مثل تلك الممارسات. واذا كان حزب «العمل»، رغم كل سياساته، فاز في الانتخابات الماضية بستين الف صوت عربي، فهذا لا يعني ان هذا الخطأ سيتكرر اوتوماتيكيا. ولا بد ستواجهون اسئلة من الجمهور عن هذه السياسة. فماذا ستقولون للناس وكيف ستدافعون عن قادتكم؟!



● بيرس، رئيس حكومة برتبة جنرال، ينظر الى السلام من خلال الخندق العسكري ●

كيف ستدافعون عن بيرس، الذي يهدد بضرب لبنان المحتل، ويستهتر بالقيادة الفلسطينية ويتعامل معها بالتهديدات وبالضغوطات وبالاحراجات ويبرر فرض الحصار ويرفض مطلب فكه او تخفيفه حتى وهو يستمع الى القصص التي تزعزع الابدان عن..

– ام ولدت توأمين على حاجز عسكري، توفي الواحد تلو الاخر، وهي تنزف دما والجنود يرقصون..

– مرضى كلى يحتاجون الى الدياليزا في المستشفيات الاسرائيلية، والحواجز العسكرية تمنعهم من العبور، وفقا لاوامر القيادة (وبيرس، بوصفه رئيسا للحكومة ووزيرا للامن، هو القائد رقم واحد في المسؤولية عن هذه الاوامر).

– طفل مريض بالزائدة، وهي من ابسط الامراض، انفجرت الزائدة في بطنه وهو ينتظر على الحاجز..

– بيوت هدمت، لانها مجاورة لبيوت قرر الاحتلال هدمها، من دون ان تكون لاهلها اية علاقة بالاحداث..

– جنود يعتدون على مجموعة معلمي مدارس فلسطينيين على حاجز عسكري، فقط لان الضابط خطر بباله ان يعتدي..

ستتحدثون عن حكومة السلام؟!

في ظل السلام، عادت حكومة بيرس – ميرتس لتمارس الدور الاحتلالي تماما كما في ايام الحرب، بل اكثر شدة وقسوة. فحتى في زمن الانتفاضة لم يكن هناك حصار تام بهذا الشكل الخانق.

في ظل السلام، تعمل الحكومة على ارضاء غرائز اليمين الاسرائيلي المعادي للسلام، فتزايد عليه لتثبت انها ليست اقل حزما وصرامة منه. وتتجاهل تماما قوى السلام واليسار والمواطنين العرب، الذين يرفضون هذه الممارسات. يمقتونها. يضيقون بها ويشعرون بالاختناق بسببها، لانهم يدركون مدى خطرها على مستقبل شعبي هذه البلاد. ويرون انها تهدد بنسف كل ما بنوا من آمال وامنيات عندما لاحت في الافق بشائر السلام. يعون ان هذه الممارسات تعمق الكراهية وتؤجج الاحقاد في النفوس وتحقق عكس اهدافها تماما، فتربي المزيد من الانتحاريين والارهابيين واليائسين.

في ظل السلام، والنظرة الجديدة للمواطنين العرب في اسرائيل، تدوس الحكومة على مشاعرنا. تتعامل معنا وكأننا ذوو قلوب من حجر واحاسيس من الباطون. كأن اولئك الذين يتعرضون للموت وللتعذيب وللجوع وللاهانة ليسوا شعبنا.

سنقبل بكل ما تفعله بهم حكومة حزب «العمل» ونصوت لها. فهناك ستون الف عربي وعربية انتسبوا لحزب «العمل»، ودورهم سيكون جلب الاصوات العربية له، على الرغم من كل تلك الممارسات.

ودور الجمهور العربي سيكون، حسب هذه المعادلة، منح اصواته لحزب «العمل».. بواسطتكم. وبواسطة الصحف العربية والصحفيين العرب الذين يعملون في خدمة حزب «العمل» او لخدمة حزب «العمل» في هذه الانتخابات وبواسطة مكاتب الاعلام المجندة لهذه المهمة، مقابل المال.

فما رأيكم في هذا السيناريو؟

هل تواجهون انفسكم في هذه الحقيقة؟

هل تضعون عيونكم في عيون اولادكم وانتم تقومون بهذا الدور؟!

السؤال موجه اليكم، فردا فردا، ايها المتنافسون على البرايمريز في حزب «العمل»، فردا فردا.

والسؤال يأتي الى بقية النشطاء «المهنيين» وغير المهنيين من بعدكم. الوف او عشرات الوف الناخبين.

فهل تشعرون براحة ضمير؟!

هل تنامون الليل الطويل؟!

المؤمنون بالله منكم، هل يشعرون برضا الله عن هذا الدور وما يتأتى عنه من نتائج؟!

والعلمانيون منكم، هل يعتزون بانسانيتهم ووطنيتهم بعد ان قبلوا بهذا الدور، في خدمة الممارسات اللاانسانية بحق شعبهم.

الالم كبير والاسئلة كثيرة. ولاننا نؤمن بشيء اسمه الضمير ومحاسبة الذات، نتوقع ان تجدوا لحظة صدق مع انفسكم.. لتعطوا جوابا مقنعا. ولم يفت الوقت.

بنود اخرى للمساواة

هل يعرف المواطن العربي ما هي حقوقه الفردية؟!

تقرير: مصطفى ابو ريا

** القادم اليهودي الجديد، حالما تطأ قدماه ارض مطار اللد، يعطى كراسا باللغة التي يفهمها عن حقوقه الفردية كمواطن في اسرائيل. وبعد اسبوع، يكون له حساب في البنك وفيه مساعدة الحكومة في اجرة السكن، وغيرها. اما المواطن العربي، فانه لا يعرف حقوقه. المنشورات الاعلامية التي تصل اليه من الوزارات تتعلق بالواجبات وبالممنوعات.

** مع كل الاحترام للدراسات والابحاث التي تعد وتقدم لمؤتمراتنا الشعبية، وهي جدية وعلمية ولا ملاحظة لنا عليها، الا انها تتعلق بالميزانيات العامة التي تعطى للسلطات المحلية والمؤسسات الاخرى. فماذا عن الميزانيات المباشرة التي تقدمها الحكومة للمواطنين بواسطة وزاراتها؟!

**.. في هذا التقرير، نقدم نموذجا عما تعطيه وزارة الاسكان من مساعدات (قروض ومنح) الى المواطن من اجل امتلاك او بناء او استئجار بيت. نسبة ما يحصل عليه المواطن اليهودي مقابل المواطن العربي هي ٣ الى ٢. فبحجة الخدمة العسكرية في الجيش، يحصل اليهودي على ١٨٣ الف شيكل (منها منحة بقيمة ٥٨ الفا) والعربي على ١٢٢ الفا (المنحة ٣٨ الفا). هذا اضافة الى «مساعدات المكان» بقيمة ٦٠ الف شيكل نصفها منحة، وغالبية القرى العربية حرمت منها. فضلا عن المساهمة في اجرة البيت البالغة ٤٤٠ – ٨٠٠ شيكل في الشهر لمدة ٣ سنوات، ومعظم البلدات العربية محرومة منها.

** تصوروا لو دخلت هذه المبالغ الى جيوب العائلات العربية، وكلها تعيش في بيوت سكن بالطبع. فهل كانت نسبة الفقر لدينا عالية بهذا الشكل (٣٥,٣٪ في سنة ١٩٩٣ و ٣٨,٥٪ في سنة ١٩٩٤)؟!



دراسات كثيرة قدمت وابحاث واسعة اعدت تحضيرا لمؤتمر المساواة. وسبق ان اجريت دراسات عديدة لمؤتمرات التعليم، الصحة، الخدمات الاجتماعية، الخدمات البلدية وميزانيات السلطات المحلية.

جميع اوراق العمل والتوصيات الناتجة عنها قدمت للحكومة لتتعامل معها باحصائيات اخرى وارقام اصغر وبعدها نصل الى معادلة جديدة للمساواة.

وما ان نبدأ بتنفيذ بنود قليلة من اتفاق المساواة في مجال معين، حتى نكتشف ان تقديرنا كان خاطئا، والمساواة بحاجة لاضعاف المبالغ التي اوصينا نحن بأرقامها.

فأين تقع المشكلة اذن؟

المشكلة أن ابحاثنا جميعها ارتبطت بالمستوى العام، ولم تنزل للمستوى الفردي. فاضافة ميزانيات عادية لسلطة محلية برغم حاجتها الماسة واهميتها، لم تنخفض نسبة الفقر. وبناء مدرسة جديدة مطلب جدي وهام، لكنه لا يرفع نسبة العائلات التي تتجاوز خط الفقر. فكيف نفسر ازدياد نسبة العائلات الفقيرة العربية من ٣٥.٣٪ سنة ١٩٩٣ الى نسبة ٣٨.٥٪ عام ١٩٩٤ – برغم ان نسبة الزيادة في الميزانيات الحكومية للسلطات المحلية كانت بشكل جدي وملحوظ؟

السبب يكمن في ان الحكومة تعطي لمواطنيها بشكل فردي مباشر، وبشكل عام الى السلطة المحلية. وبرأيي ان ابحاثنا – مع كل الاحترام والتقدير ونحن بحاجة لاستمرار المطالبة بميزانيات عامة وزيادتها – قد فاتها شيء اساسي وهو المقارنة بين ما يحصل عليه الفرد العربي من ميزانية الحكومة بشكل مباشر وما يحصل عليه الفرد اليهودي. اذ ان ابحاثنا اقتصرت على المقارنة بميزانيات السلطات المحلية وقيمة حصتها للفرد في المجالات المختلفة.

ان ما تقدمه الحكومة بشكل مباشر، هو مبالغ ضخمة وهائلة وتعطي دفعة جدية وترفع مستوى حياة المواطن.

سأقدم في هذا السياق بعض ما تعرفت عليه من حقوق للمواطن في وزارة البناء والاسكان، والتي تسيطر على جزء لا بأس به من ميزانية الدولة.

وهذه الوزارة ايضا تجري تمييزا حسب الخدمة العسكرية، فمن يخدم او خدم في الجيش (يحمل رقما شخصيا اي لا يشمل من خدم او يخدم في الشرطة) يحصل على مساعدة اكثر بمرة ونصف المرة من الذي لم يخدم، لشراء بيته او بناء بيته.

فوزارة الاسكان مسؤولة عن حل ازمة السكن، ولذلك فهي تقدم للازواج الشابة، ولكل اسرة تملك بيتا، مساعدة لامتلاك بيت او بناء بيت. وهذه المساعدة تحسب حسب نقاط استحقاق اجتماعية لكل اسرة، يقرر فيها عدد سنوات الزواج، عدد الاولاد وعدد الاخوة والاخوات للزوج وللزوجة.

لنأخذ مثالا، اسرة خدمت في الجيش مع حد اقصى لنقاط الاستحقاق في منطقة مدنية، تحصل على مساعدة بمبلغ ١٨٣٠٠٠ شيكل منها ٥٨٠٠٠ شيكل منحة والباقي قرض طويل الامد وبشروط مريحة. مقابل مبلغ ١٢٢٠٠٠ شيكل ومنها ٣٨٦٠٠ شيكل منحة للاسرة التي لم تخدم في الجيش (اي بنسبة ٣:٢).

في الاونة الاخيرة (من ٩٦/١/١٥) اقرت وزارة الاسكان مساعدات تسمى مساعدات مكان סיוע מקום – للبناء الذاتي. وادخلته لبلدان كثيرة وللاسف لم يشمل الوسط العربي الا قرى الجولان السوري والقرى الشمالية الحدودية وقريتي المغار وطوبا. هذه المساعدة هي ٦٠٠٠٠ شيكل، منها ٣٠٠٠٠ شيكل منحة. وقد حُرمت غالبية القرى العربية من هذه المساعدة.

فمبلغ ٣٠٠٠٠ شيكل يمكن المواطن من دفع سهم المياه والمجاري وضريبة أرنونا لمدة ٧ – ١٠ سنوات.

لنعد للمقارنة. فمواطن خدم في الجيش ومن بلد يحصل على مساعدة المكان تكون مساعدة وزارة الاسكان هي مبلغ ٢٤٣٠٠٠ شيكل منها ٨٨٠٠٠ شيكل منحة.

فأظن ان اية اسرة مهما كان وضعها صعبا وبعد ان تحصل على منحة بمبلغ ٨٨٠٠٠ شيكل لا يمكن اعتبارها عائلة فقيرة.

وبنظرة شاملة لو حصلت جماهيرنا العربية على هذه المساعدات بشكل متساو مع المواطنين اليهود فان وجه قرانا ومدننا يتغير.

لا اريد ان ابالغ هنا فهذه المساعدة تعطى للمستحقين اي للازواج الشابة الذين لم يبنوا بيتهم بعد.

المساعدة في الايجار

تقدم وزارة الاسكان مساعدة لاستئجار مسكن لمن لم يستطع تدبير شؤونه وامتلاك بيته الخاص. هذه المساعدة حُرم منها الوسط العربي عدا مدينة الناصرة. وجرى حديثا احتجاج على ذلك، ولكن الوزارة لم تتجاوب حتى قام بنك القدس مع المحامي توفيق جبارين بتوجيه التماس لمحكمة العدل العليا، عندها اقرت هذه المساعدة لكل من ام الفحم وشفاعمرو والطيبة والطيرة ابتداء من شهر ١٩٩٤/٣.

وهذه المساعدة تتراوح بين ٤٤٠ شيكلا و ٨١٠ شيكلات شهريا وتستمر لمدة ٣ سنوات على الاقل (طالما لم تمتلك الاسرة بيتا).

ومدينة سخنين مباشرة بعد الاعتراف بها قمت بشكل شخصي بتوجيه رسالة لوزير الاسكان مطالبا بضم سخنين الى قائمة البلدان المستحقة لمساعدة الايجار وتجاوبت الوزارة سريعا واقرت سخنين ابتداء من ٩٥/٤.

فلو اضفنا هذه المساعدة لمدة ٣ سنوات تكون الاسرة حصلت على مبلغ يزيد عن ٢٠٠٠٠ شيكل منحة لا ترد.

كل هذه الارقام من منح وقروض تقدم للمواطن عن طريق بنوك الاسكان. ولم يشملها اي بحث او مقارنة عندما تطرقنا لموضوع المساواة.

ونحن شهود عيان لظاهرة البيوت غير المكملة. والسبب هو العجز الاقتصادي عن اتمامها وتجهيزها للسكن. وهنا يجعل الاسرة العربية تعيش اول نشأتها ضائقة سكنية. ويبقى مشروع بناء البيت هو مشروع الحياة وما ان ننهيه حتى نرى اولادنا بلغوا سن الشباب. وبحاجة لتأمين مصاريف مستقبلهم من تعليم او زواج.

هنالك مشاريع ترميم الاحياء القديمة من وزارة الاسكان. وجميع مدننا وقرانا بحاجة ماسة لهذه المساعدة لاننا كلنا بلدان قديمة، ووجدنا قبل قيام الدولة. فوزارة الاسكان لم تعمر او تؤسس أي بلد عربي جديد، كذلك نادرا ما ساهمت بصيانة القائم. هذه الحقوق للمواطن يحصل عليها مباشرة من الوزارة. لكنها ناقصة واقل من المعدل وعلى المواطن ان يتخلى عن عقبات عديدة حتى يحصل على هذه المساعدة. فهي منوطة ببيروقراطية مخيفة، وهنالك تردد وتخوف لدينا من تسجيل رهن على البيت، لوجود حاجز من عدم الثقة بين المواطن والسلطة، وكثيرا يتغلب الرأي بعدم اقتحام التجربة مع المؤسسة لانها اقوى من المواطن.

هنا بسبب قلة الاعلام عن الموضوع للوسط العربي. فما يترجم للغة العربية في هذه البلاد هو الممنوعات فقط! اما ما يتعلق بحقوقنا فلا حاجة لاي اعلام. ونرى القادمين الجدد يحصلون على نشرة خاصة بحقوقهم في وزارة الاسكان وهم في المطار، ومن الاسبوع الاول تدخل لحساباتهم البنكية منح الايجار. ولهم كل التسهيلات. اما الوسط العربي فكل الجليل يعتمد على موظف واحد من وزارة الاسكان في الناصرة.

هنا غيض من فيض. فلو حصلت كل اسرة عربية على حقها من وزارة الاسكان، ولو ناضلنا وحصلنا على مساواة الوسط العربي بمساعدات وزارة الاسكان. اظنها ستكون خطوة ترفع عددا لا بأس به من العائلات العربية فوق خط الفقر.

وادعو القيمين على مؤتمر المساواة الى الاخذ بعين الاعتبار حقوق المواطنين المباشرة ومقارنتها، ولكي تخرج دراستنا وافية وشاملة وتوصياتنا اخيرة علينا استعراض حقوق المواطن الفردية في كل الوزارات الاخرى. ماذا عن الزراعة، التجارة والصناعة، السياحة. اتمنى ان نرى ابحاثا شاملة لتخرج بصورة واضحة للرأي العام تبين التمييز وتشير الى مقومات المساواة.

(سخنين)

تقرير وزارة المعارف حول نتائج امتحانات البجروت للسنة ١٩٩٤/١٩٩٥

تقدم ضئيل عموما وتراجع موضعي

* في العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ تقدم لامتحانات البجروت ٩٥٤ طالبا عربيا استحق شهادة البجروت منهم ٤٣٨ * وفي العام ٩٤/١٩٩٥ تقدم ١٠٦٢ طالبا استحق البجروت منهم ٤٢٩ *

● تقرير: بلال ظاهر ●

نشرت وزارة المعارف والثقافة والرياضة في بداية هذا الاسبوع تقريرها السنوي حول نتائج امتحانات البجروت للسنة الدراسية ٩٤/١٩٩٥. وجاء هذا النشر في مؤتمر صحفي عقده وزير المعارف، البروفيسور امنون روبنشطاين، اعلن فيه عن زيادة نسبة الطلاب الذين استحقوا شهادة بجروت كاملة.

وبلغت نسبة الطلاب المستحقين لشهادة بجروت ٣٧,٩٪، مقابل ٣٤٪ في العام الدراسي الذي سبقه ٩٣/١٩٩٤. وتوزعت النسب كالآتي: نسبة الطلاب اليهود المستحقين لشهادة البجروت ٤٣,٨٪، مقابل ٣٩,٥٪ في العام الدراسي الذي سبقه، واما نسبة الطلاب العرب المستحقين لشهادة البجروت فهي ٢٢,٢٪، مقابل ١٨,٨٪ في العام الدراسي الذي سبقه، ونسبة الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في الوسط العربي الدرزي ٢٨,٧٪، مقابل ٢١,٤٪ في العام الدراسي الذي سبقه.

ويشير التقرير الى ان نسبة الطلاب المستحقين لشهادة البجروت بلغت ٦٢٪ من عدد الطلاب الذين تقدموا لهذه الامتحانات، مقابل ٥٦٪ في العام الدراسي الذي سبقه. اما الطلاب غير المستحقين لشهادة البجروت ونسبتهم ٣٨٪، فيؤكد التقرير ان معظمهم قريبون من الحصول على شهادة بجروت كاملة، حيث ان ٧٪ من الطلاب غير المستحقين لشهادة بجروت ينقصهم موضوع واحد ليستحقوا شهادة بجروت كاملة. كما ان ٢٠٪ من غير المستحقين لشهادة بجروت قد حصلوا على ١٤ وحدة دراسية من بين ٢٠ وحدة المطلوبة للاستحقاق لشهادة البجروت.

ومن جهة اخرى منح الوزير روبنشطاين ومدير عام وزارة المعارف، د. شمشون شوشاني، شهادات التفوق لـ - ٢٤ مدرسة، بينها ثلاث مدارس عربية وهي المدارس الشاملة في كل من نحف ويانوح، وجديدة - المكر، تقديرا لهذه المدارس التي حصل فيها تقدم ملموس من حيث زيادة عدد الطلاب المواظبين على الدراسة وانهاء الصف الثاني عشر وزيادة عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت. كما ومنحت هذه المدارس والمعلمين الذين ساهموا في انجاز هذا التقدم مكافأة مالية، لانهم منعوا تسرب الطلاب وعملوا على زيادة مواظبة الطلاب على التعلم واحدثوا تقدما في الحصول على وحدات دراسية في امتحانات البجروت المختلفة ورفعوا عدد المستحقين لشهادة البجروت.

وجاء في تقرير وزارة المعارف ان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في الماضي كان هو العامل الوحيد لتقييم مدى نجاح المدرسة، الامر الذي ساهم في التسرب من المدارس اذ تعاملوا في الصفوف العليا مع نسبة الطلاب المستحقين للبجروت من بين المتقدمين لامتحانات البجروت.

الا ان المكافأة هذا العام منحت للمدارس التي حاربت ظاهرة التسرب ايضا. وعملت على تقوية الطلاب الضعفاء.

ويقسم التقرير المجموعات السكنية الى قسمين، الاولى تحتاج الى عناية واشراف ضئيلين والثانية تحتاج الى عناية واشراف كبيرين. فالمجموعة الاولى في الوسط اليهودي تشمل مدنا مثل هرتسليا وحيفا ورمات غان والكريوت وتل ابيب، وفي الوسط العربي تشمل ام الفحم وجديدة - المكر وكفركنا وكفرمندا والطيرة والطيبة والناصرة وشفاعمرو.

وتشمل المجموعة الثانية التي تحتاج الى عناية واشراف كبيرين، في الوسط اليهودي مدنا مثل اوفكيم وبئر السبع وبيسان وطبريا والحضيرة ومجدال هعيمق وتسيرت عيليت أما في الوسط العربي فتشمل تجمعات سكنية مثل حيفا ويافة الناصرة وعكا والقدس الشرقية ويافا ورهط.

الا انه ثمة مجموعة اخرى تقتصر على الوسط اليهودي فقط وهي تحتاج الى اشراف وعناية بقدر متوسط وتشمل تجمعات سكنية مثل الرملة ورحوبوت وعراد ومعلوت - ترشيحا ونهريا ونتانيا وعكا والعفولة.

ويبين التقرير ان عدد المستحقين لشهادة البجروت في الوسط اليهودي في تزايد مستمر. فعلى الرغم من ان عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت في السنة الدراسية ٩٤/١٩٩٥ اقل من عددهم في السنة الدراسية التي سبقتها، فان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت ازداد في جميع المجموعات.

اما في الوسط العربي فالحال مختلف. ففي المجموعة التي تحتاج الى عناية كبيرة ازداد فيها عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت في السنة الدراسية ٩٤/١٩٩٥ عما كان عليه في العام الذي قبله. ولكن على الرغم من هذه الزيادة فان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت قد هبط. ففي العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات البجروت ٩٥٤ طالبا وبلغ عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت ٤٣٨ طالبا. اما في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ فقد تقدم لامتحانات البجروت ١٠٦٢ طالبا بينما بلغ عدد المستحقين منهم لشهادة البجروت ٤٢٩ طالبا.



ويعكس هذا الجدول المركز وضع العديد من المدارس في التجمعات السكانية العربية، كما وتجدر الاشارة هنا الى ان نسب المستحقين لشهادة البجروت في الوسط اليهودي اعلى منها في الوسط العربي بشكل بارز وكبير. فقد بلغت نسبة الطلاب اليهود المستحقين للبجروت ٦٥,٢٪ بينما كانت نسبة الطلاب العرب المستحقين للبجروت في السنة نفسها ٤٣,٨٪. اما نسبة المستحقين للبجروت من بين طلاب الصفوف الثانية عشر في المدارس اليهودية فكانت ٥٢,٧٪ بينما كانت نسبة نظرائهم في المدارس العربية ٣٨,٤٪ فقط (انظر الجدول).

واذا قارنا بين نسبة الطلاب المستحقين لشهادة البجروت بالنسبة لعدد الطلاب الذين تقدموا لهذه الامتحانات في الوسط اليهودي وبين نظرائهم في الوسط العربي نجد ان الهوة في اتساع مستمر. وسنبين هذا الوضع في بعض العينات التي اخذناها من تقرير وزارة المعارف مراعين مجموعات العناية المختلفة.

الا انه تجدر الاشارة الى وجود نجاحات نسبية لا يجوز المرور عنها دون ذكرها، ومن هذه النجاحات ما حصل في جديدة - المكر. ففي السنة الدراسية ٩٢/١٩٩٣ كان عدد طلاب الثواني عشر ١٥٨ طالبا تقدم لامتحانات البجروت منهم ١١٥ طالبا، واستحق هذه الشهادة ٢٨ طالبا. وفي السنة الدراسية ٩٣/١٩٩٤ كان عدد طلاب الثواني عشر ١١٤ طالبا تقدم للامتحانات ٩١ طالبا استحق شهادة البجروت ٢٥ طالبا (وقد كان موقع المدرسة من ناحية نسبة النجاح في المكان الاخير). اما في السنة الدراسية ٩٤/١٩٩٥ فبلغ عدد طلاب الثواني عشر ١٥٠ طالبا وعدد المتقدمين للبجروت ١٣٠ طالبا استحق منهم شهادة البجروت ٨٠ طالبا. وهذا يعني ان نجاحا كبيرا قد حصل، حيث بلغت نسبة الزيادة ١٨٦٪ عما كان عليه الحال في العام الدراسي ٩٢/١٩٩٣.

وفي مدينة ام الفحم حدثت ايضا زيادة في عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ وزيادة في عدد الطلاب الذين استحقوا شهادة البجروت بالمقارنة مع العام الدراسي الذي سبقه. فقد بلغ عدد طلاب الثواني عشر ٤٠٤ طلاب والمتقدمين للامتحانات ٣٧٨ طالبا استحق ١٤٩ طالبا منهم شهادة البجروت. اما في العام الذي سبقه فكان عدد طلاب الثواني عشر ٣٨٢ طالبا والمتقدمين ٢٩٠ وعدد المستحقين ٩٥. ويشار الى ان هذه الزيادة جاءت بعد هبوط حدث في العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ عن العام الذي سبقه. فعلى الرغم من زيادة عدد المتقدمين للامتحانات انخفض عدد المستحقين لشهادة البجروت.

وفي الناصرة جرى تقدم متواصل، ففي العام الدراسي ٩٢/١٩٩٣ كان عدد طلاب الثواني عشر ٨٤٣ طالبا تقدم للامتحانات ٧٩٠ طالبا استحق شهادة البجروت منهم ٣١٨ طالبا. وفي ٩٣/١٩٩٤ كان عدد طلاب الثواني عشر ٩٢٥ طالبا تقدم للامتحانات ٨٨١ استحق ٣٣١ طالبا شهادة البجروت. وفي العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ فعلى الرغم من نقصان عدد طلاب الثواني عشر فكان ٨٨٧ طالبا وعدد المتقدمين للامتحانات ٨٥٠ استحق البجروت منهم ٣٧٩ طالبا.

وفي سخنين تواصل ارتفاع عدد المتقدمين والمستحقين لشهادة البجروت. ففي العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ تقدم ٨٨١ طالبا استحق البجروت منهم ٣٣١ طالبا. وفي العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ تقدم ٨٥٠ طالبا استحق البجروت منهم ٣٧٩ طالبا.

وفي كفركنا تقدم في العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ ١٢٠ طالبا لامتحانات البجروت استحق منهم ٤٢ طالبا وفي العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ تقدم ١٤٣ طالبا استحق البجروت ٦٣ منهم.

وفي كفرمندا تقدم في ٩٣/١٩٩٤ ٧١ طالبا للامتحانات استحق ٣٤ طالبا منهم شهادة البجروت. وفي ٩٤/١٩٩٥ تقدم ٩٧ طالبا استحق ٤٢ طالبا منهم شهادة البجروت.

اما في مدينة الطيرة فقد حدث هبوط في عدد المستحقين لشهادة البجروت في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥. فقد بلغ عدد المتقدمين للامتحانات في العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ ١٩٧ استحق منهم شهادة البجروت ٨٩ طالبا. اما في ٩٤/١٩٩٥ فقد ارتفع عدد المتقدمين للامتحانات وبلغ ٢٠١ وهبط عدد المستحقين لشهادة البجروت الى ٧٤ طالبا.

وكذلك كان الحال في مدينة شفاعمرو، فقد بلغ عدد المتقدمين لامتحانات البجروت في ٩٣/١٩٩٤ ١٩٦ استحق شهادة البجروت منهم ٨٤ طالبا. وفي ٩٤/١٩٩٥ ارتفع عدد المتقدمين للامتحانات الى ٢٢٤ بينما هبط عدد المستحقين لشهادة البجروت الى ٨١ طالبا.

كانت هذه المعطيات عن التجمعات السكانية العربية التي تحتاج الى عناية بقدر ضئيل. اما المعطيات في التجمعات السكانية التي تحتاج الى عناية بقدر كبير فوضعها سيء للغاية. فمن جهة هناك زيادة في عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت، بينما يوجد هبوط في عدد الطلاب المستحقين للبجروت من الجهة الاخرى.

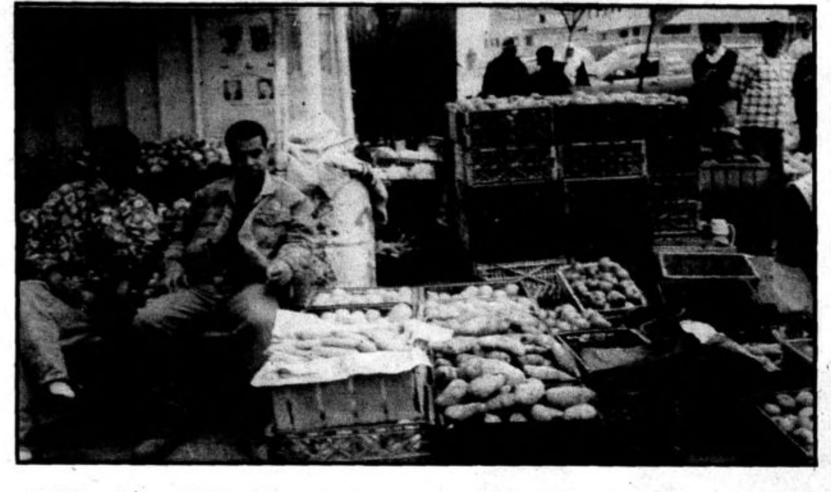
في حيفا، في الوسط العربي، بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات البجروت في العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ ٢٥٧ طالبا استحق شهادة البجروت منهم ١٤٣ طالبا. اما في العام ٩٤/١٩٩٥ فتقدم للامتحانات نفس العدد (٢٥٧) طالبا الا ان نسبة المستحقين لشهادة البجروت هبطت

(البقية على ص ١٥)

مجموعة العناية	السنة الدراسية ٩٢/١٩٩٣: عدد طلاب الثواني عشر	عدد المتقدمين لامتحانات البجروت	عدد المستحقين لشهادة بجروت	السنة الدراسية ٩٣/١٩٩٤: عدد طلاب الثواني عشر	عدد المتقدمين لامتحانات البجروت	عدد المستحقين لشهادة بجروت	السنة الدراسية ٩٤/١٩٩٥: عدد طلاب الثواني عشر	عدد المتقدمين لامتحانات البجروت	عدد المستحقين لشهادة بجروت
في الوسط اليهودي									
الكبيرة	٩٥٤٨	٦٥١٧	٣٢٧٠	١٠٢٧٦	٧٤٢٣	٣٥٥٢	١٠٣٠٦	٧٤٩٧	٤٢٠٣
المتوسطة	١٩٤٦٦	١٤٦٦٨	٨٧٠٦	٢١٤١٨	١٦٥٥٥	٩٥٣١	٢٠٥٠٦	١٥٧٣٤	١٠١٤٦
الضئيلة	٢٥٤٨٤	٢١٧٠٠	١٣٩٣٦	٢٦٩٦٥	٢٣٥٠١	١٤٩١٥	٢٦٠٣٩	٢٢٧٣١	١٥٦٢٩
في الوسط العربي									
الكبيرة	١١٥١	٩٥٢	٤١٥	١١٥١	٩٥٤	٤٣٨	١٣١٤	١٠٦٢	٤٢٩
الضئيلة	٤٤٥٢	٣٧٤٠	١٤٩٨	٤٤٥٢	٣٩١٥	١٥٠٩	٤٦١٧	٤١٣٩	١٨٥١

الوضع في جنين يعكس الوضع في كل المناطق الفلسطينية:

استمرار حصار المناطق قد يؤدي الى الانفجار



* الناس يسـألون اذا وصلت شحنة اغـاثة من الاهل داخل الخط الاخضر*

* صاحب مصنع الاوكسجين: منعونا من تزويد المستشفيات بالاوكسجين *

* صاحب دكان لبيع الدواجن: مخطط الحصـار قد وضع مسبقا لتركيعنا *

* علي ابو رميله: نلمس حالة من الانفجـار لشعب على بوابة انتفاضة جديدة *

● تقرير وتصوير: ثائر ابو بكر- (جنين) ●

منذ حوالي شهر تشعر وكأن محافظة جنين عامة ومدينة جنين خاصة قد تغيرت تغيرا كاملا. هنالك مقاهي مزدحمة بالشبان العاطلين عن العمل لا يملكون ثمن فنجان القهوة وعلبة السجائر، شوارع شبه خالية، محلات شبه مهجورة حتى ان معظم التجار يغلقون محلاتهم باكرا لانعدام البيع والشراء، اصحاب المطاعم مثلما قال لي احدهم «تيتي تيتي مثل ما رحت جيتي» لا بيع ولا شراء ولا زبائن حتى صحن الحمص لا يوجد من يشتريه.

فقر مدقع نلمسه يتسلل في الاحياء الشعبية، كآبة على وجوه الناس والشباب والاطفال، عربات الفواكه والخضار يصطف الباعة بجانبها دون بيع او شراء.. اصحاب الشركات في المدينة لا عمل لهم والشغل الشاغل للسكان هو الحصار والتجويع ومنع التجول واخبار الملاحقات من قبل جنود الاحتلال في القرى والمدن.

هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه المواطنون قد يؤدي الى الانفجار في اية لحظة، وكم تسمع من احاديث واستفسارات عن ماهية السلام وما آل اليه، وكم تسمع تساؤلات حول هذا لا تخلو من استهجان وسخرية مريرة، هل هذا هو السلام الذي ينتظره المواطنون؟ تجويع، حصار، اطواق، قمع، فقر، حملات مداهمات واعتقالات، عبث بمحتويات المنازل، حفر بطوابين الخبز، عبث بمحتويات المساجد حرمان الاطفال من الحليب، ملاحقات في الشوارع من قبل الجنود اثناء تنقل السكان للتزود بالمواد الغذائية.

ان المواطنين يناشدون الرأي العام ولجان حقوق الانسان وكل اصحاب الضمائر الحية واعضاء الكنيست والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، التدخل لحل هذه المأساة والكارثة التي اكلت اليابس والاخضر. وهنا في جنين لمست وسمعت وشاهدت مواطنين بدأوا يتوجهون للجبال والحقول لجمع بعض ما تنتجه الارض ليكون زادهم وقوتهم، مثل الزعتر والبصل والخبيزة والبقول الاخرى. وشاهدت بأم عيني العشرات يأتون يوميا يسألون اذا كانت وصلت شحنة اغاثة من اهلنا داخل الخط الاخضر.

وفي جولة ميدانية في جنين رأيت مناظر تقشعر لها الابدان.

والدة المعتقل محمد الصباح المحكوم مدى الحياة قالت وهي تبكي وتصرخ: «شو هالحياة اللي زي العمى ابني معتقل ولا نملك رغيف الخبز، الله اكبر اي سلام هذا!! قتل شعب وحرمانه من لقمة العيش».

وتتدخل في الحديث ام حمود وهي من بلدة طمون قضاء جنين قائلة: اية عدالة هذه زوجي محكوم لمدة ٤٠ عاما لا يوجد لي ولطفلتي الوحيدة مأوى بعد ان قامت سلطات الاحتلال بهدم منزلنا وانا انتقل من منزل الى منزل، والله لا املك ثمن الحليب لطفلتي وطعامنا هو العدس والزيت والزعتر، والاحتلال ما يزال يفرض سياسة الحصار والتجويع ويحرمنا ويحرم اطفالنا لقمة العيش، والله لا املك ثمنا لدواء (واشارت الى التقارير الطبية التي عليها صرفها لتناول دواء باستمرار ضد القرحة).

اسير محرر يعمل في جهاز السلطة الوطنية طلب عدم ذكر اسمه، متزوج وله طفلة وحيدة بحاجة ماسة الى اجراء عملية جراحية لساقيها في مستشفى المقاصد، روى قائلا والاسى والحزن يقطران من عينيه: اي عدالة سماوية واي عدالة انسانية. لقد بعت كل ما املك من اجل انقاذ حياة طفلتي لان حياتها اصبحت في خطر اذا لم تكمل علاجها في المستشفى. خليها على الله.. شو هالسلام المهتوك، يقتلون شعبا ويجوعونه، العالم علينا واسرائيل علينا والله يكون بعون اخونا ابو عمار، شو اسرائيل بدها منا خليها تتركنا بحالنا نعيش ونطعم اطفالنا ونبني دولتنا الفلسطينية المستقلة بحرية وامن وامان واستقرار.

توجهت الى شركة «حافي اخوان» وتعد من اكبر الشركات في الضفة الغربية وقطاع غزة وسألت مدير الشركة السيد ناصر الحافي:

■ ■ ما هو اثر الحصار والطوق على عملكم في الشركة؟

الحافي: كان للطوق الاخير اثر نوعي ليس من حيث الاضرار المباشرة فقط ولكن ادى الى احجام المتمولين والمستثمرين المحليين والاجانب عن اية عملية استثمارية بشكل عام، وبشكل خاص فان منطقة جنين هي اكثر المناطق الفلسطينية تأثرا بمسيرة السلام، سلبا او ايجابيا، نتيجة الارتباط الاقتصادي مع الاهل في الجليل والمثلث الشمالي.

■ ■ ما هي الخسائر الناجمة عن الحصار؟

الحافي: انخفاض في التسويق وصعوبة التزود بالمواد الاولية حيث ان معظم المواد الاولية تأتينا من داخل اسرائيل، واضطراب الدورة المالية وخاصة في ما يتعلق بتحصيل الشيكات. وانه لمن نافل القول ان حرية المرور والتنقل هي احد اهم اسباب التطور الاقتصادي. فهذا المبدأ هو الذي ساهم في تطور شعوب اوروبا منذ مئات السنين فكيف لنا التحدث عن سلام في ظل الاستمرار في تحطيم الاقتصاد والاستمرار في منع التنقل والحركة.

■ ■ كم عامل يعمل في شركتكم؟

الحافي: يعمل في شركة «حافي اخوان» حوالي خمسين موظفا وعاملا في كل فروعها.

■ ■ على ماذا اعتمادكم الاساسي في التسويق؟

الحافي: ٧٠٪ من اعتماد الشركة على سكان اللواء و ٣٠٪ على اخوتنا من داخل الخط الاخضر ولكن الطوق قضى على ٣٠٪ وضرب ٧٠٪ الى النصف لاسباب عديدة منها الدخل، الحركة، الاستثمار، البناء وغيرها.

وتوجهت الى مؤسسة حمزة العجاوي للمواد التموينية في جنين، وهي من اكبر المؤسسات التموينية في محافظة جنين.

■ ■ ما هو اثر الطوق والحصار على المؤسسة؟

العجاوي: اغلقت المؤسسة ابوابها طيلة الوقت لعدم تمكن موظفي المؤسسة وعمالها من الوصول إلى العمل لانهم جميعا من خارج المدينة بما فيهم صاحب المؤسسة. بالاضافة الى تحمل مسؤول المؤسسة التزاماتها المالية الكبيرة حيث قمت بدفع فوائد بنكية بالاضافة والاستدانة من البنوك، ناهيك عن تواجد مخزون كبير لا توجد امكانية لتصريفه، لعدم تمكن المواطنين في الداخل من الوصول الى المدينة. هذا عدا عن التزام المؤسسة بدفع كامل الاجور للعمال والموظفين خلال فترة الطوق بالكامل.

واضاف: ان عدم تمكن سيارات المؤسسة من التنقل، وهذا يشكل عبئا على صاحب المؤسسة من النواحي الضريبية والتأمين والتدقيق ودفع اجور السائقين بالرغم من ان المؤسسة كان لها بضائع ومواد تموينية لدى الشركات والمؤسسات في الموانئ وهذه اعباء مالية على المؤسسة.

■ ■ هل تحدثنا عن الوضع الاقتصادي ما قبل الحصار؟

العجاوي: الدخل المادي قبل الطوق والحصار كان له طابع حركة مقبول ولا مقارنة مع الوضع خلال الطوق الامني كما اشرت، ولكن مقبول على ضوء الاوضاع التي كانت سائدة.

واضاف: يوجد عندي عشرة عمال ومعظمهم متزوج ولهم اطفال وما زلت ادفع اجورهم كاملة. اذ انه لا ذنب للعمال في الحصار والطوق ولا يجب حرمان اطفالهم من لقمة العيش ومن الحليب.

■ ■ ما هو تعقيبك على سياسة الاحتلال المفروضة ضد شعبنا الفلسطيني؟

العجاوي: اعفني ارجوك من الاجابة على هذا السؤال، واترك الجواب عليه لاصحاب الشأن في السياسة.-

* جوزيف حداد، صاحب مصنع حداد للادوات الزراعية والشركة الوطنية لصناعة وتسويق الغازات «مصنع اوكسجين»

■ ■ هل تعطي لـ «الاتحاد» نبذة عن المصنع.

حداد: تأسس مصنع المعدات الزراعية منذ اوائل السبعينات ومصنع الاوكسجين في بداية التسعينات وهما المصنعان الوحيدان في هذا المجال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان الحصار المفروض على حرية التنقل بين مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، والحصار المفروض على حرية التنقل بين مختلف المدن والقرى داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، كان لهما اسوأ الاثر على مصالحنا كأفراد وكشعب. وعبر ثمانية وعشرين سنة من الاحتلال وعبر سياسات مرسومة بدقة اصبح الاقتصاد الفلسطيني اقتصادا تابعا بكل معنى الكلمة للاقتصاد الاسرائيلي ويظهر ذلك من خلال الاعتماد على السوق الاسرائيلية كمصدر وحيد للمواد الخام، والحصار الذي تفرضه اسرائيل انما يعني شللا كاملا للاقتصاد الفلسطيني الضعيف اصلا وتدميرا له وهذه طبعا سياسة يقصد منها العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني وبالتالي فان المطلوب من السلطة الوطنية حاليا ان تعيد النظر بالسياسات الاقتصادية المعتمدة من قبلها وان تبدأ بتقييم الامور باتجاه استخلاص العبر مما يحدث. وان تضع سياسة اقتصادية بديلة تدفع باتجاه اقامة اقتصاد فلسطيني مستقل وتوفير الفرص الجيدة لاقامة بنية صناعية قوية التي هي الاعتماد الاساسي لأي اقتصاد سليم، عبر توفير الفرص الاستثمارية والوسائل التشجيعية لاصحاب رؤوس الاموال

(البقية على ص ١٠)

الاتحاد — **آذار**، شهر الربيع، هو شهر المرأة. النساء يحتفلن في الثامن منه بيوم المرأة العالمي. والانسانية، بمعظمها، تستهل فصل الربيع بالاحتفال بعيد الام (٢١ آذار). ونحن، المنبر الذي دأب خلال ٥٢ عاما متواصلة على رفع لواء المساواة التامة للمرأة في كل الحقوق المدنية والسياسية، نختار ان تكون وردتنا في هذا الشهر عبارة عن المزيد من المحاولات للبحث في اسباب التمييز والاجحاف اللاحقين بالمرأة في مجتمعنا، مساهمة منا في النضال من أجل محو هذا العار في تاريخنا الحديث، خصوصا واننا اصبحنا على اعتاب القرن الواحد والعشرين وما زالت المرأة في مجتمعنا مقموعة ومهضومة الحقوق.

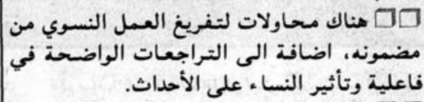
في الثامن من آذار تطرقنا بالتفصيل الى وضع المرأة العربية في اسرائيل وكذلك الى وضع شقيقتها المرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واليوم، نقدم رأيين نسائيين مسؤولين في اوضاع المرأة الفلسطينية والسبل للخروج من واقعها التمييزي، ملاحظين وجه الشبه الكبير بين اوضاع نسائنا الفلسطينيات في كل مكان:

صرخة نسائية ضد سكوت المرأة على حقوقها!

□□ ٥٣٪ من النساء الفلسطينيات، لم يصوتن للنساء المرشحات للمجلس التشريعي الفلسطيني.

□□ ثلث نساء الضفة الغربية وقطاع غزة اميات مقابل ١٢٪ بين الرجال.

□□ نصف الرجال حضروا المهرجانات الانتخابية، بينما النسبة بين النساء ١٨٪ فقط.



□□ هناك محاولات لتفريغ العمل النسوي من مضمونه، اضافة الى التراجعات الواضحة في فاعلية وتأثير النساء على الأحداث.

□□ ٤٣٪ من الفلسطينيين الذين رفضوا اشراك المرأة في الحياة العامة يرون ان المرأة لا تملك القدرات على معالجة هذه المسؤوليات مثل الرجل.





* اجيال من نسائنا في ثورات الكفاح *

● بقلم: غادة الزغير، مديرة مركز القدس للنساء ●

● مما لا شك فيه ان العمل النسوي يمر مثله مثل باقي قطاعات الشعب الفلسطيني بمرحلة انتقال سياسي تتضح معالمها يوما بعد يوم اذ لا يمكن عزل واقع هذا العمل عن الواقع الفلسطيني بارهاصاته وأزماته ومجمل الأحداث المتسارعة في منطقتنا منذ توقيع اتفاقيات اوسلو أ، ب والقاهرة ووصول السلطة الفلسطينية الى منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا. ولكن يمكن القول ان العمل النسوي قد تأثر بدرجة كبيرة أكثر من غيره بالواقع الجديد وذلك شيء طبيعي ويرجع لأسباب عدة منها تعقيد النضال النسوي وتشابك الأهداف.

* حالة فلسطينية جديدة *

نعيش الآن مرحلة مزاوجة بين عملية استكمال النضال من اجل الاستقلال الوطني والسيادة وعملية الانتقال من الثورة الى البناء والتحول الدمقراطي. وهذه مرحلة بالغة التعقيد اذا ما اقترنت بالأزمة العميقة التي تشهدها الفصائل والأحزاب الفلسطينية بسبب انهيار قاعدتها الجماهيرية وفشل برامجها في التعامل مع المتغيرات الفلسطينية والعربية والدولية والذي أبقى بدوره حركة «فتح» في صدارة العمل الفلسطيني وذات النفوذ على المستويين الرسمي والشعبي. وهذا يعيد الى اذهاننا نفوذ وتسلط جبهة التحرير الجزائرية، الحزب الأوحد، الذي حكم الجزائر بعد انتصار الثورة وانهيار الاستعمار الفرنسي هناك. والذي يفرض سؤالا شرعيا الا وهو: ما هو مستقبل الدمقراطية الفلسطينية؟!

كما تشهد هذه المرحلة تفريغا للعمل الجماهيري الذي ساد الأراضي الفلسطينية طوال سنوات الاحتلال الثمانية والعشرين وخاصة ابّان الانتفاضة المجيدة، في الوقت الذي لا تزال فيه المنظمات غير الحكومية والأهلية ومنها الأحزاب السياسية تعاني من ضعف نسبي وتراجع في درجة فعاليتها وتأثيرها على مجمل الأحداث في الساحة الفلسطينية. وبطبيعة الحال جرى ويجري الآن تهميش لدور المرأة في عملية البناء التي تشهدها في المرحلة الراهنة كما تجري ولأسفنا الشديد عملية تفريغ العمل النسوي من مضمونه او على الأقل تجري محاولات سحب البساط من تحت أقدامنا نحن النساء.

* نقص في التمثيل النسوي في الحياة السياسية *

هناك من يقولون ان نجاح ٥ نائبات في الوصول الى مقاعد المجلس الفلسطيني في ظل تنافس شديد مع ٦٤٠ مرشحا هو انتصار للمرأة في اول اختبار ومحك عمليين. وان نسبة ٦ .٥٪ لا بأس بها مقارنة مع برلمانات اخرى، ففي الكونغرس الامريكي تبلغ نسبة النساء ١٠٪ مثلها مثل نسبة تمثيل المرأة في الكنيست الاسرائيلية. في حين تنخفض هذه النسبة في برلمانات عديدة كما يغيب التمثيل النسوي بشكل مطلق من برلمانات اخرى.

بينما هناك من يقولون ان هذه النسبة ضئيلة جدا وهزيلة ولا تتوازن مع حجم العطاء والتضحيات التي قدمتها المرأة الفلسطينية ولا تزال ابّان معركة التحرر الوطني ولا تتوازن مع الخبرة والتجربة التي اكتسبتها في تنظيم الجماهير وقيادتها وفي استكشاف الحاجات والمطالب النسوية، كما لا تتوازن مع حجم النساء الديموغرافي. وهؤلاء ممن يؤمنون بالتطلع نحو الافضل دوما والمقارنة بدول تتمتع المرأة فيها بموقع متقدم وبتمثيل سياسي عال مثل الدنمارك والنرويج وغيرهما.

وبغض النظر عن تمثيل المرأة في المجلس التشريعي فالنقص في التمثيل النسوي في الحياة السياسية أمر ملحوظ في كافة أجهزة منظمة التحرير الفلسطينية والهيئات القيادية في الفصائل والاحزاب السياسية المختلفة. فلماذا هذا النقص؟؟

١ – الانظمة والبنى الذكورية لمجتمعنا الفلسطيني الذي لا يؤمن بايصال المرأة الى مواقع صنع القرار الفلسطيني في الحياة العامة بما فيها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ففي استطلاع للرأي أجراه في كانون الاول الماضي مركز القدس للنساء بالتعاون مع مركز القدس للاتصال والاعلام وهو الاول من نوعه في قياس الرأي العام الفلسطيني حول قضايا المرأة، أرجع ٥ .٤٢٪ من الذين رفضوا اشراك المرأة في الحياة العامة السبب الى عدم توفر القدرة لديها لمعالجة مثل هذه المسؤوليات مثل الرجل.

٢ – الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي ورثها الشعب الفلسطيني من الاحتلال الاسرائيلي الناتجة عن سياسة تدمير البنية التحتية والتي أدّت الى افقار الفلسطينيين وخاصة النساء، اللواتي شكلن النسبة الاعظم ممن هم تحت خط الفقر وممن يعانون من البطالة وتدني الأجور. ولقد كان لهذه الاوضاع ارهاصاتها على امكانيات معظم النساء المرشحات للانفاق على حملاتهن الانتخابية واعتمادهن بالأساس على التطوع مما انعكس سلبا على نجاعة هذه الحملات في الوصول الى المصوتين وتجنيدهم. وكل ذلك في ظل انفاق هائل من قبل عدد كبير من المرشحين في حملات الدعاية الانتخابية.

٣ – القيود الاجتماعية التي يفرضها مجتمعنا المحافظ والتقليدي وذو التوجهات الدينية على حركة النساء الفلسطينيات ومشاركتهن في مجالات الحياة المختلفة. وقد أدت هذه القيود على سبيل المثال الى حرمان المرأة من حضور الاجتماعات والمهرجانات الانتخابية في عدد كبير من القرى والمخيمات والبلدات الفلسطينية. ففي استطلاع الرأي الثاني الذي أجراه مركز القدس للنساء قبل شهر بالتعاون مع مركز القدس للاتصال والاعلام وصلت نسبة النساء المشاركات في اجتماعات الحملات الانتخابية الى ١ .١٨٪ بينما كات نسبة الرجال المشاركين ٩ .٤٤٪.

٤ – التناقض بين الرجل والمرأة والناتجة عن سياسة التمييز التي تمارس بحق المرأة والتي أدت الى وضع اللامساواة بينهما في مختلف المجالات ومن أبرزها وأشدها خطورة في مجال التعليم. فنسبة الأمية بين النساء بلغت أكثر من ضعفي الأميين في الضفة والقطاع. فحسب احصائيات دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية كانت نسبة الأميات في الضفة ٧ .٣١٪ في حين بلغت نسبة الاميين ٦ .١١٪، كما بلغت نسبتهن في القطاع ١ .٣٠٪ مقابل ١ .١٢٪ بين الرجال.

٥ – سيكولوجية المرأة والمتمثلة بالتردد والتململ ونقص الرغبة والدافعية لاختراق مسؤوليات جديدة وهذا ناتج بالأساس عن ضعف الخبرة في خوض الحياة العامة وقلة الثقة بالنفس وبالمرأة والحركات النسائية وعدم توفر القناعة الكاملة بحقوق المرأة. هذا اضافة الى عملية الشعور بالذنب تجاه العائلة والمسؤوليات التقليدية المفروضة عليها تجاه البيت وكافة لأعمال المنزلية.

٦ – النظام الانتخابي الفلسطيني والذي بالرغم من ايجابياته المتمثلة في اعطاء حق الترشيح في سابقة لم تحدث في البلدان العربية الأخرى الا بوقت متأخر وكذلك تمكين المنتخب (بكسر الخاء) من التصويت لافراد من عدة قوائم حزبية والمتعارف عليه بنظام القائمة المفتوحة، الا ان النظام نفسه احتوى على سلبيات عديدة خاصة فيما يتعلق بالمرأة. فاستناده الى نظام الدوائر المتعددة أدى الى تعزيز الانماط الفكرية تجاه عزل المرأة وابعادها قدر الامكان عن الترشيح خاصة في دوائر صغيرة لم يتجاوز فيها عدد المقاعد عن واحد او اثنين.

كما لعب نظام القائمة المفتوحة دوره في حجب الأصوات عن المرشحات ضمن القوائم الحزبية. فقد لوحظ من نتائج العد والانتخابات ارتفاع نسبة التصويت للمرشحين عن المرشحات من نفس القائمة الحزبية كما فشلت بعضهن ونجح زملاؤهن من نفس القائمة وهذا ما حدث على الأقل في دائرتي القدس ورام الله.

بالاضافة الى ذلك فقد عكس النظام الانتخابي الواقع الفلسطيني وليس التطلعات. ارتبط هذا بالدعم والتشجيع الكبيرين للرجل في مجتمعنا حتى بين النساء أنفسهن. فنسبة الذين لم يصوتوا للمرأة حسب استطلاع الرأي الثاني المذكور اعلاه بلغت بين الرجال ٦١٪ وبين النساء ٨ .٥٢٪. وفي استطلاع للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس على عينة عشوائية يوم الانتخابات تبين ان المرأة الأصغر سنا والأكثر تعلما كانت الأكثر واقعية والتي وصفت نفسها بالأقل تدينا حيث صوتت لمرشحي الرئاسة السيد ياسر عرفات والسيدة سميحة خليل بنفس الدرجة تقريبا في الوقت الذي كانت المجموعة الأكبر من النساء أكثر تأييدا لعرفات.

كذلك مشكلة الامية حيث وفي ظل غياب الآليات التي تمكن الأميات والأميين من الانتخاب بشكل حر دون اي تدخل او تأثير من أحد فقد تبين من كافة التقارير الصادرة عن لجان المراقبة المختلفة ان تلاعبا كبيرا حدث في حالات الأمية.

* أزمة العمل النسوي *

معظمنا يدرك ان العمل النسوي يمر الآن في ازمة نابعة بالأساس من الأزمة التي تعيشها الفصائل والأحزاب السياسية التي ارتبطت بها المنظمات النسائية بشكل عضوي وكانت أحدى الأذرع الجماهيرية التي عكست برامج هذه الأحزاب على مدار العقدين الأخيرين. كثيرون من يقولون ان هذه التنظيمات السياسية قد تحولت في الآونة الأخيرة الى حركة هلامية وهذا ما نخشاه نحن النساء بالنسبة لحركاتنا النسوية وخاصة بعد انهيار القاعدة الجماهيرية التي طالما التفت حول قياداتها النسوية.



* المرأة الفلسطينية كانت دائما في المواقع المتقدمة من معركة التحرر الوطني. واليوم، بعد ان هب نسيم الحرية يتم تهميش دورها. اي عدالة هذه؟! *

زهيرة كمال، من قادة العمل النسائي والوطني:

المرأة الفلسطينية
بين مطرقة الرجل وسندان المجتمع!

□□ نمر في مرحلة مختلفة. ففي زمن الاحتلال كانت الأطر النسائية تصل الى جميع المواقع والمراكز في الريف والمدينة. والآن هناك شلل.

□□ نحن الآن مقبلون على انتخابات المجالس البلدية والمحلية. وعلى جمهور النساء خوض المعركة بشكل افضل من الانتخابات التشريعية.

□ أجري اللقاء: عبد الرحيم الريماوي □

* زهيرة كمال *

*** «الاتحاد» - رغم كون المرأة الفلسطينية تشكل اكثر من نصف المجتمع الفلسطيني الا ان تأثيرها في مختلف نواحي الحياة لايبدو كذلك.. وقد تبين هذا سواء في الانتخابات الأخيرة او غيرها من الفعاليات.. الى ماذا تعزين ذلك؟**

- زهيرة كمال: اتفق معك في هذه المسألة، حيث ان المرأة الفلسطينية تشكل عمليا أكثر من نصف المجتمع. الا ان تأثيرها في الحياة السياسية والاقتصادية محدود. ويرجع ذلك الى العقلية الذكورية الموجودة في المجتمع والتنشئة الاجتماعية للرجل والمرأة التي قامت على قاعدة توزيع الادوار. المرأة لها المنزل والبيت، والرجل العمل. وخروج المرأة للعمل ومشاركتها في الحياة العملية والنضال ضد الاحتلال في الماضي، كذلك في القوة السياسية تم النظر اليه كواجب، ولكن عند قدوم السلطة الوطنية لم يتم أخذ ذلك بعين الاعتبار. وبنظرة الى واقع مؤسسات ووزارات السلطة.. نجد ان المرأة لا تشغل، الا في حالات نادرة، مواقع عليا. وللخروج من ذلك يجب على المرأة المشاركة بفعالية في كل نواحي الحياة الفلسطينية، وان يتم وضع الخطط والبرامج التي تراعي وتلبي حقوق ومطالب المرأة.. لانه لا يمكن ان ينمو المجتمع ويتطور بدون المرأة وفي غيابها.

*** «الاتحاد» - يدور الحديث في الساحة الفلسطينية عن تشكيل قطب ثالث أقرب الى هموم وقضايا المرأة - الا انه يلاحظ عدم وجود نشاط نسائي.. بل احجام عن المشاركة في الحوار الدائر فماذا تقولين في ذلك؟**

- زهيرة كمال: هناك حاجة في مجتمعنا الى قطب ثالث دمقراطي يتبنى حقوق الانسان ويدعو الى دولة القانون ويضم مختلف التيارات والشخصيات الدمقراطية في الساحة الفلسطينية. وهذا القطب مهم بالنسبة للمرأة ولها مصلحة حقيقية فيه. ولكن المرأة ما زالت لا تملك الجرأة السياسية للمبادرة الى تأسيس هذا القطب وتوعية احزابها لضرورة ذلك. هناك استثناءات قليلة حيث تمكنت بعض النساء من الوصول الى مراكز قيادية في احزابهن، فانا موجودة مثلا، في موقع قيادي، ويفترض ان امارس دوري على صعيد



* نضال المرأة ضد العدو جزء من نضالها العام ضد الاحتلال والاستغلال *

تشكيل القطب الثالث. ولكن الأهم هو كيف نعمل على صعيد المجتمع ككل. وفي رأيي ان هذا يشكل معضلة اساسية، حيث لم تتمكن القوى السياسية حتى الآن من الوصول الى القاعدة الجماهيرية التي هي صامتة لعموم الشعب الفلسطيني.

*** «الاتحاد» - حسب معلوماتنا تقدم طاقم شؤون المرأة او اي اطار نسائي آخر بوثيقة او مطالب محددة الى المجلس التشريعي حول حقوق المرأة. فماذا حدث بعدئذ؟**

- زهيرة كمال: في ١٩٩٤/٨/٥ اتفقت الحركة النسائية الفلسطينية ممثلة في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وبمشاركة مجموعة من الأطر النسوية وعلى مستوى السلطة، حيث اعلنت في حينه «ام جهاد» في مؤتمر صحفي وثيقة مبادئ خاصة بالمرأة تم طرحها على السلطة تتعلق بالقوانين العامة التي سيتم ادخالها في الدستور الفلسطيني وتتناول مختلف القضايا على مستوى الحق العام، المستوى السياسي، والمدني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي. كذلك تم لقاء خاص مع الرئيس عرفات وطاقم شؤون المرأة أكد على ضرورة وجود جهاز على مستوى السلطة الوطنية يتابع الاقتراحات والخطط والبرامج والقوانين الخاصة بالمرأة. كذلك كان هناك مطلب ملح على ضرورة وجود نسبة للنساء في المجلس التشريعي (كوتا نسائية) الا ان قانون الانتخابات لم يمكن ذلك ووقف عائقا امام نجاح النساء في الانتخابات.

*** «الاتحاد» - الأطر النسوية ايضا تمارس عملها في المكاتب وبطريقة بيروقراطية بعيدا عن القاعدة النسوية فما السبب..؟**

- زهيرة كمال: اولا وخلال الفترة الماضية، زمن الاحتلال، كانت الاطر النسوية تصل الى جميع المواقع والمراكز في الريف والمدينة، وكانت تقدم خدمات للنساء. كذلك كانت الاطار الذي ينظم النضال النسوي ضد الاحتلال. الآن نحن نمر في مرحلة مختلفة وبحاجة الى اشكال أخرى من النضال الجماهيري في ظل الدولة. نحن الان في مرحلة بناء المجتمع المدني، ويجب على الاطر النسوية ان تأخذ دور مؤسسات المجتمع المدني ويجب ان تنتقل من مرحلة تقديم الخدمات الى تقديم مقترحات للسياسات والدفاع عن قضايا المرأة وان تصبح قوة ضاغطة لتحسين وضع المرأة في المجتمع وهذه العملية لا يمكن ان تتم بالدعسة. وتحتاج الى نقاش وحوار واعادة تنظيم الاطر النسوية.. وربما كان طاقم شؤون المرأة تجربة جدية في هذا المجال.. حيث يطرح الطاقم الخطط والبرامج والسياسات.. ويساعد في تعليم النساء كيفية كتابة التقارير والتخطيط ورسم السياسات. وكانت مهمة في هذا المجال معركة جواز السفر التي جرى الحديث عنها

(البقية ص١٨)

* أسباب هذه الأزمة *

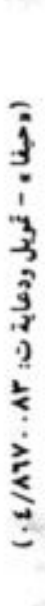
١ - غياب عنوان واضح وقيادة نسوية تكون مرجعية لجموع النساء في الآونة الأخيرة. فالكل بات متأكدا ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فشل في تجميع الجهود ابّان غرقه في معالجة اشكالياته الداخلية الناتجة عن التناقضات في المصالح السياسية والاجتماعية. كما ان طاقم شؤون المرأة والذي انا عضو فيه لم يتمكن من ترجمة تصوراته وتوصياته على أرض الواقع بشكل مؤثر بحيث يمس النساء الفلسطينيات في أماكن تجمعهن في الأراضي الفلسطينية. وبالرغم من بعض النجاحات الا انه بقي محصورا في عدد من القيادات النسوية وانحرف عن الدور الاستراتيجي الذي رسمناه بشكل مغاير ومميز عن باقي الطواقم الفنية التي شُكلت بقرار سياسي عندما انطلقت المسيرة السلمية.

٢ - عدم توفر الأدوات والآليات الفعالة والكافية لمواجهة التطورات الجديدة والواقع الفلسطيني الجديد المتمثل بعملية الانتقال السياسي وهذا ناتج اساسا عن قلة الخبرة لدى الجماهير عامة والنساء خاصة في عملية التحول الدمقراطي.

٣ - غياب الاجماع النسوي حول القضايا والمطالب للمرأة الفلسطينية ومثال على ذلك المطالبة بكوتا للمرأة او حصة معينة لها في المجلس الفلسطيني المنتخب فبالرغم من أن اصواتا نسائية كثيرة علت مطالبة بذلك الا ان بعض القيادات النسوية رفضته وأعلنت صراحة عن ذلك مما ساهم في تمييع هذا المطلب ورفضه من قبل السلطة الفلسطينية.

٤ - عملية الفرز السياسي والاجتماعي الجارية في المرحلة الراهنة بوتائر بطيئة جدا وخاصة الفصل بين الحكومي والشعبي (غير الحكومي) وهذا ايضا له

(البقية ص١٨)



(«حيفا» - قويل ودعاية ت: ٠٤/٨٦٧٠٠٨٢)

❑ اميل حبيبي ❑

هذا الصـمت المريب!

● كنت قـررت ان اكـتب عن «حادث فـردي» وقع لامـرأة فلسطينية حـامل اضطرت الى وضع جنينيها التوأمين امام جنود الحاجز العسكري الاسرائيلي في مدخل بيت لحم. لم يكترث الجنود لتوسلات زوجها ولتوسلاتها ان يسمحوا لها بالمرور الى المستشفى في بيت لحم. فاضطرت الى وضع التوأمين امام الجنود الذين اغرقوا بالضحك. ولم يُجيزوا للوالدة ان تمر الى بيت لحم الا بعد ان توفي التوأمين على قارعة الطريق في البرد القارس وفي ساعات الصباح الباكر.

ويروي الوالد من قرية نحالين قضاء بيت لحم، عمر محمد سالم لهاجرة، قصة هذه المأساة – هذا «الحادث الفردي» – كما يلي: في الساعة الخامسة من صباح يوم الاثنين، ١١ الجاري، شعرت الوالدة بآلام المخاض. فاستأجرا سيارة عادية وأسرعا الى المستشفى في بيت لحم. فأوقفهما الجنود على الحاجز العسكري الاسرائيلي قرب قرية حوسان. فاستعطفا الجنود ان يسمحوا لهما بالعبور الى بيت لحم لان الوالدة على وشك ان تلد ووضعهما صعب. بل حاولا المرور بالسيارة على الرغم من انوف الجنود. فأشهروا البنادق وهددوهما باطلاق الرصاص. وبعد حوالي ساعتين، من الوقوف الاضطراري امام الحاجز، وضعت الوالدة توأميها امام انظار الجنود الذين كانوا يضحكون. ولم يُسمح لهما بالوصول الى المستشفى في بيت لحم الا في حوالي الساعة الثامنة صباحا. وكان التوأمان قد فارقا الحياة.

وكان هذا هو مصير طفل عمره ثلاثة اسابيع من بلدة قلقيلية، يوم الاحد ١٠ الجاري، امام حاجز عسكري اسرائيلي آخر رفض الجنود السماح لوالديه بالوصول الى مستشفى قريب في اسرائيل لانقاذه من الموت.

فقد كنت انتظرت ان تلقى هذه «الحوادث الفردية الصغيرة» صدى في مؤتمر «صانعي السلام» الاخير في شرم الشيخ المصرية. والحقيقة ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وغيره من الرؤساء العرب، قد استنكروا العقوبات الجماعية التي فرضتها اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني ردا على الاعتداءات الانتحارية. الا ان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، «لفت الانظار» الى ان الجانب الاسرائيلي لا يعتبرها عقوبات جماعية بل يعتبرها «دفاعا عن امن الاسرائيليين»! ومع انه اكثر من الاستشهاد بالأسفار التوراتية الا انه لم يجرؤ على ملامتنا بان «الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون». فهو ادرى بواقعنا الذي يتميز، في ظل الحصار الاسرائيلي، بان «الآباء» يجوعون والابناء يموتون»!

وكنتُ قررت ان اتساءل، مرة اخرى، عن موقف العديد من زملائنا اليهود الاسرائيليين من هذه «الاحداث الفردية الصغيرة» – خصوصا زميلنا الكاتب المعروف يزهار سميلانسكي الذي جرؤ على اتهام شعبنا بأنه من «أكلة لحوم البشر» لا لسبب سوى انه أوهم نفسه بأنه لا يسمع اي استنكار من قبل زملائه الفلسطينيين لما يقوم به بعض الشبان من عمليات انتحارية. لقد ضجّت الارض والسماء، وما زالتا تضجان، بأصواتنا المستنكرة حيثما كنا وحيثما كانت العروبة. ولكن حضرته يصر على ان يكون «اطرش». لا في «الزفة» وانما في هذا المأتم الكبير الذي لا يكاد ينتهي حتى يتجدد.

وكان في المرة الاولى، وقبل حوالي العام، قد جرؤ على اتهام شعبنا بانه من «أكلة لحوم البشر». فرددتُ عليه بلغته العبرية، وفي الصحيفة التي نشر فيها مقاله الهمجي والبدائي هذا، مسترجعا تاريخنا العريق في التصدي للعمليات الانتحارية. وأجزت لنفسي ان اسأله: من الذي يُحب الحياة أكثر من الاخر؟ ذلك الذي يموت ولا يتراجع ام ذلك الذي يتراجع حتى لا يموت؟!

الا أن المحرر في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، چدعون ليڤي، كفاني مرة اخرى مؤونة الرد على هذا الطيش بعد هذا العمر الطويل! وچدعون ليڤي هو الكاتب الاسرائيلي نفسه الذي استشهدتُ به، في مقالي من الاسبوع الماضي، على وجود اوساط اسرائيلية تأبى السكوت على بشاعة العقوبات الجماعية وخطورتها المميتة على المسيرة السلمية.

اما في هذا الاسبوع فقد عاد الى الموضوع نفسه وبأشد حدة وصراحة. واختار لمقاله هذه المرة («هآرتس» ٧ الجاري) العنوان التالي: «الحصار الضميري» مشيرا الى ان الرأي العام الاسرائيلي قد طوّق نفسه بحصار «ضميري» جعله لا يُلقي بالا الى الجرائم المقترفة بحق الشعب العربي الفلسطيني في ظل الحصار والعقوبات الجماعية المفروضة عليه. وجاء في مقاله هذا:

«مليون من السكان (الفلسطينيين) مُغلق عليهم في مدنهم وقُراهم في الضفة وقطاع غزة، بدون اية امكانية للخروج منها. كل العلاقات الحياتية متوقفة كليا تقريبا. واسرائيل تتفنذر بعدم الاكتراث كما لو ان هذا الحصار، الذي لم يكن له مثيل منذ ايام الاحتلال الاولى، لم يكن من صنع حكومتنا وكما لو ان الامر لم يكن نوعا من العقوبات الجماعية الوحشية التي لم تعرفها من قبل. وكل ذلك تقوم به حكومة تسعى الى السلام»..

والامر المذهل، قال هو، «انه فُرض على المناطق حصار لا سابق له من حيث شدته. وعلى اسرائيل فُرض حصار ضميري لم يكن له مثيل حتى في ايام الانتفاضة. الصحف الاسرائيلية تمتنع عن ذكر ما يجري في ايام الحصار هذه.



والانتخابات في حزب «المفدال» او الاضراب في شركة «ايچد» هما ما يشغل بال الجمهور الاسرائيلي..». وفي مكان اخر اضاف: «ومن مهازل الدهر ان هذا الحصار، الذي فُرض لارضاء الرأي العام الاسرائيلي في المقام الاول، لا يهم هذا الرأي العام فقط بل هو لا يعرف عنه شيئا».

وأهم ما جاء في مقاله، في اعتقادي هو: «ولكن، اين هم اهل الفكر عندنا، هؤلاء الذين يملأ افواههم الحديث عن الحاجة الى الوحدة الوطنية وعن منتحري «حماس»؟ اين صرخة الضمير الذي استيقظ في ايام الحصار على بيروت، مثلا؟». ثم قال ان السبب لهذا الصمت المريب، في اعتقاده، يعود الى ان «الاقلية الضميرية» في اسرائيل ترغب في تلافي كل ما من شأنه اضعاف موقع بيرس في الانتخابات القريبة. ولكن، «من الضروري القول ان سياسة العقوبات (الجماعية) لا تربطها اية رابطة على الاطلاق مع الضمير والاخلاق او مع التوجه نحو السلام».

ومن حقنا ان نضيف، الى هذه التساؤلات الحارة، اسئلة موجهة الى امثال الكاتبين يزهار سميلانسكي وعاموس عوز الذين عابوا على أهل الفكر لدينا انهم «صمتوا» كما ادعوا. نحن ما صمتنا لا هنا ولا في العالم العربي كله على اخذ المدنيين الابرياء بجريرة السياسيين. واكثر من ذلك: نحن دعونا شعبنا العربي الفلسطيني الى رؤية الوقائع الجديدة في بلادنا على الرغم من كل المصائب التي جرتها علينا هذه المصائب. اما بعض زملائنا الاسرائيليين فانشغلوا عن جريمة السفاح باروخ چولدشتاين بما سموه «الادب من اجل الادب». لم يستيقظوا، او ادعوا انهم استيقظوا، الا بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين برصاص انطلق من مسدس شاب اسرائيلي هو يچآل عمير.

ولكن، هل استيقظوا حقا؟! لم يجرؤ چدعون ليڤي على ذكر تلك المأساة التي هزت المجتمع الاسرائيلي والعالمي. ولكن الاوضاع في اسرائيل تتردى بسرعة نحو حالة مماثلة حتى يخيل للواحد منا وجود قوى خارجية معنية بانهاء حكم حزب «العمل» في الانتخابات القادمة واعادة «الليكود» اليميني العنصري الى الحكم في اسرائيل. ولن ينفع حزب «العمل»، في سياسته الجنونية هذه، اي دعم امريكي او غير امريكي. بل من حق القادة الفلسطينيين ان يعلنوا على الملأ، كما يفعلون في هذه الايام، انهم لن يسمحوا لقادة حزب «العمل» بان يحلوا مشاكلهم مع مجتمعهم على

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

«لماذا يهمنا هذه المرة من يأخـــذ أمّنا»؟!!

● بضائع.. بضائع...

هكذا كان بائع الاقمشة المتجول يصرخ، وهو يقطع ازقة القرية لاهثا.

كنا نعرفه بـ «البرجاوي»! ما اصل هذه التسمية؟ هل هي من البرج، اي ان هذا المتجول من طبقة الاغنياء، سكان الابراج العالية؟! لكن ثيابه تقول عكس ذلك، بل تكاد المشترية تنتقي قماشها، نوعا ولونا، من بين الرقعات التي تشكل ثياب هذا البرجاوي.

تلح عليّ هذه الصورة من غابر الايام، وانا اتابع زيارات الوزراء التي لا تنقطع الى بلدنا.

فلم يعد اهل البلد يعدّون الوزراء الذين زارونا لكثرتهم، بل صاروا يتفقدون من لم «يُشرفنا»، بعد، ويؤكدون، ان وزير الزراعة، وهو الوحيد الذي لم يحل اهلا ويطأ سهلا، سيفعل ذلك قبل «نهاية الموسم»!

لقد اصيبت بلدنا بالتخمة، وصرنا «نتجشأ» وزيرا ونتقيأ وعدا انتخابيا طالما سمعناه، وبقينا نسمعه، طيلة عقود من «نضال» المعراخيين العرب... من الداخل، الذين اصبحوا يعزون لانفسهم «شرف» التحول في الشرق الاوسط! فحكومة اسرائيل ما كانت تجنح للسلم الا بفضلهم، ولم تكن لتضع رجلها على مسرب المساواة الا لاجلهم! ولولا خشية التناقض بين موقفهم وموقف متبرعهم، لهتفوا، دون ان يطرف لهم جفن من خجل: نحن صناع يوم الارض! فلا اهمية هنا لا لجماهير عربية تغيرت نوعيتها، ولا لشروط جسم مانع فرض على حكومتهم ما ندمت عليه، ولامت اليمين: «انتم اجبرتمونا على ان نرضخ للعرب ونلغي المصادرة في القدس!» ولا اعتقد انهم هنا يقصدون عربهم!

ولكنهم لامر ما لا ينسبون لانفسهم، او لامثال سلفهم غير الصالح «فضل» ظلمنا خمسة عقود، ولا احتلال الارض الفلسطينية ثلاثة عقود!

بضائع... بضائع...

والمسار ثابت كطقس صوفي مقدس.. البداية بيت س، ثم بيت ص وانتهاء ببيت ع. وبين البيوت الثلاثة لا تكف أصابع المرافقين عن الاشارات: هذا مصنع كذا الحكومي، ذاك مصنع مذا الهستدروتي، ذلك المسرح البلدي، هنا بيت المعلم، وهناك المساكن التي تقيمها الحكومة للازواج الشابة!!

و.. بضائع... بضائع...

هل تعرفون لماذا لم يبدأ جيش اسرائيل هجومه على لبنان بعد؟ ربما تقولون لان الرئيس مبارك ناشد بيرس الأ يفعل!

او لان الرئيس كلينتون تدخل شخصيا!

او لان احد «المهرولين» او هم جميعا طلبوا ذلك عندما كانوا «يصنعون السلام» في شرم الشيخ، او ربما لان الامم المتحدة هددت، او لان في المعراخ عربا لا يُحتمل غضبهم!

لا شيء من هذا ولا ذاك. فالكلمة العربية مثل حبات الحمّص قبل ان تنعقد «طقع بلا فقع».

وواشنطن رغم معزتها لا تستطيع ان تفرض على حكومتنا طريقة حفظ الإله المقدس «الامن» في هذا الشرق «الارهابي»، والامم المتحدة مشغولة بتحليل عينة من بول الرئيس العراقي، يقال انه اصفر (البول) كثيرا، وثمة خوف من ان تكون نسبة عالية من المواد الكيماوية قد خالطته، فيقع سلام العالم في خطر!

وعرب المعراخ منهمكون في «البضائع»..

– اذن؟

– بسبب وجود الشهود – وسائل الاعلام – على الحدود الشمالية (غير محددة طبعا)، وبسبب فراغ البيوت من اصحابها!! هكذا قال رئيس الحكومة وهو صادق. فهل تريدون جيش الدفاع – والهجوم احيانا – ان «يقلل عقله» لحجارة، اسمنت، جماد!!!

– المعنى؟

ننتظر حتى يستتب الوضع، ويعود المذعورون الهاربون الى منازلهم، وعندها... يعرف العالم هول الرد الاسرائيلي! (نجنا يا الله!)

واذن، ألا تكون رغبة هدم البيوت على رؤوس ساكنيها قد راودت رئيس الحكومة عندما كان رجاله «ينفلون» القانون، مفجّرين المنازل في غزة والضفة الغربية، بينما تجمع اهالي القرى على التلال المحيطة مذهولين!!

ان الهدم في عرف حكومتنا من دون حكومات الارض قاطبة، اجراء امني، هدفه اخافة الانتحاريين على مصير الاهل والبيت! اذا كانوا لا يحسبون حساب اجسادهم وأرواحهم تتناثر هباء!!

– «لماذا لم تهدموا بيت باروخ غولدشتاين» تسأل الوزيرة شولميت الوني محتجة.

– «لان رئيس حكومة اسرائيل لم يزر عائلة غولدشتاين معزيا». يجيب رئيس الحكومة، في اشارة واضحة الى تعزية عرفات لاهل يحيى عياش. اي انه لو قام رئيس الحكومة بتعزية آل غولدشتاين، لكان من حق السلطة الفلسطينية ارسال جرافاتها، ودك دار السفاح من اساساتها، خاصة وانها تقع في لواء فلسطين الشمالي!

لم تسأل الوني رئيس الحكومة عن البيوت التي هدمتها حكومة اسرائيل اليسارية قبل قدوم عرفات، ويبدو انها استنتجت ان ذلك بالضبط هو ما يقال عنه «عذر اقبح من ذنب»!

ويكاد الغبار المتطاير من البيوت المتهاوية يعمي ابصارنا عبر شاشات التلفزيون، ويصلح المشهد لتسجيل اغنية للسلام بطريقة الفيديو كليب، تقطع اجزاءها مشاهد تجار البضائع المتجولين في شوارع المدينة المحفرة، غير هيابين من التزحلق، وقد اوشك اذار على الرحيل، ويوم الارض يطل على استحياء!

وما دمنا في اذار ومسيرة يوم الارض التي قد تكون اخر المسيرات، فلماذا لا يقوم القيمون على استيراد البضائع بالتجديد! فما دامت مدينتنا نظيفة من كل اثر ذي طابع حكومي (ما عدا الهويات) فلماذا لا يأخذون ضيوفهم الى المقبرة الجنوبية، حيث يرقد بعض ابنائنا ممن سقطوا وايديهم قابضة على حفنة من تراب..

أتوقع رفض الفكرة. فالرئيس كان المسؤول الاول عن ارسال اولئك الفتية الى ذلك المكان قبل عشرين عاما بالضبط، «فما عينه» ممن حولهم!! هذا سبب. وربما يكون ثمة سبب آخر، ان احدا من الوزراء، من رئيسهم فنازلا، لا يحفظ الفاتحة ولا يستطيع لفظ الحاء فيها!

وربما هناك اسباب اخرى.

اتمنى الا ينجح الليكود ولكنني اتمنى اكثر ان يهوي المعراخ الى الحضيض. فاذا كنا طول عمرنا نردد «من يأخذ امي هو عمي» فلماذا يُقلقنا اليوم «مين بنجح ومين ابنجحش!!»!!

و... بضائع.. بضائع..

بـ..ضـ..ا..ئـ..ع...

● من جد ●

كف عدس

رفعت محامية ليكودية دعوى، طالبة عدم السماح للقائمة العربية للتغيير بخوض انتخابات الكنيست لما تشكله مّن خطر على «امن الدولة».

لهذه المحامية نقول: اللي بعرف بعرف واللي ما بعرف بقول كف عدس!

استمرار حصار المناطق قد يؤدي الى الانفجار

(تتمة من ص ٥)

الفلسطينيين لدفعهم الى التفكير الجديد باقامة استثماراتهم على ارض الوطن. اما على صعيد الحصار الداخلي بين المدن فهو حصار تكمن اهدافه في نفس اهداف الحصار الاول الا ان النتائج التي تترتب عليه من الناحية الانسانية والمعيشية هي نتائج مأساوية. فحالات الوفاة على الحواجز العسكرية الجميع يعرفها وحالات المرضى الذين لم يتمكنوا من الوصول للمستشفيات كثيرة. وكانت قمة المآسي عدم تمكن مصنع الاوكسجين من تزويد المستشفيات بغاز الاوكسجين، فمن المعلوم بأننا نقوم بتزويد المستشفيات المختلفة بغاز الاوكسجين المنتج في مصنعنا في جنين وغني عن التعريف اهمية هذه المادة للمرضى وللمستشفيات ناهيك عن اهميتها للصناعة، حيث انه وخلال فترة الطوق لم نتمكن من ارسالها للمستشفيات رغم حاجتهم الماسة لها ولم نتمكن من الحصول على اذن للقيام بذلك.

هذه كلها مظاهر على النتائج المترتبة على الحصار والطوق.

اما على الصعيد العمالي فان العمال الذين يعملون في مصنعنا للادوات الزراعية يصل عددهم الى اربعين عاملا وفي مصنع الاوكسجين عشرة عمال.

* جلال مناصرة صاحب مؤسسة لبيع الدواجن في جنين:

هذا الحصار، بات من الواضح انه كان مخططا من قبل اسرائيل مسبقا واستغلت الاخيرة الاحداث لتجعلها مبررا لهذا الحصار الذي يهدف فقط الى تركيع الشعب الفلسطيني وذلك من خلال الضغط الاقتصادي، فعلى سبيل المثال نحن كمؤسسة لبيع وتسويق الدواجن تكبدنا خسائر بالالاف جراء هذا الحصار، لعدم وجود اي دخل للمواطنين في منطقة جنين ومنع اهلنا من داخل الخط الاخضر قد اثرا على نسبة مبيعاتنا التي تتأرجح حول الصفر.

* عطا ابو رميله، عن مدير مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في مدينة جنين: اننا كشعب فلسطيني نعيش في حالة استياء وغضب من عمليات الاغلاق المتكررة وبالتحديد الاخيرة التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدنا، وكأن المجرم بالنسبة لهم هو الشعب كله علما اننا كشعب وكقيادة نستنكر كافة احداث العنف من الطرفين. وحاليا فاننا ننظر بخطورة لهذه الممارسات الاسرائيلية ونحن في مكتب «فتح» في محافظة جنين نلمس وبصورة خاصة الاثار السلبية المدمرة لهذا الحصار والاغلاق حيث ان الحركة التجارية مشلولة تماما والزراعة مدمرة والبطالة كبيرة جدا ونلمس ذلك من مراجعة المواطنين للمكتب.

وخلاصة القول نلمس حالة من الانفجار للشعب وعلى بوابة انتفاضة جديدة في وجه الاجراءات الاسرائيلية التعسفية.

* هلال جلاد، امين سر حركة «فتح» في جنين.

■ ■ ما هو تعقيبك على سياسة الاحتلال وفرض حصار تجويعي وطوق عسكري على الضفة والقطاع؟

- بدخول السلطة الوطنية الفلسطينية تفاءل شعبنا بالمستقبل الا ان العقلية الصلفة والنشوة العسكرية الاسرائيلية ما تزال على طاولة المفاوضات وكأننا في مفاوضات حرب وليس مفاوضات سلام، وسياسة الاغلاق اصبحت هدفا اسرائيليا استراتيجيا لتجويع السكان واحراج السلطة امام جماهيرنا، خصوصا واننا كشعب وكقيادة فلسطينية نرفض ونستنكر كافة اعمال العنف وقتل الابرياء من كلا الطرفين. ان الاقتصاد الفلسطيني اصبح مدمرا نتيجة هذه السياسة المتكررة.

ان السلام الحقيقي الشامل العادل البعيد عن الاحتلال والغطرسة هو الحل الوحيد للعنف، فاذا اراد الشعب الاسرائيلي ان ينعم بالسلام والامن الذي هو بحاجة اليه كحاجتنا نحن الى السلام والاستقرار فهذا هو السلام الحقيقي المتكافئ. فاذا كانت العمليات الاخيرة تحرج حكومة اسرائيل وتضعفها فان الاغلاق، الذي يعني البطالة وتدمير الزراعة والحركة التجارية وعدم خلق مناخ مناسب للاستثمار امر محرج للسلطة الوطنية يضعفها ويقوي الطرف الاخر.

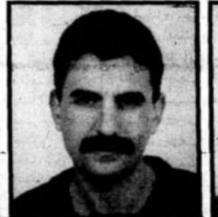
* وليد صبح، مدير عام مجموعة شركات صبح اخوان:

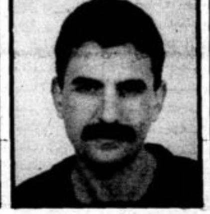
مجالات اختصاص الشركة، انتاج الباطون الجاهز، وسوق صرافة النقود، وتسويق الخضار والفواكه بالجملة، بالاضافة الى العديد من المشاريع الخدماتية الاخرى ويعمل فيها (٤٦) موظفا وعاملا.

مما لا شك فيه ان الحصار والاغلاق المفروض على مناطقنا - مناطق السلطة الوطنية - والذي فاق في حجم تأثيره اي اغلاق او حصار سابق، هذا الاغلاق الذي يتعدى تأثيره المستوى الاقتصادي ليصل الى ما هو ابعد من ذلك، ليكون معول هدم لجسور الثقة وروابط الوفاق التي طالما حلم كل ابناء شعبنا بها وان الوصول الى السلام الحقيقي والعادل لا يتأتى الا من خلال التفاعل والتواصل بين مجتمعنا الفلسطيني والاسرائيلي اقتصاديا واجتماعيا، بدون عناصر تعطيل لمسيرتنا السلمية واصطناع اسباب التهرب من استحقاقات السلام والاتفاقات المعقودة على المستويين السياسي والاقتصادي هذا الاغلاق الذي تترتب عليه خسائر عالية باهظة تصيب عصب حياتنا الاقتصادية مما يهدد مقدراتنا ويفوق في حجمه حجم كل المساعدات الممنوحة والموعودة من الدول المانحة او الموارد المحلية.

واستعراض بسيط لمجمل مشاريعنا وحجم الضرر الواقع عليها يظهر مدى الهبوط المتزايد في حجم المبيعات وآفاق التسويق. فعلى سبيل المثال، هناك ما يسمى بالقرار العسكري الذي لا يسمح لشركات الحراسة الاسرائيلية بمرافقة شاحنات الاسمنت من الوصول الى مصانعنا لانتاج الباطون الجاهز، مما يعطل الانتاج، وتصل الامور الى حد الاغلاق لاسبوع او اكثر في بعض الاحيان، مما يعني تعطيل انتاج ما يزيد عن الفي كوب من الباطون الجاهز تقريبا.



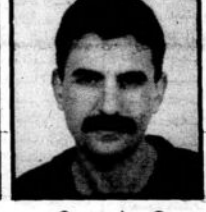








● هلال جلاد ● ● محمد عرقاوي ● ● وليد صبح ● ● عصام زريقي ●







● جوزيف حداد ● ● جلال مناصرة ● ● ناصر الحافي ●

ويلاحظ هنا ان المشاريع التي لا يسوق انتاجها الى داخل الخط الاخضر يكون شكل المضايقة عن طريق منع وصول المواد الخام لانتاج السلعة وتسويقها في السوق المحلية. اما سوقنا المالية فيسودها العجز الكبير من خلال نقص السيولة النقدية، فالتاجر اعياه تغطية التزاماته المالية، دونما ذكر لاية حركة تجارية تعود بالسيولة النقدية مما سبب احراجا للعديد من تجارنا في علاقاته التجارية مع العديد من الشركات والافراد ناهيك عن ان الاغلاق يسبب اغلاقا لبنوكنا المحلية ليوم او يومين احيانا، اما لعدم تمكن الموظفين من الوصول اليه او لانعدام الحركة التجارية بشكل شبه كلي في بعض الاحيان.

اما ما يتعلق بقطاع العمال، فهذا هو الاثر الحقيقي المدمر، وان كان هذا يسبب ضررا في الجانبين، فالعديد من المصالح الاقتصادية الاسرائيلية، بسبب عدم وصول العمال الفلسطينيين لاماكن عملهم، متوقفة تماما، خاصة وان استيراد عمالة من الخارج لم يثبت جدارته مقارنة بالعمالة الفلسطينية، ولكن الاثر الاكبر يقع على الجانب الفلسطيني في الموضوع حيث ان دخل العامل الفلسطيني هو علامة رئيسية من علامات دخلنا القومي والذي يصل ضرره الى ما يعادل مليوني دولار يوميا على ابسط تقدير. وكلمة اخيرة من موقع اقتصادي مسؤول لا ينفصل عن مجمل المشروع السياسي المطروح، فان المبالغة في فرض الحصار وابقاء الاغلاق وآثاره المدمرة، يفوق حجم استيعابه كمزايدة انتخابية اسرائيلية الى حد ايقاع القطيعة والتي سنعاني منها كفلسطينيين واسرائيليين كثيرا، وقد لا نستطيع محو اثارها.

هذا مع التأكيد اننا كفلسطينيين لا ندخر جهدا في بناء علاقات قائمة على مبدأ التعاون الوثيق الذي تسوده المنفعة والمصلحة المتبادلة والتي حتما ستدفع باتجاه احقاق سلام عادل وحقيقي يخدم مصلحة شعبينا.

وفيما يتعلق بالتسويق الزراعي، فالكل يعرف ان منطقة جنين منطقة زراعية ويعتمد معظم دخل المحافظة على حجم انتاجها الزراعي وسبل تسويقه، ونعتمد في هذا على ما يقوم اهلنا بشرائه داخل الخط الاخضر من خلال علاقتهم المتواصلة بالضفة الغربية، ان لم يكن هنالك سبيل اعاقة واغلاق. وعلى سبيل المثال ايضا يسوق في سوق الخضار المركزي في مدينة جنين يوميا وفي الاحوال العادية ما بين ٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠ صندوق خضار يوميا، يستهلك سوقنا المحلي منها ما لا يزيد عن ٣٠٪ فقط. وهذا ما يسبب المعاناة، والخسائر الفادحة لقطاعنا الزراعي الذي اصبح على حافة الانهيار فسبل التصدير الى الخارج ما زالت بيد الجانب الاسرائيلي بمجملها، وبالاضافة الى التهرب الاسرائيلي من استحقاق استقبال الانتاج الزراعي من مناطق السلطة الوطنية، كما نص عليه الاتفاق التجاري الفلسطيني الاسرائيلي.

من كل ذلك يظهر جليا ان موضوع الاغلاق هو موضوع سياسي يقصد منه فرض الوصاية، واشغال الجانب الفلسطيني بمعالجة آثار الاغلاق المدمرة، اكثر من ان يكون له وقت لبناء مؤسساته وصياغة قراره الفلسطيني المستقل.

* عصام زريقي، سائق شاحنة :

■ ■ كم عدد الشاحنات في جنين؟

زريقي: عدد الشاحنات (٢٠٠) شاحنة بين كبيرة وصغيرة.

■ ■ كم سائق شاحنة كان يحمل تصريحا بالدخول الى اسرائيل قبل الطوق والحصار الاخير؟

زريقي: ٢٥ سائق شاحنة كبيرة وصغيرة.

■ ■ ما هو تأثير الحصار والطوق العسكري على عمل الشاحنات؟

زريقي: الحصار المفروض على الضفة الغربية اثر بشكل سلبي جدا حيث ان الشاحنات قبل الطوق كانت ولا تزال تعاني من قلة العمل ومن الضرائب المفروضة على الشاحنات، ولا اريد ان اطيل فمستوى مصروف اي عائلة متوسطة حوالي (١٥٠٠) شيكل واذا ما حصلت الشاحنة على تصريح فان مدته لا تزيد عن ١٠ ايام وسلطات الاحتلال تعطي ذلك مرة كل شهرين وهذا يسبب لنا خسارة ودمارا.

واضاف ان نسبة ٥٠ - ٦٠٪ من السائقين يسكنون بيوتا بالاجرة ويدفعون من ٨٠ - ١٥٠ دينارا شهريا، ناهيك عن مصاريف المياه والكهرباء.

* محمد نايف عرقاوي، عضو سكرتارية المجلس العمالي اللوائي في محافظة جنين.

■ ■ ما هو اثر الحصار على الطبقة العاملة؟

عرقاوي - تبلغ نسبة العمال في منطقة جنين حوالي ٤٦٪ من نسبة السكان البالغ عددهم حوالي ٢٠٠ الف نسمة، وبالتحديد فان عدد العمال وصل الى ٨٥ الف عامل موزعين على العديد من القطاعات حيث كان يعمل ٣٥ الفا منهم في اسرائيل الا انه بعد حرب الخليج ومنذ دخول العمال بتصريح خاص تضاءل عدد العمال الى ١٨ الف عامل يعملون داخل اسرائيل منهم ٦٠٠٠ عامل عن طريق مكتب الاستخدام وبحوزتهم تصاريح وهناك الالاف من العمال يدخلون من طريق التهريب للعمل في اسرائيل من اجل توفير الحد الادنى من متطلبات عائلاتهم. اما عن نسبة البطالة فانها غير مستقرة حيث ان التطورات السياسية والاجتماعية والعمالية وخاصة بعد عملية السلام لعبت دورا كبيرا في رفع او تقليل نسبة البطالة، حيث بلغت نسبتها قبل عيد الفطر حوالي ٥٥٪ الا انها وبعد الاغلاق الاخير اصبحت تمثل نسبة ٩٠٪ وذلك مما يثير قلق الشارع الفلسطيني.

هذا ونظرا لترابط كافة مرافق الحياة ببعضها البعض، انعكست نسبة البطالة وعدم دخول العمال الى مناطق الخط الاخضر للعمل على كافة المواقع الانتاجية والتجارية والزراعية في محافظة جنين، حيث اصبح الاقتصاد في محافظة جنين يدور في حلقة فارغة وخاصة في اجواء الاغلاقات الداخلية فيما بين المدن الفلسطينية والقرى، مما اعاق عملية الانتاج والتسويق وكذلك اعتقال العشرات من عمالنا داخل الخط الاخضر وخارجه، حيث كان اثر ذلك واضحا على المدينة نفسها حيث شلت كل مرافق الحياة فيها وادى ذلك الى اغلاق العديد من المحلات التجارية وايقاف العديد من الورش الانتاجية وازدياد المعاناة عند الاهالي بشكل عام والعمال بشكل خاص.

ولو نظرنا الى الخسائر التي تعرضت لها مدينة جنين منذ بداية الحصار الجائر الاخير لوجدناها فظيعة وكبيرة جدا حيث بلغت حوالي ٨٠٠ الف دولار وذلك على الصعيد العمالي فقط اما عن باقي المرافق الاخرى وخاصة الزراعية والتجارية فقد تجاوزت النصف مليون دولار هذا عدا عن المرافق الاقتصادية الاخرى بالاضافة لانعكاس الحصار على المرافق الصحية والتربوية.. الخ.

وبشكل عام فان خسائر الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة لهذا الحصار تبلغ مليوني دولار يوميا.



❑ غازي أبو ريا ❑

كيف ندفن كذبة الوحدة العربية في اسرائيل؟ انقذوني؟!

●حين ترتدي هولندية تنورة فوق الركبة، فهذا لا يعني انها اصبحت ماركة للتقليد، ولو كانت الهولندية على ارفع مستوى من الثقافة.. وعندما يمشي الشباب في الغرب مع «حلقات» في الاذنين وأحمر شفاه على الشفاه.. فلا اظن ذلك بالضبط ما يحتاجه شبابنا..

وهناك آلاف الامثلة على انفلات في الغرب لكل مفاهيم العائلة والاخلاق والمجتمع التي نؤمن بها نحن في الشرق. وقد يعترض الغربي على مصطلح «انفلات»، ويقول: «هذه حرية الفرد، وهذه الحرية مقدسة بالنسبة للاخلاق الغربية».

وفي افريقيا، هناك قبائل، تتجول عراة، وقد يسخرون من هذه الهولندية التي ترتدي التنورة القصيرة. لماذا؟ لا حاجة لها اطلاقا باعتبارهم!! فما ينفع في مكان، ليس بالضرورة ان يكون مناسبا في مكان اخر.

ومن الممكن ايضا، ان ما يناسب فلسطين، لا يناسب العرب في اسرائيل.. ولنأخذ مثلا، قضية الانتخابات. لقد قُسمت فلسطين الى دوائر انتخابية حسب المناطق. وارسلت كل منطقة مندوبها الى البرلمان الفلسطيني. حتى يعمل كل مندوب قدر طاقاته لطرح قضايا منطقته الخاصة، وبما ان السلطة الفلسطينية تتعامل مع كل الوطن الفلسطيني بمساواة تامة. تبقى هناك القضايا الخاصة والتي لا تراها السلطة العليا، بل يحسبها ويعرفها ابن المنطقة. مندوب غزة، تهمه بالدرجة الاولى البطالة والضائقة السكنية، ومندوب القدس وبيت لحم يهمهما تطوير المرافق السياحية، ومندوب الخليل تقلقه قضية المياه وهكذا.

اما نحن في اسرائيل، من النقب الى جبال الجليل، من عكا الى ام الفحم، نحن جميعا منطقة واحدة. الهم واحد. واسباب التمييز واحدة.. من رهط الى فسوطة يشكون الميزانيات. من «اللقية» الى «رمية»، يشكون من قلة مياه الشرب. فكيف بمياه الري؟

على امتداد اسرائيل طولا وعرضا مئات القرى العربية المهدومة، عشرات الاف المهجرين في وطنهم، وباختصار، لو قارنا بين الجماهير العربية في اسرائيل وبين «نزلاء» المستشفيات. لوجدنا كل العرب في اقسام «التمييز». وكل ما اطلبه ان تعتني ادارات المستشفيات بأقسام التمييز، وان لم تفعل ذلك، فمن الطبيعي ان احترم كل من يلح ويواظب على الاهتمام بهذا القسم.

وحزب «العمل»، يسمح لنفسه بتقسيم البلاد الى ألوية ومناطق. لتنتخب كل منطقة مندوبها للكنيست، ويهتم العضو من منطقة الشريط الحدودي الشمالي بدوريات عسكرية اكثر، ويهتم عضو نتانيا بفنادق اكثر.. ولان حزب «العمل و «الليكود » وكل الاحزاب الصهيونية، يدركون ان الجماهير اليهودية متساوية، لكن ما تحتاجه منطقة بئر السبع يختلف عما تحتاجه منطقة هرتسليا او منطقة طبريا..

لكن، ماذا ينقص سخنين ولا ينقص ام الفحم؟ وان سألت اول عربي في الشمال، وأول عربي في الجنوب، وأول عربي في المثلث، عن اوجاعهم، لرأيت ان هذا الشعب يعاني من قضية واحدة هي اللامساواة، وهذه القضية مربوطة بما قبلها، وهو السلام.

ومع ان كل العرب يعانون من التمييز، وتؤلمهم حالة فقدان السلام العادل، الا ان هناك بعض الناس ممن حصلوا على مكاسب شخصية بحيث اصبحت اللامساواة قضية لا تخطر لهم ببال، ولو ادعوا انها تقلقهم، لكنهم لا يتعاملون معها الا لتوصلهم الى مركز ما في الكنيست او اي مكان اخر.. وهذه الشخصيات التي تركب قطار اللامساواة، وتبلغ مكانا ما، لا تعمل الا لتكريس اللامساواة، هذه الشخصيات قيادية بلا شك، وتستطيع كسب التأييد من الذين يعانون التميز من الاحزاب التي يبايعونها اكراما للقائد الذي سيحقق مكاسب شخصية. والاقسى من ذلك، ان الجماهير العربية اشترت لعبة التقسيم الى مناطق، بالضبط كما يشتري الناس منتوجا ما لان الاعلان الاعلامي سوّقه على انه الحل النهائي والجواب الشافي.

وسأرجع قليلا الى الوراء، الى خمس مائة عام والف، حيث عرب خزاعة وعرب عبس، وعرب عمرو وعرب زيد، عدنا وباشارة من حزب «العمل» قبائل متناحرة، تغزو وتتآلف وتتقاتل، امامنا قبائل قيس وقبائل اليمن وقبائل سين وقبائل صاد وعرب الشمال وعرب الجنوب، وكل ذلك في داخل مجموعة واحدة في حزب «العمل» الذي يميّز ضد كل عربي في اسرائيل. أرأيتم كارثة وطنية اكبر من ذلك؟ تتنازع قبائل العرب وتتمزق في صراع حول ايها اكثر اخلاصا للحزب الذي يمارس مبدأ التمييز ضد العرب؟!

واكثر من ذلك، اننا اشترينا بضاعة حزب «العمل» حول المناطق والالوية. واصبحنا ابعد ما نكون عن استحقاق لقب «شعب».

❑ د. احمد سعد ❑

«برايمرز» حزب «العمل» في دوامة السياسة الكارثية

● من المنتظر ان تجري الانتخابات التمهيدية «البرايمرز» في حزب «العمل» يوم ٣/٢٥ الجاري لاختيار مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست.

وبهذه المناسبة نجد من الاهمية بمكان الاشارة الى ملاحظتين اساسيتين تتعلقان بجوهر وأبعاد المعركة السياسية الانتخابية:

– الاولى: وتتعلق بأهمية رد الاعتبار للكرامة الوطنية المهدورة على مذبح الاستخفاف بدرجة وعي الجماهير العربية وبحقيقة موقفها السياسي من القضايا المصيرية المرتبطة عضويا بمصالحها الحقيقية الحيوية. فبعض سماسرة ودعاة حزب «العمل» ارادوا لاوساط من الجماهير العربية ان ينطبق عليها المثل «افرحي يا ز.... جارنا تزوج» ونجحوا للاسف، في جمع انتسابات عشرات الوف العرب لعضوية حزب «العمل» تحت يافطة التضليل المنهجي لدعم هذا المرشح العربي او ذاك، ابن هذه الطائفة او تلك، ابن هذه العائلة او تلك، او ابن هذه المنطقة او تلك. وهنالك من لم يسمع بانتسابه الا عبر الصحف بعد ان «تبرع» به ابن العائلة او احد المعارف ووقع نيابة عن الاقربا، بالدم لا بالموقف.

انها اهانة قومية الانتساب لحزب لا يعترف بالحق الاولي، الانساني لجماهيرنا العربية كأقلية قومية لها حق بالمساواة ويمارس ضدها سياسة التمييز القومي المنهجية في شتى مجالات الحياة والتطور. ونود من جميع الاخوات والاخوة الذين غُرر بهم بشتى وسائل تخدير حسهم الوطني، وعن طريق مختلف سماسرة الخداع من خدام سياسة القهر القومي، نود ان يقفوا دقيقة واحدة مع ضمائرهم قبل ان «يبول الضبع ويأخذ- عقلهم» الى صناديق «البرايمرز»، ويعملون جرد حساب سريع. هل يذهبون للمشاركة في اختيار مرشحي حزب يفرض المجاعة والعقوبات الجماعية على شعبهم الفلسطيني ويحشرهم في معتقل طوق الحصار الاقتصادي ويمارس مختلف اشكال الارهاب المنظم وتصعيد عمليات الاستيطان الكولونيالي وزرع درب العملية السلمية بالمتفجرات التي تهدد باغتيال الامل المنشود بالسلام العادل والجاز الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية؟

ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فالانتساب كان جريمة والتصويت اليوم في «البرايمرز» جريمة مزدوجة، وكأن العربي يقول لحزب «العمل» ما معناه «تسلم يمينك» «ونحن معك» في سياستك الممارسة ضد حقنا وشعبنا.

وأملي، ان تكون مقاطعة المنتسبين العرب لعضوية حزب «العمل» عن التصويت في «البرايمرز» صرخة رد اعتبار للكرامة المهدورة واحتجاجا على سياسة وممارسة حكومة بيرس ضد شعبنا العربي الفلسطيني وضد جماهيرنا، التي آخرها الاغلاق التعسفي لمراكز الاغاثة التابعة للحركة الاسلامية.

– والثانية: السياسة التي يمارسها بيرس وحزب «العمل» في الاونة الاخيرة، نشير الى امرين اساسيين، الاول، الاستهتار وعدم احترام رأي وموقف الناخبين العرب والجماهير العربية. وهذا ما تجسمه الممارسات الكولونيالية المتمثلة بالعقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني. وكأني بشمعون بيرس يقول لـ (٤٦٠) الف ناخب عربي لا اريد اصواتكم للرئاسة.

والثاني: انتهاج سياسة مغامرة قد تؤدي الى نحر العملية السلمية وذلك من خلال الاجراءات الكولونيالية ضد الشعب العربي الفلسطيني وتعميق التحالف الاستراتيجي مع واشنطن ليس بهدف الدفع بالجاه بناء قواعد السلام العادل والشامل في المنطقة، بل، بالاساس لاقامة محور استراتيجي - عسكري - سياسي في المنطقة يدور في فلك واشنطن وتكون اسرائيل قاعدته وذراعه الاساسية. فعلى سبيل المثال، لم يجف الحبر بعد من ورقة البيان الصادر عن «المؤتمر الدولي في شرم الشيخ لمكافحة الارهاب»، حتى صدر بعد ايام معدودة البيان الرسمي عن وزارة «الامن» الاسرائيلية، الذي يكشف النقاب عن «تحالف امني» بين اسرائيل وتركيا. فقد اكد البيان «انظر: «هآرتس» ١٩٩٦/٣/١٩» ان نائب القائد العام للجيش التركي، الجنرال شفيق بير، الذي زار اسرائيل في شهر شباط الماضي، قد وقع على سلسلة من الاتفاقات «لتوسيع التعاون الامني مع اسرائيل». وحسب اقوال النائب العام في محاضرة القاها في معهد للابحاث

(البقية على ص ١٦)

■ مرزوق حلبي ■

في شرق الكرة الارضية وفي غربها

التحولات السياسية في شرق اوروبا التي وصلت حد توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل بولندا شرقا (المفاوضات في مراحل متقدمة) اعتبرت نتيجة من نتائج انتهاء الحرب الباردة وبروز النظام العالمي الجديد القائم على المحور الواحد. وبينما نحن نواصل رصد التحولات في شرق اوروبا وترقب ما ستحمله الانتخابات الرئاسية المقبلة في روسيا، تنقلنا وسائل الاعلام الى الجهة المقابلة من الكرة الارضية، الى الشرق الاقصى حيث ارتفعت حدة التوتر بين الصين الشعبية والصين الوطنية (تايوان)، وبين الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية على الخلفية ذاتها. وتذكرنا هذه التطورات بحقيقة ان المنطقة المذكورة، بحر اليابان ومحيطه من البحار واليابسة، كانت مسرحا للعمليات العسكرية في الحرب الكونية الثانية (بسبب دور اليابان فيها) ومساحة من الارض شهدت تفاعلات ومحصلات هذه الحرب والحرب الباردة، لكن يبدو ان نظام العلاقات الدولية والحدود السياسية التي نشأت عن تطورات تلك الحقبة آخذة بالتقوّض والتحوّل.

الصين الشعبية تحاول منع اعلان استقلال تايوان التي تعتبرها لحما من لحمها كي يظل الباب مفتوحا امام استعادة هذا الجزء من الارض الصينية الذي لم يكن ليعلن انشقاقه او انفصاله السياسي والايديولوجي لولا دعم غير محدود في حينه من الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفييتي. والصين في محاولتها القائمة بالاساس على الردع العسكري (حشد قوات قريبا من تايوان، مناورات عسكرية، تصريحات تهديدية تلميحا وجهارا) مستعدة للمواجهة الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية التي رأت ان ترسل بقطعها البحرية وبالمارينز الى منطقة التصعيد لحماية حليفتها تايوان التي تشكل منذ اقامتها قبل ٤٥ عاما اداة من ادوات الضغط العسكري والسياسي على الصين الشعبية. ويبدو من رد الفعل الصيني الشعبي ان المسؤولين في بكين غاضبون ازاء التحرك الامريكي اكثر من غضبهم ازاء معركة الانتخابات في تايوان! وليس صدفة مثل هذا الموقف من الصين التي عززت من مكانتها السياسية والاقتصادية والعسكرية في السنوات الاخيرة لتتحول الى محور مركزي في الشرق الاقصى مستفيدة من غياب الاتحاد السوفييتي!

وتقوّض النظام الناشئ عن الحرب الباردة في الشرق الاوسط يشمل مواقع عدة في هذا الجزء من العالم. فالوضع بين الكوريتين متحرك وقابل للانفجار او للتصعيد والحدود القائمة بينهما غير نهائية. فمقابل انغلاق كوريا الشمالية تشهد كوريا الجنوبية غليانا شعبيا يهدد النظام السياسي فيها.

من ناحية ثانية تطالب اليابان جمهورية روسيا الاتحادية بتسليمها مجموعة جزر الكورال التي احتلتها القوات السوفييتية في الحرب الكونية الثانية. والمفاوضات حول الموضوع جارية. وتتسع المطالبة اليابانية الشعبية والسياسية برحيل القوات الامريكية عن الارض اليابانية مع زوال مبرر تواجدها. ويتزامن ذلك مع مواصلة اليابان تطوير نزعتها الاستقلالية والخروج من تحت المظلة الامريكية لا سيما

(البقية على ص ١٦)

الزنك والحـــديد من المعـــادن الضرورية في مـــرحلة الحـــمل

*** النقص في الزنك يحدث اضرارا مستديمة للجنين. والنقص في الحديد قد يؤدي الى الولادة المبكرة ***

● «ان نقص مادة الزنك في مرحلة الحمل قد يحدث اضرارا مستديمة في الجهاز المناعي للجنين لا يمكن اصلاحها بعد الولادة».

هذا ما وجدته مجموعة من الباحثين حول أهمية المعادن الضرورية للجسم. واضافوا: «ان اضطرابات الجهاز المناعي في الجسم تشمل امراض الحساسية والقابلية للعدوى بسهولة بالميكروبات والفيروسات والتهاب المفاصل».

اما مصادر الزنك فتتوفر في اللحوم والأسماك والبيض خاصة صفاره. اما مصادره النباتية فهي نادرة. والزنك مثل الكالسيوم لا يمتص بسهولة في الامعاء نتيجة ارتباطه باملاح الاكسالات. وليس الزنك وحده مهما في اثناء فترة الحمل بل أن نقصه عند الرجال قد يتسبب بحدوث العقم. ونقصه يتسبب ايضا في ظهور العلامات الطولية الممتدة على جلد بطن الحامل.

وعلى الرغم من أن البطن يتمدد لاستيعاب الجنين داخله، الا ان المرونة مهمة للجلد ويمكن للبطن ان يتمدد أكثر لو تم تزويد الجسم بالزنك وفيتامين "E" بكميات كافية. فبعد عملية الوضع يبقى الزنك مهما لعملية الرضاعة.

اما الحديد فهو مهم لتكوين دم الجنين ولذلك فهو في غاية الأهمية في الأشهر الأخيرة للحمل. ويجب معرفة ان حجم دم الأم يجب ان يزداد بسرعة عند حدوث الحمل وبدون كمية كافية من الحديد فان خلايا الدم الجديدة لا يمكنها ان تحمل الاوكسجين الكافي لنمو الجنين مما يجعل حجمه أقل ودرجة ذكائه منخفضة. بل ويمكن ان تحدث الولادة قبل اوانها بسبب نقص الحديد. اما أحسن المصادر الغذائية للحديد فهي الكبد والبيض والمحارات. والحديد ليس سهل الامتصاص في الامعاء الا في حالة وجود فيتامين "C".



❐ الزنك يؤثر على وزن المولود ❐

«هناك علاقة بين مستوى الزنك في دم النساء الحوامل وبين نتائج الولادة» هذا ما دلت عليه نتائج بحث اجري في دولة «البما» ونشر في المجلة الطبية «جاما».

شاركت في البحث (٨٥٠) امرأة افرو - امريكية كان مستوى الزنك في دمهن اقل من المعدل العام للسكان.

وقسمت النساء لفريقين. احدهما استعين به كفريق للمراقبة فقط.

وابتداء من الاسبوع التاسع عشر من الحمل بدأت نساء الفريق الاول وهو فريق البحث بتناول قرص يومي يحتوي على ٢٥ ملغراما من الزنك. وبالمقابل تناولت نساء الفريق الثاني (المراقبة) قرصا عديم التأثير.

بعد الولادة تبين ان فريق نساء البحث ولدن اطفالا بوزن مرتفع عن اطفال نساء فريق المراقبة، كذلك كان محيط الرأس أكبر ومدة الحمل كانت اطول وايام المكوث في المستشفى بعد الولادة كانت أقل.

بناء على ما ورد فقد استنتج الباحثون بأن اضافة معدن الزنك يوميا يحسن من نتائج الحمل. وأوصوا بتناوله اذا ما تبين ان مستوى الزنك لدى المرأة الحامل اقل من المعدل المطلوب.

فتح ملف عقار «التالوميد» - مشوه الاجنة - من جديد

*** بعد ان سبب العقار كوارث للاجنة وتشويهات شديدة، بينت الدراسات بانه قادر على علاج أمراض اخرى * العلماء يفحصون اذا ما كان العقار قادرا على معالجة امراض مستعصية أخرى ***

● في سنوات السبعينات سبّب دواء «التالوميد» كوارث طبية واعتبر من العقاقير التي تؤدي الى اختلاطات كبيرة وتشوهات للأجنة. وفي حينه بينت الدراسات انه يؤدي الى تبديل التركيب الجيني للخلايا البشرية حيث يؤثر على الانسان لأجيال متعددة.

وكان «التالوميد» يستعمل كمسكّن. وتعاطاه الكثيرون عند صدوره في الصيدليات. لكنه تبين بانه ادى الى ولادة أطفال مشوهين عندما تناولته نساء حوامل خلال أشهر حملهن الاولى. ونظرا لذلك فقد منع استعماله في معظم الدول الاوروبية والامريكية.

الدراسات الحديثة التي أجرتها منظمة الصحة العالمية بينت ان هذا العقار مفيد جدا لعلاج مرض الجذام ويؤدي الى تراجعه خلال ايام قليلة. بالاضافة الى ذلك اوضحت الدراسات انه مفيد لعلاج الامراض الجلدية التي تسببها أشعة الشمس. ويفيد ايضا في معالجة التهاب المفاصل الناتج عن الاضطرابات المناعية.

وحاليا.. تجرى دراسات أخرى في لندن حول عقار «التالوميد» لمعرفة اذا ما كان يفيد في علاج امراض أخرى ك «الايدز». وقد بدأ حوالي الف شخص في بريطانيا بتعاطي الدواء لمعرفة تأثيره على الأمراض المستعصية لكن منعت من تناوله النساء الحوامل خوفا من تكرار مخاطره.

من هنا، فان العلماء يعقدون آمالا كبيرة على الدواء المذكور ويتوقعون الحصول على نتائج ايجابية لمعالجة امراض اخرى، وحتى ذلك الحين يوصي الاطباء بالحذر من هذا الدواء وعدم تناوله اذا لم يوص الطبيب بذلك.

قريبا.. حقن بروتينيـــة لازالة الدهنيـــات والشحم المتــــراكم في الجـــسم

● من المتوقع ان ينزل للأسواق دواء جديد ضد الدهنيات والشحوم.

ويتألف هذا الدواء،. الذي تمت تجربته على الحيوانات المخبرية وأعطى نتائج ايجابية، من حُقن بروتينية تحتوي على مضادات للخلايا الشحمية في الجسم والتخلص منها عن طريق قتلها وتدميرها نهائيا، ثم تقوم تلك البروتينات بامتصاصها.

ويمكن الاستفادة من الدواء المقترح، الجديد، بحقنه في المناطق التي تتركز فيها السمنة بالجسم كالوركين والفخذين وجدار البطن وغيرها من دون التأثير على خلايا الجسم الأخرى.

اما عمر تلك المواد البروتينية المستعملة فانه قصير نسبيا ولا يتجاوز زمن فعاليتها أكثر من يومين، لذلك يكون بالامكان السيطرة على كمية الدهنيات والشحوم المقرر التخلص منها بواسطة التحكم بكمية الدواء المحقونة.

اما الاطباء فيقولون بأن الدواء يفيد في مكافحة التجمعات الشحمية غير المنتظمة في الجسم مثل الكتل والاورام المركبة من الخلايا الشحمية، بالاضافة الى تعزيزه للعوامل الجمالية.

علم التخـــدير في تقدم مستمر

● حقق تطور علم التخدير في العقود الأخيرة قفزة نوعية هائلة على جميع المستويات الطبية. وقد أصبح بالامكان اجراء عمليات جراحية حتى للمرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة بفضل ذلك. ولكن.. هذا التطور لم ينجح في ازالة المخاوف والافكار الخاطئة الموجودة لدى بعض المرضى عن التخدير الكلي والنصفي. وتكون نتيجة ذلك رفضهم الخضوع الى عملية جراحية تحتاج الى الاستعانة بالتخدير.

د. كيفورك جرجس، الاخصائي في علم التخدير، يعزو هذه المخاوف والاعتقادات الخاطئة الى بداية استخدام طريقة التخدير منذ عشرات السنين التي تطورت وتغيرت مع تقدم الطب والعلم.

ويتابع: «ان عملية التخدير تفقد الاحساس بالألم وبالجسم بشكل جزئي اذا ما كان التخدير نصفيا او بشكل تام اذا ما كان التخدير تاما. وذلك لفترة زمنية محددة، خلال اجراء العملية الجراحية وبعد انتهائها بساعات».

وحول الاعتقادات بأن التخدير قد يسبب الشلل يرد د. جرجس: «هذه الافكار الخاطئة لا صحة لها. فهذا الاعتقاد اساسه يعود الى عمليات التخدير التي كانت تجري قبل عشرات السنين اذ كانت تستعمل في حينه إبر غليظة عند حقن المريض. بينما الآن وبفضل التقدم العلمي تم استحداث إبر دقيقة وناعمة وأدوية مخدرة لم تكن متوفرة في الماضي. اضف الى ذلك انه في الماضي لم يكن هناك اطباء مختصون بعلم التخدير بينما الآن هم كُثُر. هذا الأمر من المفروض ان يكون كافيا للشعور بالأمان وعدم الخوف. خاصة عند اجراء جراحة لمرضى الرئة والسكري وبعض حالات الأمراض القلبية».

«ومن الجدير التأكيد على انه خلال العملية الجراحية وحتى خروج المريض من غرفة العمليات يلازمه الطبيب المخدر ولا يبرحه بتاتا، الى جانب أجهزة المراقبة الخاصة التي لم تكن متوفرة في السابق».

* د. كيفورك جرجس *

في مستشفى «شعريه تسيدق»

اكتشاف دواء جديد لعلاج صفري المولودين حديثا

● في بحث اجري في قسم المولودين الجدد في مستشفى «شعريه تسيدق» في القدس برئاسة د. كاتي هيرمن ود. ميخائيل كابلن وباحثين من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة تمت تجربة دواء جديد يحتوي على مصل سلبي لعلاج صفري المولودين الصعب والذي يحتم تغيير دم المولود في الكثير من الأحيان.

ان صفري المولودين شائع في حالات يكون فيها عدم تلاؤم بين نوع دم الام ومولودها. حيث تقوم بانتاج مضادات لدم الجنين، تمر لدمه وقت الولادة وتهدم كريات الدم الحمراء عنده. والنتيجة، تؤدي للصفري الذي يختفي بعد عدة ايام من الولادة وبعد علاجه بالأشعة فوق البنفسجية.

اما في الحالات الصعبة فلا يكون بديل عن تغيير دم المولود الجديد.

الباحثون موقنون، بأن الدواء الجديد قادر على تخفيف سرعة هدم الكريات الحمراء واختفاء الصفري بسرعة أكبر. وفي حالات كثيرة يمنع خضوع المولود الى عملية تغيير دمه.

اللوزتان جزء من جهاز المناعة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة

● تقع كل واحدة من اللوزتين على جانب من مؤخرة الحنجرة. اما الغدد فتتواجد في مؤخرة الأنف والحنجرة فوق اللوزتين والحنك وكلاهما جزء من جهاز المناعة، الخط الدفاعي الأول ضد الالتهابات وجهازا انذار مبكر للجسم. وتتألف من نسيج لمفاوي وهي ذات أهمية كبيرة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وبالتحديد خلال العام الأول. فهي الموقع الاول الذي تلجأ اليه البكتيريا ان تمّ ابتلاعها او استنشاقها. لكن اذا ما اصبحت الغدد او اللوزتان مكانا للاصابة المتكررة عندها يصبح من الأفضل ازالتهما.

المرأة.. عند سحر خليفة وحنا مينة!

□□ تنقصنا الشجاعة والجرأة.. متى نرفض ان نكون مجرد جسد يمتع الرجل؟!

□□ حنا مينة جعل المرأة تحدث ثورة في داخل الرجل ويغير مفاهيمه



* سحر خليفة *   * حنا مينة *

●الكاتبة والأديبة الفلسطينية سحر خليفة معروفة بموقفها الثوري ضد كبت المرأة العربية وظلمها والتعامل معها كجسد ليمتع الرجل، بلا كيان ولا ارادة ولا طموح. والأديب السوري حنا مينة، معروف ايضا بموقفه المشابه. حول الموقفين، نقتبس فيما يلي مادتين، نشرتا في صحيفة «الحدث» الاردنية (أمس الاول، الاربعاء)، للزميلين احمد خليل وتيسير نظمي:

* سحر خليفة *

كان هذا عبارة عن لقاء صحفي قصير قالت فيه:

احاول ان اقاوم القهر بشتى اشكاله سواء كان استعماريا او سياسيا او عدم عدالة في التوزيع او اجتماعيا او طبقيا او جنسيا.

واضافت: انني اتطلع، من خلال ابحاثي الاكاديمية واعمالي الروائية الى امتلاك الوعي السياسي والتقدم والتنمية على كافة اصعدتها، وعندما كتبت «عباد الشمس» والحقتها بـ «مذكرات امرأة غير واقعية»، تناولني التقدميون والاشتراكيون بالنقد المرير على الرغم من انهم زملاء فكر ونضال وقالوا عني انني أكتب على الطريقة الامريكية، واخترع بدعا وكانت هذه هي نظرة الطليعة المتقدمة التي كنت اطمع ان تكون في صف واحد معي فما بالكم بالتطلع الى رجل الشارع العادي والى المجتمع التقليدي المحاصر والمغرق في محافظته ونظرته الي كامرأة وكاتبة. ووجدت ان من واجبي كمثقفة وباحثة واديبة ان اهز الوعي العربي واجعله يراجع موقفه وصيغ مقولاته التي يطلقها على المواقف التي يمر بها وان نجد عندنا الشجاعة والجرأة لتجاوز اقليميتنا وجغرافيتنا المحدودة. كل هذه الأهداف اضعها امامي وادرك انها تؤثر على الناحية الجمالية في رواياتي ولكن باستطاعة كل مبدع يتعاطى الكتابة الابداعية ان يجد المعادلة التي يقدم فيها ادبه الجمالي.

وردا على سؤالها عن زواجها التقليدي الفاشل، الذي فضته بعد ١٤ عاما بالطلاق ورأيها في زواج المبدعة العربية قالت:

– لا يوجد في الزواج العربي التوحد الذي نحكي عنه الا اذا انتهى واحد من الآخر. وطوال عمر الذكر يبلع الانثى ونصبح نحن مجرد ظله وتابعات له، اما مسألة الاقتران فلا خلاف عليها واطمع ان تصبح العلاقة بين الرجل والمرأة متكافئة ومتوازية بين اهمية الرجل واهمية المرأة وان كنت ادرك ان هذا يحتاج الى اجيال حتى تحقق هذا الطموح.

*** سؤال: لماذا معظم المبدعات العربيات مطلقات ولا تستمر حياتهن مع الرجال طويلا؟**

– ليس هذا بغريب فالمرأة المبدعة هي الأكثر تمردا والأكثر قدرة على تخيل المستحدثات في الحياة واشكالها غير التقليدية. وانا عندما رفضت زواجي الذي يحاصرني ويمنعني من النمو والتقدم لم يكن رفضا لوجه الله بل رفضته بعدما خططت لنفسي ان اكون كاتبة ولذلك رفضت كل شيء واخترت الكتابة. والمرأة المبدعة ترفض من يقيدها ويقمعها كما انها تمتلك القدرة على تخيل البديل الذي عادة ما يكون مختلفا عن البدائل التقليدية المعروفة.

*** سؤال: هل هذا يعني ان الرجل العربي يعتبر قيدا بالنسبة للمرأة؟**

– في معظم الأحيان يعتبر كذلك وخاصة اذا كان مرتبطا بامرأة لديها طموحات ولديها رغبة في الابداع والتطوير لانه في الغالب يفضل المرأة الجسد الهامد التي لا تفكر وتترك نفسها ملكا له يحركها متى وكيف يشاء، وانا وكل امرأة مبدعة بالتأكيد نرفض ان نكون جسدا مجردا يمتع الرجل.

*** سؤال: وهل الابداع قرين الانفراد وعدم الاقتران برجل؟**

– على العكس فهناك سيدات مبدعات يعشن حالات زواج ناجحة وهن متمسكات بهذا الزواج وعن نفسي لو كنت وجدت الزواج الناجح فلن ارفضه و سوف اتمسك به.

* حنا مينة *

اما عن حنا مينة، فيتحدث الناقد والباحث جمال يونس، الذي كتب بحثا بعنوان «قضايا المرأة في روايات حنا مينة» ونال عليها درجة دكتوراة من جامعة تونس (وكان نال الماجستير على بحث حول «لغة الشعر عند سميح القاسم»).

ويقول يونس انه اختار هذا الأديب بالذات لانه واحد من ابرز كتاب الرواية العرب الذين تناولوا موضوع المرأة بقوة، مثل نجيب محفوظ.

وفيما يلي بعض الحوار الذي يتعلق بالمرأة:

*** سؤال: كيف ترى قضية المرأة لدى كتاب مثل ميللر ونجيب محفوظ، غابرييل غارسيا ماركيز، اميل حبيبي، وعاموس عوز؟**

– بعض الاسماء التي طرحتها كنت قد وقفت لديها وهي لا تختلف كثيرا في المجمل العام في طرحها عما وجدته لدى حنا مينة ولا سيما نجيب محفوظ وقليلا اميل حبيبي وذلك لتشابه في الظروف (اقصد ظروف المرحلة التاريخية). ولكن يبقى حنا مينة في رأيي يحمل تميزه في طرح قضايا المرأة وهذا التميز ربما يكون من اختياره لمنطقه في الابداع الروائي من خلال عوالم عديدة (البحر، الغابة، القرية، المدينة..) واعتذر عن الحديث عن باقي الاسماء المبدعة التي طرحتها لاني لم اقرأ لها بما يكفي للاجابة.

*** سؤال: ما رأيك في قضية المرأة في اشعار نزار قباني ومحمود درويش؟**

– رأيي فيما يتصل بقضية المرأة في اشعار نزار قباني ومحمود درويش ينطلق من الشكل الابداعي (الشعر). فالطريقة التي يتم فيها طرح المسألة او القضية شعرا سيختلف بشكل او بآخر عنه روائيا وهنا لا انظر للمسألة من زاوية السهولة او الصعوبة بل من جانب المساحة المتاحة للمبدع من أجل التعبير. ومن الناحية الموضوعية فقد تميز كلا الشاعرين في طرح قضية المرأة على مستوى الواقع وعلى مستوى الرمز. واعذرني على هذا التكثيف في الاجابة على هذا السؤال ذلك انه يحتاج الى دراسة معمقة ليس هنا موضعها.

*** سؤال: ماهي قضايا المرأة في عالم حنا مينة الروائي؟ هل يمكن تعدادها؟**

– قضايا المرأة في روايات حنا مينة عديدة وقسم منها يندرج تحت البعد النفسي الاجتماعي من مثل قضية الحب، قضية الجنس وتتفرع من هاتين القضيتين مجموعة عناوين وقسم يندرج تحت البعد الفكري من مثل قضية النضال والتضحية وما تحمله من عناوين لها علاقة بالتعليم والعمل ومنه العمل السياسي.

*** سؤال: اي روايات حنا مينة كانت الأكثر تعبيرا عن قضايا المرأة؟**

– تصعب الاجابة عن هذا السؤال تحديدا اذ حملت كل رواية من رواياته قضايا المرأة بحسب توجهات الرواية وزمنها الخاص ومكانها. ولكن من الناحية الاجتماعية ربما تكون ثلاثية البحر (حكاية بحار، الدقل، المرفأ البعيد) أكثر روايات حنا مينة تعبيرا عن قضايا المرأة النفسية والاجتماعية.

*** سؤال: ماهي مواصفات المرأة النموذج لديه وأي شخصيات رواياته مثلتها؟**

– ربما تكون رواية «الباطر» اهم روايات حنا مينة في نظري التي استطاعت طرح قضية الحب بصفتها قضية قادرة على التغيير والتطهير وقد مثلت المرأة النموذج في هذه الرواية شخصية «شكيبة» المرأة التي تثور على حالة التشيؤ التي تعاني منها المرأة عامة – والعربية خاصة. وقد استطاعت هذه الشخصية تحجيم صورة الزوجة وقتل صورة المرأة العابرة. وقد اتى تميزها من قدرتها على اختراق واقع الرجل واحداث ثورة في داخله جعلته يعيد النظر في اطروحاته عن المرأة ومفاهيمه.

□ أزياء – اعداد: غصوب سرحان □

لدى لوليتا لمبكا

دراماتيكية بلا حدود



● *لوليتا لمبكا، احدى المصممات الايطاليات الشهيرات والتي تعتبر بين مخضرمي التصميم الأكثر أصالة واناقة، تمتاز موديلاتها بدراماتيكيه قمة في البساطة والجمال.*

وفي العروض الأخيرة التي اجريت في عواصم الموضة، برزت بشكل خاص سواريهات لوليتا، اذ جاءت مختلفة تماما من الخط المألوف في صناعة السواريهات من حيث استعمالها للأقمشة وخلطها ببعضها البعض.

وفي الصورة نرى أحد الموديلات وهو عبارة عن سترابلس strapless علوي من قماش الغبيور الهندسي محلى بخطين افقيين ذهبيين والتنورة بالأسود والرمادي ورسومات دراماتيكية تشد الانتباه بشكل كبير.

اسهل وأفضل طرق الماكياج



●من أكثر الاشياء المستخدمة لاعطاء الوجه الاشراق والنضارة، أحمر الخدود، وهو سهل جدا في الاستخدام، فالقاعدة الاساسية ان تبدئي من أعلى عظام الخد الى اسفل الركن الخارجي للعين. واذا كانت عظام الخدين بارزة، ركزي اللون في الفجوة أسفل العظمة.

انواع احمر الخدود هي:

* البودرة: فهي مناسبة لجميع انواع البشرة وسهلة في الاستخدام وبالامكان استعمالها فوق او تحت البودرة.

* الكريم: وهو سهل التوزيع ومناسب للبشرة العادية والجافة.

□□ **البودرة:**

للبودرة تأثير على الوجه، فهي تعمل على تثبيت كريم الأساس وتساعد على تنعيم الحواف التي ينتهي عندها المكياج وتضفي على الوجه الحيوية والجمال.


همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس، اليوم
ثورة في خزانة الملابس - ندفع أقل
علـى أجـود الأزيـاء
منذ الآن يدفع سكان الناصرة والمنطقة أقل مقابل أجود الأزياء الإسرائيلية والإيطالية. لأول مرة في إسرائيل طريقة تسويق فريدة تتيح لك ولكل الأسرة تجديد ما لديكم من ملابس دون أن تضطروا إلى مصروفات كبيرة. تعالوا إلى فرع همشبير محسني أوفناه الجديد - وستجدون تشكيلة هائلة من الملابس والأحذية للنساء والرجال والأولاد، ومن ملحقات الأزياء والنسيج للبيت. هكذا يشترن الملابس،اليوم.
سكان الناصرة والمنطقة، مدعوون إلى الفرع الجديد: المنطقة الصناعية "ج" في نتسيرت عليت، بيت طبري بالقرب من عين ماهل
تميص بشتان 99.90
قميص بتوج 29.90
بليزر 169.90
MADE IN ITALY
MADE IN ITALY
بنطلون قطني 99.90
تنورة التفاف فيسكوزة 99.90
قميص 59.90
بليزر 339.90
فستان جينس 99.90
MADE IN ITALY
ايام السبت في ١٢:٠٠ ظهراً خلال شهري آذار ونيسان عروض أزياء لتشكيلة الربيع - الصيف ٩٦ مع أجمل العارضات. تعالوا لتستمتعوا!!
فستان فيسكوزة 159.90
قميص T 14.90
بنطلون قطني 99.90
قميص قطني 53.90
بنطلون قطني 59.90
مفتوح كل ايام الاسبوع
شروط دفع ممتازة
موقف متوفر مجاناً
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس، اليوم.
نتسيرت عليت - المنطقة الصناعية "ج"، بيت طبري، هاتف: ٠٦-٤٦٤٧٧٧
O&M

مع الاستاذ سميح خطيب، مدير المدرسة البلدية الشاملة في شفاعمرو – حول تدني نتائج امتحانات البجروت في المدرسة

العقول الجيدة تغادر المدرسة الى المدارس الاهلية

● اجرى اللقاء: بلال ظاهر ●

«الاتحاد»: رغم زيادة عدد الطلاب في الصفوف الثانية عشر وزيادة عدد المتقدمين لامتحانات البجروت الا ان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في هبوط. كيف تفسر هذا؟

خطيب: نحن لا نريد طلابا خارج المدارس بل نريد ان يتعلم جميع الطلاب، وفي الوقت ذاته نريد وجود الاطر المناسبة ونحاول ان يكون فيها الطلاب الاقوياء والضعفاء. وتقاس المدرسة اليوم بكونها اطارا تعليميا متنوعا وحياة اجتماعية تربوية للطالب. فكلما نجحت في ذلك كان النجاح اكبر. ولا يقاس نجاح المدرسة بنسبة النجاح في البجروت وعلامات البجروت فحسب. مع ان البجروت مهم بدون شك. فاذا استطاعت المدرسة الحفاظ على عدد الطلاب الذين يبدأون المرحلة الثانوية في الصفوف العاشرة دون تساقط بعد عام او عامين فان هذا انجاز ايضا.

«الاتحاد»: ما هو سبب تساقط الطلاب؟

خطيب: ازدادت المنافسة على الطلاب في المنطقة. فهناك مدرسة عبلين والمدرسة الاسقفية والمدرسة الارثوذكسية وهذه المدارس تأخذ الطلاب الاقوياء. فهنا لا يمكن المقارنة بين هذه المدارس والمدرسة الشاملة في شفاعمرو. وفي رأيي انه يجب ان يكون حول من يقدم خدمة اكبر.

«الاتحاد»: ما هي الظروف التي ادت الى التدني الحاصل في نتائج امتحانات البجروت؟

خطيب: نوعية الطلاب الموجودة في المدرسة. ولكن على الرغم من هذا اقول ان وضع المدرسة ليس سيئا بالمقارنة مع باقي الوسط العربي، فالعقول الجيدة تغادر المدرسة وفي المدارس الاهلية لا شك ان مستوى التعليم والاجهزة افضل منه في مدرستنا. فنحن تمولنا البلدية ووزارة المعارف اما المدارس الخاصة فلديها اضافة على هذه المصادر، مصادر اخرى خارجية. فما تقدمه هذه المدارس لا استطيع ان اقدمه. المناهج في كلا المدرستين متساوية كما اني لا اظن ان مستوى المعلمين في المدارس الاهلية الخاصة افضل من مستوى المعلمين في مدرستنا.

«الاتحاد»: ما هو الفرق بين مدرسة حكومية يهودية وبين مدرسة حكومية عربية؟ فكل مدرسة يهودية عبارة عن قصة نجاح بينما الوضع غير ذلك في المدارس العربية.

خطيب: هناك عدة عوامل، ففي سنين عديدة مضت كان هناك نقص في عدد الحصص في الوسط العربي عنه في الوسط اليهودي. وقد بدأنا بالتساوي في السنتين الاخيرتين في المدارس الابتدائية والاعدادية. ولا يظهر تأثير هذا في الوقت الحالي انما بعد عشر سنوات.

زد على ذلك انه لا يمكن مقارنة ثقافة البيت اليهودي بثقافة البيت العربي. فالمحيط الذي يعيش فيه الطالب اليهودي يختلف عن المحيط الذي نعيش فيه. فعندنا طلاب ما زالوا على مقاعد الدراسة مجبرين، فنحن نقوم بجهد كبير لاقناع الاهالي بابقاء ابنائهم في المدرسة من اجل انهاء الصف الثاني عشر حتى بدون امتحانات البجروت وهذا الامر يتطلب منا القيام بزيارات بيتية لهؤلاء الاهالي.

«الاتحاد»: هل توجد نشاطات غير منهجية لتقوية الطلاب؟

خطيب: المدرسة الشاملة في شفاعمرو عبارة عن خلية من النشاطات والفعاليات وتستمر هذه النشاطات طوال ساعات النهار وحتى الساعة الثامنة مساء في كثير من الاحيان، فيوجد مجلس طلابي ولجان الصفوف ومركزون للتربية الاجتماعية ومركزون للالتزام الذاتي، وهذا غير موجود في مدارس عربية اخرى، نشاطات منسقة بين المدرسة وبين المركز الجماهيري. كل هذا يجري في المدرسة. توجد نشاطات للطلاب الضعفاء واخرى للطلاب الاقوياء. كما ونعد دورات البسيخومتري في المدرسة. كل هذا موجود هذه السنة ولست متأكدا انها كانت موجودة في السنوات الماضية. ولكن هذه الفعاليات اذا بالغت بها قد تؤثر على مستوى التحصيل السلبي عند الطالب. هناك ثلاثة امور اساسية يجب ان تتوفر في المدرسة: اولا: الناحية التعليمية التحصيلية. ثانيا: الناحية الاجتماعية التربوية وثالثا: الفعاليات الترفيهية. فاذا لم توازن بين هذه الامور فقد يؤثر الامر سلبا.



● سميح خطيب ●

«الاتحاد»: ما هو وضع الغرف الدراسية؟

خطيب: مبنى المدرسة معد اصلا ليكون مستشفى. فأنا مثلا اعمل جاهدا في تحويل المبنى ليكون صالحا كمدرسة، وهنا توجد ازمة، ولكن رغم هذه الظروف فان العمل فيها لا بأس به.

«الاتحاد»: هل تتوفر في المدرسة ملاعب وقاعات رياضية؟

خطيب: هناك ملاعب لا بأس بها. وهي لا تشكل اي عائق على الصفوف التي يتعلم فيها الطلاب. وهناك قاعة رياضية خارج المدرسة ونستعملها في حالة احتياجنا لها، لكن كونها تبعد عن المدرسة فاننا لا نذهب اليها.

«الاتحاد»: هل موجود في المدرسة عندكم برنامج «شاحر» – (خدمات اجتماعية ورفاهية)؟

خطيب: هناك عدة مشاريع في برنامج «شاحر». فلدينا مثلا مشروع «فرصة ثانية» الذي يهدف الى زيادة عدد الطلاب الناجحين في امتحانات البجروت، وهي دورات تقوية في عدة مواضيع. وقد تسجل لها ما يزيد عن ٨٠ طالبا، فاذا حصل ٦٠ طالبا منهم على شهادة بجروت في الموعد الشتوي فان هذا يزيد نسبة الطلاب الذين يستحقون شهادة بجروت.

في العام المقبل سندخل مشروع «فعالية» (فتيات وفتيان يتعلمون الهندسة) والقصد من هذا المشروع هو رفع مستوى الطلاب كما ونوعا في المواضيع العلمية. كما انه سيفتتح في السنة القادمة فرع لتعليم الرياضيات بمستوى عال يضم حوالي ٦٠ طالبا. وفرع لتعليم الفيزياء بمستوى عال ايضا. وقد بدأنا نحضر لدورات في العطلة المدرسية القريبة وفي العطلة الصيفية.

«الاتحاد»: ماذا عن الفرع المهني الموجود في المدرسة وهل يوجد طلاب من بينهم استحقوا شهادة بجروت؟

خطيب: يوجد فروع مهنية للبنين وللبنات، وهناك فرع للتمريض لا مثيل له في الشمال، سوى في دبورية على ما اظن، ويوجد فرع ميكانيكا سيارات ويوجد فرع ادارة وسكرتارية محوسبة وفرع ادارة وحسابات محوسبة.

وبالنسبة لتقديم هذه الفروع لامتحانات البجروت فلا اريد هنا خلط الحلم بالواقع. فلهذه الفروع يتقدم الطلاب الضعفاء خاصة فرع ميكانيكا السيارات، ولكننا في المدرسة بصدد تغيير التوجه الموجود عند الطلاب للفروع المهنية. فلا يجوز ان نبقي هذا الفرع مقصورا على الطلاب الضعفاء. اما الطالبات في فرع التمريض فان قسما كبيرا منهن من المستحقات لشهادة البجروت وعددهن ١٨ طالبة. اما باقي الفروع المهنية فلا يحصل اي طالب على شهادة بجروت. وفي العام القادم سيكون هناك مستويان في الفرع المهني، واحد للطلاب الاقوياء سيتقدمون لامتحانات البجروت والاخر للطلاب الضعفاء هدفه توفير مهنة لهم في المستقبل كما انه بامكانهم التقدم في مهنتهم بواسطة دورات. وقد كان في الماضي فرع مهني وقد اكمل طلابه دراستهم في التخنيون الا انه وللاسف الشديد تدهور الوضع في المدرسة.

«الاتحاد»: ما هي الاسباب لتدهور الوضع في المدرسة؟

خطيب: اهم سبب في الواقع هو، كما ذكرت سابقا، منافسة المدارس الاخرى، وسبب ثان هو خلاف شديد جدا جدا بين المدرسة والبلدية ومنظمة المعلمين.

«الاتحاد»: هل تود اضافة شيء آخر؟

خطيب: ارى ان مستقبل المدرسة الشاملة في شفاعمرو سيكون افضل مما كان عليه في الماضي، رغم انني اؤكد انه لم يكن رديئا وسيئا لدرجة البكاء على هذا الوضع. لكن الامكانيات متوفرة ليكون الوضع افضل وامل ان يتحسن. وقد جئت الى المدرسة في مهمة خاصة وهي تحسين الوضع وقد بدأ الناس يشعرون في التحسن الذي طرأ على المدرسة خلال هذه السنة، وقد وصلت البلدية الى اقتناع وهي متجاوبة جدا مع طلبات المدرسة ولا تتأخر. وآمل ان يكون وضع طلاب الصفوف الحادية عشر افضل من طلاب الصفوف الذين تقدموا لامتحانات البجروت في الماضي.

تقرير وزارة المعارف حول نتائج امتحانات البجروت

(تتمة من ص ٤)

الى ١١٥ طالبا.

وفي يافة الناصرة بلغ عدد المتقدمين للامتحانات في العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ ١٤٣ طالبا استحق منهم ٦٦ طالبا. اما عدد المتقدمين للامتحانات في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ فارتفع ليصل الى ١٥٨ لكن عدد الذين استحقوا شهادة البجروت هبط الى ٦١ طالبا.

وفي عكا تقدم لامتحانات البجروت في ٩٣/١٩٩٤ ٩٤ طالبا استحق شهادة بجروت منهم ٤٠ طالبا. وفي ٩٤/١٩٩٥ تقدم ١٢٤ الا ان عدد المستحقين للبجروت هبط الى ٣٤ طالبا.

وفي اللد تقدم لامتحانات البجروت في ٩٣/١٩٩٤ ٥٧ طالبا استحق شهادة البجروت منهم ٣٢ طالبا. وعلى الرغم من ارتفاع عدد المتقدمين لامتحانات البجروت في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ الى ٧٤ الا ان عدد المستحقين لشهادة البجروت بقي كما هو ٣٢ طالبا.

اما في الوسط اليهودي على اختلاف تجمعاته السكانية وعلى اختلاف درجات العناية به فان كل تجمع سكاني فيه، ويبدو ان كل مدرسة في هذا الوسط، عبارة عن قصة نجاح لوحدها. فلا تجد اي تراجع في اي مكان بل بالعكس تجد التقدم الدائم. وفي كثير من التجمعات تجد نقصا في عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت وهذا النقص هو موضوعي اذ ان عدد طلاب صفوف الثواني عشر في عام معين قد يكون اقل منه في العام الذي سبقه لكنك لا ترى تراجعا في عدد المستحقين لشهادة البجروت. بل ترى، رغم ذلك، زيادة في عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت وهذا يحدث، تقريبا، في جميع الحالات التي تقص بها عدد طلاب الثواني عشر وبالتالي عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت.

ولايضاح الصورة في الوسط اليهودي سنأخذ عينات من المجموعة التي تحتاج الى اشراف وعناية بقدر كبير. فبلدة مثل نتيفوت الواقعة في جنوب البلاد وغالبية سكانها من اليهود الشرقيين الذين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي متدن تجد ان وضع التعليم فيها في تحسن مستمر والدليل على هذا هو ازدياد عدد المستحقين لشهادة البجروت بشكل متواصل.

ففي العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ بلغ عدد طلاب الثواني عشر ١٨٥ طالبا وتقدم لامتحانات البجروت ١٣٦ طالبا منهم اما عدد الطلاب المستحقين للبجروت فوصل ٧٥ طالبا.

وفي طبريا كان عدد طلاب الثواني عشر في العام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ ٦٢٠ طالبا تقدم منهم لامتحانات البجروت ٤١٩ طالبا وكان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت ١٥٤ طالبا. اما في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ هبط عدد طلاب الثواني عشر الى ٥٠١ طالب تقدم لامتحانات البجروت ٣٣٥ طالبا، ولكن ارتفع عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت وبلغ ١٨٠ طالبا، اي على الرغم من الهبوط في عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥ عما كان عليه في العام الذي سبقه الا ان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت قد ارتفع بشكل كبير.

* * *

نسبة المستحقين لشهادة البجروت في الوسط العربي، حسب تقرير وزارة المعارف، هي (٢٢,٢) وكانت (حسب التقرير ذاته ١٨,٨٪) وهي نسبة استحقاق ضئيلة جدا وتعود في الاساس لالغاء وزارة المعارف عدة مواضيع في البجروت وهي اللغة الانجليزية والرياضيات، وهي من اصعب المواضيع بالنسبة لمعظم الطلاب العرب.

كما انه من المعروف كذلك ان التمييز مستمر ضد الوسط العربي، واسطع الادلة على ذلك ان ميزانية وزارة المعارف البالغة (١٤٠) مليون شيكل لا تعطي للوسط العربي اكثر من ثلاثة ملايين شيكل، في الوقت الذي يشكل فيه المواطنون العرب في اسرائيل اكثر من ١٧٪.

وان نظرة مقارنة بين المدارس اليهودية والعربية تكفي لادراك التمييز الذي يعاني منه الطلاب العرب منذ قيام الدولة. ويعترف وزراء واعضاء كنيست من مختلف الاحزاب، بوجود هوة كبيرة بين الوسطين وخصوصا في قضايا المدارس والتعليم، وانه ما لم تضاعف الميزانيات للتعليم العربي فان الهوة ستزداد اتساعا. وما التقدم الضئيل الذي حصل بشكل عام الا نتيجة لنضال الجماهير العربية واضرابات السلطات المحلية العربية ونضال النواب العرب وعلى رأسهم نواب الجبهة في الكنيست.

هذا الصـــمت المريب!

(تتمة من ص ٩)

حساب الشعب العربي الفلسطيني، لقمته ومستقبله في وطنه.

ويتصرف المسؤولون الاسرائيليون، في هذه الايام، تصرفا شبيها بتصرف ذلك البهلول في حكاياتنا الشعبية الذي صعد الى اعلى المئذنة غير مكترث لاصوات العقلاء، الذين حذروه من مغبة هذه الفعلة. ثم اخذ يصرخ طالبا من الناس ان ينزلوه عن المئذنة سالما. فلماذا صعد الى أعلى المئذنة في المقام الاول؟!

يحاول القادة الاسرائيليون، في الحكم وفي المعارضة، ان يُقنعوا انفسهم وجمهورهم بان الفصل التام بين الشعبين - كل في مناطقه - هو امر ممكن وهو المفتاح السحري لضمان الامن في داخل اسرائيل. ولكن هذا الفصل كان ممكنا قبل ان تقوم اسرائيل باحتلال بقية انحاء فلسطين في العدوان الحزيراني العام ١٩٦٧، وقبل ان تملأ المناطق المحتلة بالمستوطنات الاستعمارية. وأية عودة الى الماضي القريب، الى ما قبل العام ١٩٦٧، تؤكد ان امن اسرائيل الداخلي كان مستتبا نسبيا اكثر مما هو عليه الان بعد الاحتلال واقامة المستوطنات الاستعمارية. ويُدرك المسؤولون الاسرائيليون ان الفصل، الذي يتحدثون عنه، هو امر مستحيل ما دامت المستوطنات الاحتلالية قائمة وما دام احتلال القدس الشرقية قائما على اقل تقدير. فلن يتحقق الاستقرار المنشود لدى المجتمعين الاثنين، الاسرائيلي والفلسطيني، الا اذا تخلت اسرائيل عن احتلالاتها وعن مستوطناتها الاحتلالية والا اذا قامت الدولة العربية الفلسطينية على هذه الاراضي بحيث تصبح حدود الدولة الفلسطينية تحت تصرف السلطة الوطنية الفلسطينية دون اية عوائق اسرائيلية احتلالية امام تنقل البضائع والافراد بين الدولة العربية الفلسطينية وجاراتها العربيات وعلى رأسها مصر والاردن وسوريا ولبنان. اما الفصل، القائم الان، فهو مجرد عقوبات جماعية تؤدي، كما تنبّه جدعون ليفي نفسه، «الى طعن التأييد الفلسطيني لعملية السلام طعنا مميتا.. والى ضرب ثقة الفلسطينيين بالسلطة الفلسطينية وتأييدهم لها، هذه السلطة التي هي الحليف الوحيد لاسرائيل بمدى رغبتها في السلام».

فالمسؤولون الاسرائيليون يحفرون، بأيديهم، قبرا كبيرا لمستقبل اسرائيل في وسط الشرق العربي. فالشعب العربي الفلسطيني كان وسيبقى المفتاح لهذا المستقبل. ومن الضروري ان يُدرك المسؤولون الاسرائيليون هذه الحقيقة الاساس وانه لن يتسنى لهم توطيد العلاقات مع العالم العربي حولهم الا عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية.

وهذا ما جرى التأكيد عليه في اجتماع وزراء الخارجية العرب، الذي عُقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة مباشرة بعد انتهاء مؤتمر «صانعي السلام» في شرم الشيخ المصرية. فهذا الاجتماع اجمع على استنكار الحصار الاسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية وطالب برفعه حالا انقاذا للمسيرة السلمية. ومن حق القيادة الوطنية الفلسطينية ان تنتظر المزيد من هذا الدعم العربي، بله الدعم العالمي، من حيث ان نجاح العملية السلمية اصبح ضرورة حياتية لكل الانظمة العربية والعالمية التي ربطت مصيرها بالعملية السلمية.

ويخطئ المسؤولون الاسرائيليون، خطأ مميتا، اذا توهموا انه يوجد امامهم اي بديل عن نجاح المسيرة السلمية الحالية. فاما تحقيق السلام العادل عبر السبيل الذي رضيت به القيادة الوطنية الفلسطينية. واما تحقيق السلام العادل عبر الطريق الذي تصر عليه القيادة السورية. واما السلام العادل فلا مهرب منه ولا بديل عنه.

والبهلول المغامر، الذي صعد الى اعلى المئذنة مستخفا بكل التحذيرات، ليس له من يُنقذه سوى نفسه. فكما صعد يستطيع ان ينزل هو نفسه وعلى الطريق نفسها. وليس من حقه، بتاتا، ان يطلب من الاخرين ان يجعلوا من اجسادهم شبكة هزازة تتلقى صدمته حتى يقع عليها من العلو المغامر الذي وصل اليه.

واما الفلسطينيون فقد وجدوا طريقهم السوي. عشرات الالوف تظاهرت تحت شعار: «لا للعنف. نعم للسلام». والان تتظاهر تحت شعار: «لا للحصار. نعم للسلام». واما هذا «الصمت المريب» في اسرائيل فهو اشبه بالهدوء الذي يسبق العاصفة.

في شرق الكرة الارضية وفي غربها

(تتمة من ص ١١)

عبر رفض الانصياع للاملاءات الامريكية في مجال التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية، ومن خلال تطوير القدرات العسكرية التقليدية وغير التقليدية.

من المقرر ان تستعيد الصين الشعبية هونغ كونغ في نهاية العام القادم ١٩٩٧ بموجب اتفاق ثلاثي بين الصين وبريطانيا وحكومة المستعمرة ذاتها. ومع تطبيق الاتفاق فان الحق يعود الى اصحابه الشرعيين. ولا تشك في ان التطورات الحاصلة والتي ستحصل ستفضي الى النتيجة ذاتها بالنسبة لتايوان التي تبدو لنا كيانا اصطناعيا وان كان حقيقة ناجزة. ومع هذا يُخشى ان يتحول التصعيد الراهن الى مواجهة عسكرية مدمرة تشارك فيها الصين وتايوان والولايات المتحدة وربما الكوريتان واليابان لا سيما ان المنطقة المذكورة، بحدودها السياسية وبتوازن القوى فيها، حُبلى بالتحول.

لقد افرزت التحولات في شرق اوروبا حربا اهلية دامية في يوغسلافيا وفي الربوع السوفييتية والى تغيير في الانظمة السياسية. وانفتح من جديد ملف ترسيم الحدود بين الدول. وما حصل في غرب الكرة الارضية - اوروبا - قد يحصل في شرقها مع اختلافات تفرضها الظروف والخصائص في الشرق الاقصى والواضح في هذه المرحلة التاريخية ان النظام الذي رسمت حدوده والوانه الحرب الكونية الثانية وثبتته الحرب الباردة أخذ بالتغيّر. وقد بدأ هذا في المنطقة الجغرافية السياسية المتاخمة لحدود الاتحاد السوفييتي المنهار (شرق اوروبا، القفقاز) وشهدناه في منطقة الخليج (الحرب الثانية والتحالف الدولي ضد العراق) وفي الشرق الاوسط (مسيرة السلام). وها نحن نراه على شكل تصعيد عسكري في الشرق الاقصى وغليان وتحولات في جنوب شرق آسيا من سيريلانكا حتى اندونيسيا.

لا احد يستطيع ان يعرف كيف ستتبلور الحدود السياسية وشبكة العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. لكن الكل يعرف ان هذه المرحلة في السياسة العالمية تتميز بأنها تقوم على محور واحد - الولايات المتحدة الامريكية التي تحاول ان تكرس هذا الوضع فيما تحاول قوى جديدة ان تشكل محاور جديدة - الصين، فرنسا، اليابان، ويتزامن هذا مع التقدير بأن روسيا ستسعى عاجلا او آجلا الى استعادة مكانة الاتحاد السوفييتي المفقودة او جزء منها (الامر حاصل الان، ايضا). اذن فنحن ازاء مرحلة انتقالية في السياسة الدولية تؤثر تحولاتها في المناخ الدولي وعلى كل المواقع في العالم بما فيه الشرق الاوسط.

«برايمرز» حزب «العمل» في دوامة السياسة الكارثية

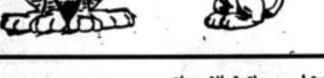
(تتمة من ص ١١)

في واشنطن، فانه خلال زيارته الى اسرائيل وُقعت ثلاث اتفاقات: «اقامة فرقة عمل مشتركة للتقييم الاستراتيجي ستضم الاردن اليها مستقبلا تعاون مخابراتي، واسرائيل معنية بذلك، خاصة وان تركيا تقع على حدود كل من ايران وسوريا. ثم مساعدة اسرائيلية في تنظيم وتدريب فرق من الجيش التركي للدفاع عن الحدود والامن الجاري على طول الحدود الجنوبية الشرقية لتركيا»!!

ان هذه الحقائق وغيرها تشير الى عدم جدية حكومة بيرس في توجهها نحو السلام العادل في المنطقة. ولهذا، فان الفمفمة والتأتأة في القضية المصيرية وما يرافقها من ممارسات كولونيالية ضد الشعب الفلسطيني تمهد الطريق عمليا لزيادة قوة قوى اليمين بزعامة «الليكود» ونتنياهو واحتمالاتها في العودة الى السلطة وممارسة سياسة الكوارث. واذا لم توقف حكومة بيرس اللعب بالنار وانتهاج سياسة بدهلة توقف فورا الاجراءات التعسفية ضد الشعب الفلسطيني والتقدم بجدية نحو السلام العادل فان مصير هذه الحكومة سيكون على كف عفريت.

ولهذا، فان الانتخابات التمهيدية، «البرايمرز»، تجري في ظل دوامة السياسة الكارثية للحكومة.

ليس للوجه الكشر!



غمزات!

* المندلينا تختلف عن الكلمنتينا، و «ابو سرّة» اشلب من «الشموطي» والكريبفروت احلى من الحامض، ومع هذا فكلها حمضيات ولا علاقة لها بالانتخابات سوى منع تصديرها من لواء غزة الفلسطيني بسبب الحصار الاسرائيلي!
* «النُخبة» تنتخب وتُنتخب.. تكتيكيا!
* ليس كل من انتُخب سيُنتخب!
* في بورصة البصل لا يبيعون العسل!
* من شدة ولعهم بالحرية منع «الدمقراطيون» عدو حرية التعبير من التعبير عن رأيه!
* سرقوا حنجرة الحقّاني حتى يتوقف عن الافصاح بالحقيقة.
* تبرز اللامبالاة، احيانا، في بزة الوقار.
* من يفقد عموده الفكري يفقد عموده الفقري.
* من يجلس على كرسي الشيخوخة يقضي معظم وقت فراغه مشقلبا اوراق شبابه.
* المختار المُقعد لا يتزحزح عن المقعد!
* كل ختيار متربع في قرنة داخونه وزازٌ.

من اقوال الشعوب!

* يقول المكسيكيون:

- الوادي لا يتسع لسير بغلين بجانب بعضهما البعض.

* وتقول العرب:

- البيت ضيق والحمار لبّاط.

* يقول الفرنسيون:

- اذا اجبرت على مرافقة شرطي فاطلب شرطية.

* وتقول العرب:

- شحاد ومشارط!

* يقول النرويجيون:

- رماه في فم الذئب.

* وتقول العرب:

- علّق له المشنقة.

* يقول الارجنتينيون:

- تسلل الثعلب الى قفص الدجاج.

* وتقول العربَ:

- طب الذيب على الغنم.

* يقول الكنديون:

- امهر سيّاس لاحسن قافلة كلاب.

* وتقول العرب:

- اعط الخبز لخبّازه..!

* يقول البولنديونْ:

- لا تُكسب الغنائم بالشتائم.

* وتقول العرب:

- الحكي لوحده لا يطعم الخبز.

* يقول الفرنسيون:

- الاسهاب في الكلام دلالة الافلاس.

* وتقول العرب:

- خير الكلام ما قل ودل.

نشازيات!

* طلب مني فواز النشاز ان اكف عن قصقصة كلامه بقدمات لا تقدم ولا تؤثر، حسب اعتقاده وتخمينه، حول اخر اخبار مسعد اسعد الديراوي وبسطته، ومختار الوادي موريس شحادي وتابعه الحيران الطفران، وابو اصبع (ابو سلام) الذي غاص في الغصة وتشردق، خلال عبوره من امام مطبعة «الاتحاد» التعاونية –

❑ بقلم: د. ادوار الياس ❑

اوفست وروتاتسيا، لجميع انواع مخطوطات الخيال العلمي.

ونزولا عند رغبة النشاز اعرض على حضراتكم ما خطه ودوّنه بقلمه الكوبيا:

– احتج، يا استاذ، بحزم وصرامة، على ما جاء في الحلقة السابقة من مغامراتي، نقلا عن قلمي، من خطأ نحوي حشرني في خانة «الشراتنة» المعاصرين، العاملين في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة.

وأشد ما اخشاه ان يكون المصحح اللغوي الفصيح قد حوّر قولي، عمدا، وحوّل «وطئت سهلاً» الى «وطأت سهلاً» ليسهل عليه اسقاطي في هكذا سخطة معيبة يستحي مترجمو التلفزيون «العربي» الاسرائيلي من «اجتراحها»، مع انهم «كفوا ووفوا» وما خلّوا زاوية سليمة في لغتنا الجميلة بدون تطبيش.

وعملا بالمأثور الشعبي: «الاعور لا يُعيّر الاحول» دعنا نبدأ بتنظيف عقر دارنا من «درر» الطيور البرية، التي تدفعها شراهتها الى الغف والنقودة من الصحون الصحفية، ضاربة عرض الارض بالقول القائل: «الطمع ضرّ ما نفع»!

فلقد وشوشني عصفور دوري واطلعني، بصريا، على وثيقة محفوظة في ارشيف عشه، تجأن سيبويه في تغريبته السرمدية، وترقص «الخليل بن احمد» القابع خلف الحصار المفروض على جنين والاحتلال الباطش في الخليل.

وجاء في «ام الوثائق» اللغوية العربية، حرفيا:

– «في حديث خاص مع قائد شرطة محافظة (..) حول هذا الحادث وخاصة انه كان محجوزين شرطة فلسطينية اعتذر عن التعقيب على هذا العمل قائلا انه لا يريد ان يصعد من الوضع بل يريدون تهدئة الاوضاع»!

وقبل ان يفقع مترجمو التلفزيون قهقهة ساخرة من تياسة «المراسلين» اسمحوا للداعي، فواز النشاز، ان يكشف لكم عن احدى فضائحهم التي تتعدى الـ «الف فضيحة وفضيحة»، وكلها مؤرشفة في عش العصفور الدوري.

وبعد اخذ اذنكم والحصول على موافقتكم نشير الى ان التلفزيون الاسرائيلي يلاحق عرب هذه الديار، بابواقه الاعلامية واسواطه البوليسية، لمصادرة عقولهم وممتلكاتهم، ببرامجه العدمية ورسومه الضرائبية، مع الاخذ بعين الاعتبار ان غالبية العرب تلاحق المسلسلات التلفزيونية التي تبثها المحطات العربية والكوابلية – الحبائلية – مدفوعة السعر سلفا، على الرغم من ان «الكابل» الانكليزي سرقه الفرنجة من «الحبل» العربي!

فذاك اليوم، وعلى وجه التحديد بالاسلاك الشائكة واعمدة الحديد، عند الساعة الحادية عشرة وخمسين دقيقة وتسع ثوان وسبع تكات، من قبل ظهر السبت الموافق التاسع من اذار العام ١٩٩٦، بث التلفزيون «العربي» الاسرائيلي فيلما اجنبيا بعنوان «العالم من بلاد الواق».

وبما ان خالتي الحجة نجيبة كانت قد تراجعت عن خبز العويص على القرنية، التي يسميها فلاحو اعالي الجليل «العرصة» المشتقة من عرصة الدار ووسطها، وتركت عجينها ليخمر، وتربعت على المسند المواجه للشاشة، وشرعت بمسح عرق جبينها المحمّر، بشاشتها، صاحت مصححة:

– الله لا يعطيكم عافية، يا عرصات! بهدلتونا بين الخلق!

وعلى الرغم من ان شتيمة خالتي الحجة جاءت شاذة في هذا المنعطف التاريخي الشرق اوسطي السلامي – الاستسلامي، الا انها كانت في محلها وداخل بلوْرة خاتم اصبعها الوسطاني.

وبدلا من معاقبة خالتي بسبب شتيمتها، وقطع اصبعها الوسطاني تنصح بمحاسبة التلفزيون ومترجميه، بدون ذكر الاسماء، حتى لا تنقطع عنهم لقمة الاسترزاق.

وكانت المذيعة «العربية الاسرائيلية» قد نطقت:

– ونعرض عليكم، الان، فيلم «العالم من ارض الواق». وما ان بدأوا بعرضه حتى بانت في مقدمة ترجمته جملة تقول: «اهلا بك في ساحر ارض عوص»!

ولان خالتي الحجة نجيبة تخرجت، خلال مشاويرها التجارية بالجبنة العربية الطرية، من صف محو الامية وتعلمت فك الحرف وقراءته، زعقت:

– ولك، يا ابن الفاعلة التاركة! هذا الفيلم شفته في ايام مراهقتي وانا قد الشبر. وفي بدايته يقولون بالانكليزية: «اهلا بالقادمة الى الساحر من بلاد الواق واق» وليس «اهلا بك في ساحر ارض عوص»!

وتلبية لرجاء خالتي اسرعت الى استنفار شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وعقدنا اجتماعا طارئا استنكرنا في بدايته الحصار الاسرائيلي التجويعي – الانتقامي المفروض على الوية شعبنا الفلسطيني الجنوبية والشمالية، في غزة والضفة، وطالبنا باطلاق سراح جميع الاسيرات قبل الاسرى، وبتسريع العملية السلمية وتحريك مفاوضات الحل النهائي حتى اشعار اخر!

وبعد ان بصمنا، باصابعنا، على قراراتنا الثورية، وشربنا الشاي التايواني بالفناجين الصينية، قررنا الاتصال بمدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) لمشاورته والاستفادة من توجيهاته في قضية «العالم من ارض العوص».

فمصمص «ابو عدنان» اصابعه من اثار قطر الكنافة واجاب، بلهجة ثورية:

– خلال شطحاتي الاستكشافية في «رأس المال» اتضح لي ان المرء لا يستطيع ان يفكر على معدة خاوية، وان الرأس الذي لا يشبع نوما لا يبدع فكرا، وعملا بهذه الاشراقة الماركسية – اللينينية سأسرع الى بيتي، لاسند ظهري على حيطي، محافظا على مقداري ووقاري. اما اذا كانت مشكلتكم مستعجلة وغير قابلة للتأجيل فانتظروني حتى انتهي من كتكتة اطباق العجين.

وبينما كنا ننتصت، هاتفيا، على كتكتة «ابو عدنان» لصواني واطباق عجينه، سمعناه يصيح:

– لقطتها...لقطتها..! وانقطع الخط.

وفي اليوم التالي وصلني «فاكس» على تليفون ناجي النجار الرفضي، وبالامارة كانت حرمه المصون وفيقة العيرقة تفتل مغربية.

وجاء في فاكس فخري الفران:

– تعود مشكلة «عوص» العويصة بجذورها الى كلمة «اوز» المستعملة بالانكليزية، والتي ترجمها اليهود الى العبرية بمعنى «عوتص» فاسرع «الشرتوني» التلفزيوني واستلاوحها وعرّبها «عوص»، بينما اصل الكلمة مصري – فرعوني وهي «واق الواق» لطشها قدماء الاغريق وحرفوها الى «اوازا»، وهي الواحة ذات التربة الخصبة والمياه الجارية والاشجار الوارفة والقعدة الحلوة في وسط الصحراء الجافة والموحشة.

ومخافة ان يسلخني ناجي النجار الرفضي خطابا سياسيا مناهضا لـ «اوسلو» ومحاسنها طعجت فاكس «ابو عدنان» ودحشته في جيب سروالي ورحتك ركيضة على كروم التفاح وشرعت انادي:

– «يا ابو عبد الفتاح / فاح السلام فاح / نادي عَ المأمور / تَ يرد المفتاح»!

وكل حصار وانتم بسلام!

صرخة نسائية ضد سكوت المرأة على حقوقها!

(تتمة من ص٧)


* زوجة شابة: مكانة المرأة الى اين؟ *

انعكاساته ونتائجه على القيادات النسوية خاصة مع بدء اعمال المجلس المنتخب حيث من المتوقع ان تتبلور في وقت لاحق خارطة سياسية واجتماعية جديدة لا بد ان يكون للمرأة تعبير لها في هذه الخارطة.

٥ - غياب فعالية وتأثير القيادة النسوية في البنى المختلفة للمجتمع الفلسطيني وكافة القرارات والسياسات التي تتبناها السلطة الفلسطينية بأجهزتها المختلفة.

٦ - أزمة الحركة النسائية نابعة من أزمة العمل السياسي والجماهيري التي تشهدها الفصائل والأحزاب الفلسطينية كما قلت آنفا.

* الخيارات المطروحة امام العمل النسوي *

ربما من المبكر القفز الى هذه الاستنتاجات او تبني احداها الا ان تجربتنا لا سيما في الانتخابات التشريعية أثبتت حجم المأزق الذي تعيشه الحركات النسوية الفلسطينية والذي باعتقادي يطرح الخيارات التالية:

١ - العمل من أجل حقوق المرأة من خارج الأحزاب السياسية القائمة حاليا.

٢ - العمل داخل الاحزاب السياسية باتباع وسائل ضاغطة جديدة من أجل طرح القضايا والمطالب النسوية على أجندة وبرامج هذه الأحزاب.

٣ - تشكيل حزب سياسي نسائي يسعى الى تفعيل مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

* هل من مخرج لهذه الأزمة؟؟ *

بمراجعة سريعة لتجاربنا السابقة بنجاحاتها واخفاقاتها لا بد للقيادة النسوية الفلسطينية من استخلاص الدروس والعبر وأولها النزول عن الشجرة وملامسة ارض الواقع من جديد:

١ - اعادة النظر في طبيعة العلاقات القائمة بين هذه القيادة التي يسميها البعض بالنخبة وبين الجماهير النسوية العريضة.

٢ - العودة الى المنظمات النسائية والاتصال بالقاعدة العريضة ورفع مستوى التنسيق النسوي حتى نتمكن من مجابهة التحديات بشكل جماعي.

٣ - ايجاد بنى اكثر تطورا وأدوات متجددة في طرح قضايانا من خلال محتوى شامل. فمن تجربتنا السابقة من الخطأ الشديد عزل القضية النسوية عن السياق السياسي الاجتماعي الاقتصادي الفلسطيني العام. كما انه من الخطأ انكار الذات واستبعاد مطالبنا. اذن المطلوب ايجاد التوازن بين القضايا المختلفة والتأكيد على تفاعل وتأثير التقدم على طريق حقوق المرأة على مجمل التركيبة الاجتماعية وعملية بناء المجتمع المدني والتحول الدمقراطي.

٤ - قطع الطريق امام تحول الحركة النسوية الى حركة هلامية وذلك بادراك اهمية عامل الوقت فهذه فترة حاسمة جدا ونقطة تحول لا بد من استثمارها بشكل كبير لكي ننهض بقوة نهوضنا غير المستثمر ابان الانتفاضة قبل نصف عقد.

٥ - بناء رأي عام فلسطيني حول قضايا المرأة وحقوقها ورأي نسوي تمهيدا لتعبئة الشارع الفلسطيني وتفعيل ارادة النساء والجماهير الحقيقية من أجل التغيير للأفضل.

الصور من ارشيف «الاتحاد»، عن احداث ونضالات نسائية ابان الانتفاضة

زهيرة كمال، من قادة العمل النسائي والوطني:

المرأة الفلسطينية بين مطرقة الرجل وسندان المجتمع!

(تتمة من ص٧)

كثيرا في وسائل الاعلام. والخطوة التالية هي فتح صفوف مرحلة اعدادية للبنات في بعض القرى وتوظيف النساء في مراكز متقدمة والتقدم بمقترحات لأخذها بعين الاعتبار في الدستور الفلسطيني.

*** «الاتحاد» - ماذا تقترحين للنهوض بوضع الحركة النسوية؟**

- زهيرة كمال: اولا نحن بحاجة الى مؤتمر نسائي يقر أولويات العمل في المرحلة المقبلة ومن ثم جدولة هذه الأولويات حسب أهميتها من اجل تحقيقها. وثانيا نحن في بداية وضع القوانين، ومن المهم التحرك على صعيد المجلس التشريعي من اجل قانون ودستور لا يجحف بحقوق المرأة، وكذلك الخطط والبرامج على مستوى اجهزة السلطة ووزاراتها المختلفة ومدى تأثيرها على اوضاع المرأة ومدى امكانية المرأة في صياغة هذه الخطط.

المسألة الثالثة هي تشكيل القوى الضاغطة ذات الأهداف المحددة، مثلا قوة ضغط من اجل مواجهة العنف ضد النساء، من أجل الحقوق والعدالة القانونية، من اجل الحق في التعليم والعمل وتقلد المناصب. وأرى أن امام النساء فرصة كبيرة لتحقيق ذلك.

*** «الاتحاد» - كلمة أخيرة تودين قولها؟**

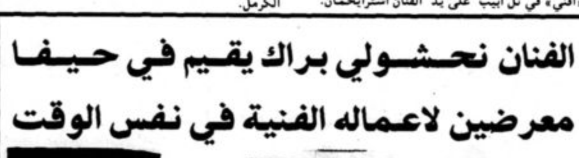
- زهيرة كمال: نحن الآن مقبلون على انتخابات البلديات والمجالس المحلية .. وعلينا ان نخوض هذه المعركة، وآمل ان يتوفر الحظ والظروف الملائمة أكثر من الانتخابات التشريعية. ويجب ان نعمل بكل طاقاتنا من أجل دعم النساء اللواتي يرشحن انفسهن. ويقوم الآن طاقم شؤون المرأة باعداد برنامج لتدريب النساء اللواتي سيرشحن أنفسهن.

اقامة اول معرض رسومات لفنان اسرائيلي في الاردن



● عمان - لمراسل خاص - اقيم مؤخرا في جاليري أنباط في عمان معرض للفنان الاسرائيلي، أمير شابيرا، تحت عنوان «من وادي عارة الى وادي عربة»، وذلك بدعوة من الجمعية الاردنية للثقافة والسلام وبالتعاون مع جاليري الكرمل في دالية الكرمل.

والفنان شابيرا من مواليد عام ١٩٤٨ في القرية التعاونية «جان شموئيل». درس الرسم لدى الفنان يوحاخان سيمون. عمل في التصميم في الصحف المحلية الشبابية. عام ١٩٦٢ درس في كلية الفنون «افني» في تل ابيب على يد الفنان اشترايخمان. عام ١٩٦٥ اقام معرضه الأول في بيت الفنانين في تل ابيب. عام ١٩٧٠ اقام معرضا متجولا في اسرائيل شمل (١٠) مناطق. من عام ١٩٨٠ حتى ١٩٩٠ عمل مصمما في الصحف الاسرائيلية. عام ١٩٩١ اقام معرضا شخصيا في جاليري «عمالية اربيل» في تل ابيب. عام ١٩٩٢ اقام معرضا شخصيا في جاليري «الكرمل» في قرية دالية الكرمل. عام ١٩٩٣ اقام معرضا شخصيا في جاليري في متحف «عين شمير»، وايضا اقام معرضا شخصيا في جاليري قرية عرعرة، له مقتنيات معروضة بشكل دائم في جاليري «الكرمل» في دالية الكرمل.



الفنان نحشولي براك يقيم في حيفا معرضين لاعماله الفنية في نفس الوقت



● حيفا - لمراسلنا الفني - يفتتح الفنان الاسرائيلي نحشولي براك في وقت واحد معرضين لأعماله الفنية وذلك يوم السبت في ١٩٩٦/٣/٣٠.

المعرض الأول يقام في بيت الفنانين على اسم «شاغال» تحت عنوان «ارض - انسان»، ويتكلم في حفل الافتتاح الفنان عبد عابدي والفنان شموئيل بيران.

اما المعرض الثاني وهو بعنوان «انه نفس الدم» فيفتتح في جالري بيت الكرمة.

رجاء بكرية تشترك في معرض دولي بعنوان «نساء بلا حدود»

* بكرية: في عملي أعكس وجع كل امرأة *

● القدس - لمراسلنا الفني - افتتح في الاسبوع الماضي في مباني الأمة في القدس معرض فني دولي لاعمال نسائية. وقد اختيرت (١٠) نساء من اسرائيل للمشاركة في المعرض من بينهن عربية واحدة وهي الكاتبة رجاء بكرية.

وقد افتتح المعرض بحضور رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير السياحة، عوزي برعام، ومديرة المعرض دافنا نيشور. وكان المطلوب هو صناعة صناديق صغيرة بحجم قبضة اليد تعبر فيه الفنانة عن الهوية السياسية والاجتماعية والحسية.. وكان افتتح نفس المعرض من قبل في مدينة كاليفورنيا في الولايات المتحدة.

وفي حديث مع رجاء بكرية لـ «الاتحاد» قالت: «اطلقت على عملي اسم «هوية خرساء»، وتعرضت لهوية امرأة ممددة فاغرة فمها على صرخة ميتة، منسولة العينين وبلا احشاء داخل صندوقة صغيرة بحجم قبضة اليد، وباختصار هيكل امرأة تجسد تاريخ شعب والنكبات التي توالت عليه. بينما قامت خيوط العنكبوت بسد خواء البطن المفغورة ايضا على صرخة عميقة غائرة الجرح، وجسد المرأة ما زال يسبح في بركة الدماء الحمراء الحية التي تغطي قاع الصندوقة رغم قدم الجسد الذي ينزف من موته كما لم ينزف جسد من قبل».

وتضيف بكرية: «لقد حاولت في عملي هذا التعبير عن هوية اجتماعية سياسية حسية للمرأة الفلسطينية التي انتمي اليها، وكانت اجواء الانتفاضة ما زالت معششة في افكاري عندما انتهيت من العمل (قبل سنتين من الآن).. وحاولت ابراز وجع صعب استنزف فترة لا بأس فيها، وكان ذلك حتى في شكل الصندوقة الحاد الذي انتقيته ايام الشتاء العاصفة من شاطىء حيفا انذاك، يقينا مني بان البحر لا يقذف الأسرار التي اريد الا في ايام عصيبة كتلك».

وحول المعرض تقول بكرية: «نساء بلا حدود، ينتمي لتلك الحدود المفتوحة حتى آخرها على كل شيء في عملي. وهناك تحرر ما من اطار الزمن الواحد والمكان الواحد والمرأة الواحدة والمعنى الواحد.. وقد أكون هنا عكست هوية واضحة لوجع كل امرأة».

هواجس مسرحية

ممثلة راقصة واعدة

* بقلم - راضي د. شحادة *

● كانت هاوية للمسرح منذ سنة ١٩٧٣. وعندما لاحَظْتُ في تلك السنة ان خطيبتي واختي واخت صاحبي وابنة خالتي مشتركات في مسرحيتنا الجديدة في حينه «البيت القديم»، خلال محاولاتنا المسرحية الأولى منطلقين من البلد، بل واسمينا فرقتنا «فرقة مسرح البلد»، تحمست كثيرا وقالت انها قرأت المسرحية وأحبت القصة كثيرا. فهي تشبه وضع اهلنا في حينه بعد ان انتقلوا من المجتمع الفلاحي الى المجتمع العمالي وانتقالهم العملي وليس السكني من القرية الى المدينة.

وقالت بامتعاض: «انا متحمسة للدور ولكن أنتم تعلمون صعوبة ان اكون ممثلة في قرية مثل قريتنا المحافظة، وبخاصة اهلي الذين اتوقع ان يرفضوا بشدة توجهي الجديد الغريب هذا نحو التمثيل».

كانت صادقة، وربما ينطبق هذا التحفظ من الجديد ليس على قريتنا فحسب، بل على أهل المدن ايضا. وفعلا فقد أكد لي المخرج صبحي داموني في حينه انه يجد صعوبة كبيرة بايجاد فتيات يقبلن التمثيل في الناصرة.

قالت موقفها بامتعاض وكأنها تنبأت مسبقا برد فعل أهلها على طلبها السماح لها بالاشتراك في «مسرح البلد» فكيف يرفضون اشتراكها مع هواة من بلدها، بل معظمهم من حارتها وليسوا غرباء؟ ففي القرية في حينه الكل يعرف كل شيء عن الكل وعن تاريخ حياتهم «من طأطأ للسلام عليكم».

عادت مرة أخرى وقالت:

- «خسارة. أهلي رفضوا بشدة. ومما زاد الطين بللا أنني حاولت اقناع أحد اخوتي بالمشاركة في هذه المسرحية العائلية كي يطمئنوا بان وجودي معكم لن يسيء لسمعتي.

كما حاولتم انتم مع اخوتكم وقريباتكم ونسائكم وكما حاولت شريكاتكن مع شركائهن من نفس العائلة. فاخوتي ايضا وقفوا نفس موقف والدي ورفضوا اشتراكي في هذه «اللعبة الخطرة» كما تخيلوا ذلك».

وشاءت الظروف ان يكون زوجها شريك المستقبل، لاحقا من الناصرة. فسكنت الناصرة. وشاهدتها انا وزوجتي خلال حضور مسرحية لغيرنا وليس لمسرحنا. فنحن محرومون من مشاهدة مسرحياتنا لأننا نحن الذين نمثلها، فكيف نمثلها ونشاهدها في نفس اللحظة؟ فسررنا للقائها وسُرّت هي ايضا بالجلوس هي وزوجها الى جانبنا، وكان ذلك سنة ١٩٩٥، اي بعد ٢٢ سنة من اللقاء الأول الفاشل مع مسرح البلد.

فسألتها: يبدو انك ما زلت تحبين المسرح، أليس كذلك؟ فقالت بارتياح: ومنذ ذلك الحين قررت ان انقل حرية القرار اليّ والى زوجي بدلا من أهل قريتي. الحمدلله الناس يتغيرون تدريجيا. استطيع ان اقول بارتياح ان ما حرمت منه في مسرح البلد سأعوّض عنه في اولادي الآن.

قلت: كيف؟

قالت: المسرحية التي سنشاهدها مع بعض الليلة ستكون الممثلة الراقصة الرئيسية فيها هي ابنتي. لا زلت أذكر كم تألمت لموقف اهلي المتحفظ مني ومنعي من التعبير عن حريتي الشريفة في مسرح البلد، فكيف اظلم أولادي وقد جرّبت الظلم على جلدي؟؟

● محمد حلمي الريشة ●

ليست مرثية.. لكنها القصيدة احياناً

(الى: معين بسيسو)



سأرثيك حينا
وحينا سأفرح..
سأرثيك حينا حزينا قليلا
وحينا سأبدو غناء جميلا
واشربُ ماء من الشعر احلى
واملأ قلبا من الحب يُتلى،
فأنتَ الذي لا تغيبُ يداكَ
وانت الذي تستعيد القصيدةْ.

* *

الى اين تذهبُ؟
ومن اين تأتي؟
وفي اي بحر رميت «الزجاجة»؟
أفي بحرِ (لندنْ)؟
أفي بحرِ (غزة)؟
على كل حالٍ شربنا القصيدةْ.

* *

تغيبُ.. ولكن يظلّ الخبرْ
ويحفر في داخلي خندقا
وكيس من الرمل ينساب حوله..
وامشي اليكَ بخط طويلٍ
وتمشي الي بخط طويل
ولا نلتقي..
فكل التوازي حياة الشهيد
وكل المحطات محض انتظار
وينفي الرثاء شروق القصيدةْ.

* *

سلام اليكَ
وشعر عليكَ
فقد سرتَ حتى شفاه الوطن
وما ملت خطوة
جوادٌ من الشعْر يسري الينا
وما نالَ كبوةْ.
لماذا رحلتَ بعيدا.. بعيدا
وما زلتَ تبدو قريبا.. قريبا
وتمشي اليك رمالُ الشواطئ
تمنيتَ بيتا صغيرا عليها
وقبرا يشفُّ بقايا الزبدْ
لماذا تغيبُ ويبقى الرحيلُ؟
سوى ما يكون بسر القصيدةْ.

* *

سأرثيكَ شعرا
وارجوكَ إفرح..
فعشب القصيد بساط الأربْ
وانتَ نشيد بلاد التعب،
ستأتي الينا ولو من رُفات
ونأتي اليكَ ولو كالحفاة
فكل الشواطئ شاطئ (غزة)
وكل الموانئ (حيفا)
وكل البلاد لنا عاصمة
فنحن الذين بظل العقيدة
ونحن الذين نعيد القصيدة.

(نابلس)

«جمّول» كبرت قبل اوانها

● بقلم: د. سوسن مروّة (*) ●

ويل لنبضات القلب التي لاتني تطرق افلاك سحر يؤرّخ ارتحال زرقة البحر من خلايا الذاكرة..
لمعان الروح يسافر في انساغ ذلك العطش لعشب تمادى في انزلاقه بين انامل الفرح. عشبٌ.. اعشاب، تستبيح المستحيل، لترقد في حدقات عيون قلقي الذي يتمادى في غيّه حتى ظننتني كومة حطب تهرع كل اشتعالات الكون لمغازلتي.. بل وما اظن خلجاتي سوى جمرات تستوحي ديمومتها من قرابين آلهة لم تُخلق بعد.. تلك الآلهة العاشقة للريح.. للمطر.. لانصهار رشقات ماء الفرح والغيم.
حدّثيني ايتها الريح! هل تحملين بين طيّات ثوبك حفنة من رمال جمعتها اكفٌ حانية في اكياس من رقّة الوقت؟! اكياس ترقص اشتياقا وتيهاً في دوامة البحث عن هوية بين ركام الشواني وانزلاق الساعات عن مدارها البكر. خبّريني يا رياح الاصيل بما كانت تهجس بيروت حين داعبتِ وجنتيها اللدنتين.
هلمّي يا طرقات الى خطواتي الضائعة وأقبلي يا زواريب المنحنيات المنبثقة من احشاء المدينة الحالمة.
هلمّي يا مويجات المنارة والروشة واجدلي شعرك اللازوردي همسات دافئة تهدهد رياح تعبي وتسامر أرقّ النغم في اوتار الكمان.. تلكّ التي تداعب اوتار روسي.. والكمان يكثف وجعه أنينا يعتصر السماء رحيق كلام وورد ورجفة القحوان.. والبحر متاريس.. واليابسة حواجز.
ممنوع الارتقاء الى سدرة اللقاء يا بيروت..
«جمول» كبرت قبل اوانها ونمت لحزنها عيون ولأحلامها وردٌ وشاختْ..
أأنت في بيروتَ؟!
شعرها يتموّج شلالات من الحزن القادم كإعصار..
الحزن النازل على المدائن كقهقهة الآلهة.
أتحزنين يا بيروت، وكلّي دمعة في بهاء حزنك؟!
قالوا تلك حرب تشبه لعبة الأتاري، وهي مدّ وجزرٌ بين ارتعاش الكهرباء وارتعاش جراح الاصابع..
زعموا انها مزحة حضارية لاختصار وقت التطوّر،
ووقت الجغرافيا.. ووقت الوصول، مزحة تورطت فيها يا بيروت فانكسرت اغصان الورد على شرفة في «الضاحية الجنّوبية».
هلمي يا طرقات.. يا ارصفة.. يا مدن، وارحلي يا متاريس الى نبع ولادتك الاول.. الى البحر. مهزلة؟ لا! بل كانت مدينة فاضلة تمرّدت على الفارابي ووقفت عند شاطئ البحر بكل عريها.. وبكل روعتها.. فأهدتنا لغماً.. والان في تلك البائسة فلسطين لغم يتهدّى بين فينة واخرى.
ترى: ما فائدة لغم ينقصه فتيل؟ ما نفع الفتيل اذا رحل الانسان/تشظّى في ذاكرة الغياب؟!
ألملم قطرات الندى من جبين تعبك لأشهر حبي لك.. احبك يا بيروت من اخمصك حتى شعر رأسك المنثور حقول ارز في البحر.
تُرى من انت يا «جمّول»؟
اولى زمن غاندي؟ والمعلم الشهيد حسين مروّة؟! ومهدي كامل كذلك؟!
أولى زمن بوذا وكازانتزاكي؟!
ما نفعها من صرخات.. حينما تحترق حنجرة ادونيس: قادرٌ ان اغيّر: لغمُ الحضارة. هذا هو اسمي.
وانا ترى: ما هو اسمي؟! أله دلالات في سخونة الانفجار؟
لمْ يا لغم تثارك عن الارض وتبخّرْ في السماء السابعة..
مَن يكافئ الغيم على المطر؟!
مَن يفهم سرّ الغيمة ساعة احتضار المطر؟
وانا احاول ان افسّر ارتعاش حبة الرمل في الصحراء امام دفء خيوط الشمس النازلة الى الجفاف.. قطرات من عذوبة الدفء تسحب الشمس من اردانها الطويلة لتقصّي النهاية.
زمن يتمرّد في أروقة عرائس الشرق.
زمن يهتك سر الوردة لا ليوغل في اسماء رحيقها.. وانما لينهب وريقاتها واحدةً واحدة علّ غلمته ترتوي.
ممنوع التجوّل فيك يا بيروت.. يا صيدا ويا صور..
ممنوع التجوّل فيك يا عرائس الوطن.
ممنوع التجوّل؟!
لم تتمكن بندقية القنّاص من لجم خطوات طفلة راحت ترسم خطوطا متعرّجة.. تقفز مجتازة صفحات الطريق الخالي حتى من صرصار فزع.. وشُعيرة بندقيته تسخر من ضعف الاصابع الراجفة اللاهثة عبثاً على زناد الطلقة المجنونة! خطوط نزقة تزوّغ بصر القنّاص وتدير البؤبؤين في محجريهما.
انتهت اللعبة والطفلة بلغتْ رصيف الامان - ولا رصيفٌ للامان - حيث تكتظ الشوارع الضيّقة بأكياس الرمل..
قهقهة تدوي من فراغ الرعب.. قهقهة تحتفل بانكسار منطق العنف العبثي على سجادة الفرح الكوني.

(*) - سوسن مروة كاتبة لبنانية تقيم في رام الله.

● عفيف سالم ●

نوارة المكان والرواح

بكاؤنا هو ضحكنا
والحزن هو الفرح
لا تنبت الاحلام في حقولنا
فحقلنا زهرة من ملح
نوارة المكان والرواح
العنف والسكون في الرياح
تباطؤ الايام والسنين والقرون
بعض بسمة.. ضحكة.. نواح

● قمر عسس ●

القمر هو القبر
الحقيقة اللحد.
العسس اليقين
والكلام هو الصد

● وجوه.. ام ●

وجه العصر الباكي الضاحك
مأساة.. ملهاة.
كرسي الحاكم وقفا السلطان
في حدة حال.
ما هذا الحال الساقط
هل ينجح ديمقراط.

● مبارك ●

محكمة التفتيش التنبيش
تبحث عن قاشوش.. عن مقشوش
ما قيمة ذاك الجالس في «قاووش»
ما حكم الماشطة في شعر منفوش؟!

● وضع الناس ●

يعمى البصر
لا تُعشى بصيرة
سقطة حاكم.. موت فقير
ليست قصة.. ليست بسيرة

● نصيحة للحكام ●

اقطع ذاك الاصبع
لا يعرف بالاول والخامس
لا يدعى الثاني والرابع
بل اقطع ذاك..
فبنشره تقطع ما تجلس فوقه
يكفيك تمتع

(شباط ١٩٩٦)

● د. سليم مخولي ●

اخر الليل في الزمن المغدور

لا شيء يغريه، ولا ألم العذابْ
تركَ المشيئة حرة... لبكائها...
يمضي ليجمعَ ما تناثرَ من رمالِ
الامس في ساعاته
والامسُ اغلق بابه
والجرحُ باب دون بابْ...

من حُمرة في الافق كان مساؤهُ
وكصخرة للملح حطَّ فضاؤهُ
لا شكلَ في هذا الضباب...

كل اللغات تخثّرتْ بندائه
لم تنتبه، للقلبِ يرجعُ في الصدى
حيث ابتدا منه الغيابْ...

كل البحور تعانقتْ لضياعه
وسواحلٌ للروح ضيّعها المدى
لبس العُبابْ
منفاهُ في ترحاله...

كل المنافي اوسعَتْ من خطوه
ضاقتْ به،
والارضُ تصغُرُ خطوةً
لطفولة مرّت به يوماً
بشُباك وبابْ...

مَن ذا يُعيد زمانه في أمسهِ
من ذا يعيد رُفاته في يومهِ
من رمْسه،
وحنينه في قلبه... والقلبُ ذابْ...

لا شي يسطعُ في هُشاشة ما يرى
غير انكسار الحلم يسقط كالشظايا
في زجاج الكأس،
ودَعْ سكرةً
ما طعمُ الشرابْ؟!
ما نفعُ اطراف الشفاه تلوّنتْ، كرزاً
تعانقُ لهفةً،
ودمُ الشبابْ

حبرٌ يمرّ بصفحة بيضاءَ
تنسى ما يخطُّ القلبُ في سفر الترابْ..

وجَعي انتصارُ ارادتي في يقظتي
- قال الفتى -
ومضى يلملم وردةَ العمرِ المضى
حلماً،
يا ايها الحلمُ المدلّى بسمةً في سكرة
من اين يأتي الصلحُ في هذا الخرابْ..؟!

من اين تبدأ بعد موت فراشةٍ
للنور كانت نجمةً
في ليل ساعات البقاء، ولم تعُدْ
مات الضياءُ بموتها
ماتَ الهواءُ لموتها
لا شيء يضحكُ بعد حينٍ بعدَها
لا شيء يجمع ما تفرّع من دمٍ
بين الشِّعابْ...
ومضى يُواري دمعةً
في رُكن قنطرة أضاءَ سِراجُها
ويدقّ باباً دون بابْ...

لا شيء يضحك ها هنا...
لا شيء يغنى ها هنا...
قالَ الفتى،
فافتحْ لنافذة الفضاء شراعها
وابحرْ على متن الحضارة، واختصرْ
لُغة الحوار،
كلانا عطشٌ مُذابْ...

لا شيء يضحكُ ها هنا!
لا شيء يبقى بعدَنا...
لا شيء يُغريه
ولا فرحُ الايابْ،
تركَ المشيئة حرّةً...
لا شيء... لا... لا شيء
يضحكُ بعدَنا...

(القصيدة من ديوان جديد بعنوان «رماد السطوح ورخام الاعماق» سيصدر قريبا)

● عدوان علي الصالح ●

قصائد

خسرت نفسي والعالم

(ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ - السيد المسيح)

اكتبُ بالقلمْ
من شدة الألم
خسرتُ نفسي، وخسرتُ
عالمي، بدون ان
اشعر، بالندمْ
دستُ على كرامتي
وشرفي المقتول... بالقَدَمْ...

ماتَ رَجائي
واشتياقي
الى غدٍ،
يكون فيه بيننا
حتى تلاقي
انتم بجنّةٍ، سعيدون
وإني سعيدٌ باحتراقي...

زوّادتي دبابة

الموتُ جوعاً
في وجودي منتشرْ
والربُّ صامتٌ،
كأنه حجَرْ...
والخبراء يصنعون،
كل ساعةٍ، سلاحاً
يطعمونهُ لآلاف البشرْ
زُوّادتي في عالمي، دبابة
آكلها في نهَم وقتَ السفرْ...

اموتُ في فرحٍ

يطيبُ لي
هذا المساءْ
بأن اموت،
في فرحْ..
دون رجاءْ
كما يموتُ في الليالي،
قوسُ قزح...

احتراقٌ

عفواً رفاقي

ايها الحبّ

ايها الحبُّ
عُدْ لفؤادي
انتَ نبضهُ، انتَ دمُهُ،
انتَ بلادهُ،
انت بلادي،
انت زغرودةٌ له،
انت لهُ خيرُ شادي...
عُدْ اليه، فؤادهُ انتَ
وزادي...

سجّل انا انسانْ

سجّل انا انسانْ
لا أملكُ
اي بطاقة
غير بطاقة
احلامي والاحزانْ
لا احد، يعرفُ
كم عانيتُ سوى الرحمانْ
انْ شئتمْ إسعادي، فبطاقة
حبٍّ اعطوني... تبقى ابدَ الازمانْ...

● منيب فهد الحاج ●

حزن يحاذي الفرح

الحزن يخالط انغامي
بنشازِ انينٍ او زفرات
فألملم افراحي تعباً
من بين اللوعة والحسَرات
فجماجم اهلي اتسلّق
كي اصل الى احلى «النجمات»...
فعلى أضرحة ورُموس
بيدٍ تنزف أعْلي الرايات
وألملِمُ من بين العبَرات

أشتات الضحكة والبسمات
والنورُ تمازجه الظلمات
فنهاري مبتلٌ بالدمع
تصاحبه بعضُ العتمات
فهنالك امٌ ثاكلةٌ

وابٌ يقبَعُ في المعتقلات

* * *

لكن حَسْبي ان جناحي
- من بعد زوابعَ دمويّه
حملتْ معها وخزَ الويلات -...
سوف يحلّقُ فوق الشدّاتِ...!
وكفاحي.. لا لن يتمخّضَ
الا عن وطنٍ، بغدٍ آتٍ...!

(جديدة)

في ذكرى ميلاده:

تشيخوف... العبقري الذي عاش من اجل النضال ضد المهانة

● بقلم: احمد الخميسي – موسكو ●

●في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٦ حلت ذكرى ميلاد اديب من اعظم الادبا، الذين الحبتهم الانسانية على الاطلاق: انطون تشيخوف الذي ولد في مثل ذلك اليوم عام ١٨٦٠.

ومع انقضا، اكثر من قرن على ميلاد تشيخوف الا ان ابداعه العبقري ما زال يمثل صفحة حية وخالدة في دفتر العقل والضمير الثقافي.

كان تشيخوف يردد ان «كل شي، في الانسان يجب ان يكون جميلا: عقله ووجهه، ملابسه وروحه». ولم تكن هذه العبارة لتنطبق على احد قدر انطباقها على ذلك الاديب العبقري، البسيط، العميق، الذي تنهد بحزن قبل ان يموت بمرض السل قائلا «المشكلة كلها في الرئتين» وكأنه لم يكن يناقش موته الشخصي، ولكن معضلة طبية كان ينبغي للعلم ان يتغلب عليها. وقد ولد تشيخوف في اسرة من خمسة اولاد وبنت واحدة هي ماريا اخته التي ظلت ترعاه حتى وفاته عام ١٩٠٤، ثم انصرفت لرعاية شقته بموسكو بعد ان حولتها لمتحف حتى عام ١٩٥٤. وكان والد تشيخوف ابنا لعبد من العبيد الذين كانوا يباعون ويشترون حينذاك في روسيا بصك ملكية، الا ان جد الاديب الكبير تمكن بارادة فولاذية من ادخار ثلاثة الاف روبل عام ١٨٤٠ ليعتق نفسه واسرته من قيد العبودية. وكانت والدة تشيخوف ايضا ابنة لعبد روسي اخر اشترى حريته هو الاخر عام ١٨١٧. وبعد ولادة تشيخوف بعام واحد فقط الغت القيصرية رسميا حق القنانة عام ١٨٦١. هكذا كان الكاتب العملاق حفيدا لعبدين روسيين كافحا طيلة العمر لشراء الحرية. وقد شغلت قضية الحرية مكانة كبيرة في ادب تشيخوف، سواء بتأثير شعوره بأن والديه الاثنين ينحدران من اسر مستعبدة، او لاهمية تلك القضية في عالمه الفكري والفني. وقد اشار تشيخوف فيما بعد الى الرعب الذي كان والده يثيره في نفوس تشيخوف واخوته وامه اذا وجد ان ملح الطعام اقل مما ينبغي. وكانت تلك – وغيرها من الملاحظات – اشارة من تشيخوف الى ان صك العبودية من عدمه لا يعني بعد ان الانسان حر بالفعل، وان تحرر الانسان يتم بكفاح المرء المعنوي للتحرر من كل النقائص الشخصية: من الضعف والكسل والنهم والعجز والحسد. لقد ادرك تشيخوف ان جده لامه وجده لابيه قد تحررا على الورق اذا جاز القول، ولكن ذلك التحرر كان خطوة اولى فحسب نحو الحرية الحقيقية. وقد كانت حياة تشيخوف كلها سعيا متصلا لتلك الحرية حتى انه كتب بعد كفاحه الطويل مع نفسه انه استيقظ اخيرا ذات يوم ليجد نفسه «حرا»، وحينئذ فقط قال: «لقد هزمت الوحش» وكان يقصد بالوحش العبد القابع في نفس كل انسان. وفي ادبه وقصصه شغلت قضية التحرر الباطني مكانة هامة. واعتبر تشيخوف ان العبودية – لا تفرض على الانسان من الخارج فحسب – لكنها تنبثق من داخله في احيان كثيرة. ولهذا ركز تشيخوف في عدد من قصصه القصيرة العبقرية مثل «موت موظف»، و «حلة النقيب»، و «المغفلة»، و «النحيف والبدين» على ان المشكلة ليست في الظروف او المؤسسات التي تقهر البشر، لكن المشكلة في البشر الذين يقبلون بما تفرضه عليهم الظروف وبعبارة اخرى ارتأى تشيخوف ما صاغه ستيفان زفيج ذات يوم بقوله: «المشكلة ليست في الشر، المشكلة في الضعف الذي فينا». ولا تخلو قصة لتشيخوف من طرح قضية التحرر الباطني للانسان بدرجة او بأخرى. ففي قصة «النحيف والبدين» يلتقي شخصان كانا صديقين منذ عهد الطفولة صدفة في محطة قطارات، احدهما صار ثريا بمرور الايام وبحكم نشأته، اما الثاني فلم يتجاوز وضع الموظف الصغير الفقير ويكون لقاء الصديقين بعد ذلك العمر الطويل حافلا بالحرارة والترحاب والصدق، ولكن ما ان يعرف الموظف الفقير ان صديقه رجل ثري يشغل مكانة هامة في المجتمع حتى ينكمش ويتقلص ويشرع في مخاطبة صديقه بمختلف عبارات الاحترام والتفخيم الرسمية، اما الاخر فان الدهشة تأخذه ويحاول دون جدوى ان يرد صديقه الى بساطة وتلقائية الاصدقاء. فليست المشكلة في المؤسسة الاجتماعية التي يمثلها الطرف القادر الذي كان رقيقا ومهذبا مع صديقه بل في العبودية الباطنية والمخاوف القابعة في نفس الفقير. وتعتبر قصة «موت موظف» عن نفس فهم تشيخوف للعبودية. وفيها سنجد الموظف الصغير «تشيرفياكوف» (اسمه مشتق من كلمة دودة) جالسا في احد المسارح يستمتع بالعرض ولكنه فجأة ودون قصد يعطس في قفا جنرال جالس امامه. ويقول تشيرفياكوف لنفسه: «لقد بللته. حقا انه ليس رئيسي، ومع ذلك شي، محرج. ينبغي ان اعتذر» وتبدأ رحلة الاعتذار التي لا تنتهي على الرغم من ان الجنرال نسي المسألة من اول اعتذار. لكن الخوف الباطني لتشيرفياكوف يدفعه لمواصلة التأسف بل وللاحقة الجنرال في مقر عمله ليجدد اعتذاره يوما بعد يوم الى ان طرده الجنرال بعدها «وصل الى المنزل واستلقى على الكنبة دون ان يخلع حلته.. ومات». مرة اخرى لم يكن الجنرال – وهو يمثل السلطة وقمة المجتمع هو الذي اضطهده تشيرفياكوف، لكن العبد القابع بداخل تشيرفياكوف هو، الذي واصل الانحنا، حتى الموت. وفي قصة اخرى لا تزيد على ثلاث صفحات هي «المغفلة» يصف تشيخوف شخصا يستدعي مربية اولاده الى مكتبه ليدفع لها اجرها الشهري، ويشرع – بقصد المزاح – في مغالطتها في الحساب بدءا من انه لم يتفق معها على اربعين روبلا في الشهر، لكن على ثلاثين روبلا، مرورا بمغالطتها في عدد الايام التي اشتغلتها، انتهاء باتهامها زورا بأنها حطمت اطباقا وفنجانا. وفي النهاية يمد يده لها بأحد عشر روبلا فقط وحينئذ «تناولتها ووضعتها في جيبها بأصابع مرتعشة وهمست شكرا»! وساعتها ثار الرجل قائلا لها: «شكرا على ماذا؟ لقد نهبتك، وسرقتك وها انت تقولين شكرا!.. لماذا لا تحتجين؟ لماذا تسكتين؟ لقد كنت امزح معك وها هي نقودك كاملة» ويمكن للقارئ ان يلاحظ مرة اخرى ان رب الاسرة هو الذي ثار على العبودية، وليست المربية الفقيرة التي تقبلت ما حدث كأنه امر عادي.

وتعاود نغمة العبودية ظهورها في شكل فكاهي عند تشيخوف في قصة اخرى شهيرة هي «الحربا،»، وفيها يستمع الشرطي اتشوميلوف لشكوى صاحب محل صاغة في السوق من كلب عض اصبعه، فيأمر اتشوميلوف على الفور باعدام الكلب وتحرير محضر لصاحب الكلب المجهول. ولكن شخصا من بين الجمع المحتشد امام محل الصاغة يقول: يبدو انه كلب الجنرال جيجالوف وهنا يبدل اتشوميلوف موقفه على الفور ويقول لصاحب المحل: «أمن المعقول ان يطال هذا الكلب الصغير اصبعك؟ انه صغير اما انت فانظر الى طولك» لكن شخصا اخر يقطع بأن الكلب ليس من كلاب الجنرال. فيغير الشرطي من موقفه قائلا: «بالطبع كلاب الجنرال غالية. اما هذا فلا شعر له ولا هيئة» ويطالب بتأديبه. وفي قصة اخرى هي «القناع» يطرح تشيخوف نفس الموضوع عندما يدخل رجل متنكر الى قاعة مطالعة فيجلس ويشرع في تناول الخمر واثارة الضوضاء. لكن المثقفين الذين انشغلوا بقراءة الصحف يطالبونه بأن يلزم الهدوء. ويقول له احدهم: «انك تحول قاعة المطالعة الى حانة وتسمح لنفسك بالعربدة واختطاف الجرائد من الايدي، ولن اسمح لك بذلك»، ولكن ما ان يخلع الرجل قناعه حتى يتعرف الجميع في شخصه على المليونير الشهير صاحب المصانع والاراضي. وحينئذ انسحبوا جميعا بهدوء من القاعة. ويصل موضوع العبودية الباطنية الى ذروته عند تشيخوف في احدى اروع قصصه «حلة النقيب»، وبطل هذه القصة هو الخياط «ميركولوف» الذي يعيش في مدينة نائية ويقضي اغلب وقته في حانة قذرة. ويتباهى ميركولوف بأنه كان يحوك المعاطف فيما مضى للجنرالات وكبار الضباط مرددا اياك ان تزعج السادة الحقيقيين عندما تخيط لهم. خذ المقاس وخيط على طول ويرفض ميركولوف – وقد اخذته العزة بذكريات السادة الحقيقيين – ان يحوك معاطف للفلاحين البسطا، معلنا: الافضل ان اموت على ان افصل معاطف فلاحية «وتأتي زوجة ميركولوف اليه في الحانة لتخبره بأن ضابطا برتبة نقيب يريد تفصيل معطف. ويسرع الخياط اليه، بل ويشتري القماش على حسابه الشخصي بعد ان يبيع بقرة وحيدة كانت لديه فيما بعد يتكاسل النقيب مرة بعد اخرى عن دفع ثمن القماش والتفصيل، وعندما يلح ميركولوف على طلب النقود يصرخ فيه النقيب: «آه.. اوتجرؤ على الكلام ايها الحشرة» ويصفعه على وجهه. وتتجمد اكسينيا زوجة الخياط من الذهول، ولكن لدهشتها البالغة وجدت ان وجه ميركولوف قد تهلل بابتسامة غبطة بينما اغرورقت عيناه الضاحكتان بالدموع وهو يدمدم: هؤلاء هم السادة الحقيقيون! مثقفون. بالضبط كما حدث.. وفي نفس المكان عندما حملت المعطف الى البارون شبوتيل.. طوح بيده وطراخ على وجهي! والسيد الملازم ايضا.. جئت اليه فهب واقفا وبكل قوته. اوراح ذلك الزمن يا زوجتي! راح زمني!».

ان العبودية التي لا يفصح عنها موت موظف، والتي لا تبين في صمت المربية المغفلة امام رب الاسرة، والتي لا تتضح بقوة كافية في شخص النحيف امام صديقه البدين تصل الى ذروتها عند تشيخوف عندما تنقلب الى لحن يتغنى به ميركولوف ويستعيده بعذوبة ورضاء رمزا من زمن سعيد ولى وراح! وبهذه القصة يستكمل تشيخوف تصوره لقضية العبودية باعتبارها اللحن الباطني النابع من داخل الانسان، وهو لحن قد يصل عند البعض الى حد التغني به. والعبودية عند تشيخوف هي استسلام الانسان للنقائص التي تلتهمه كالكذب الذي قال عنه انه كالصدأ يأكل الروح، وللكسل. وفي قصته الشهيرة «المكالمة مملة» يصف تشيخوف شقة «كاتيا» فيقول: لو حاول احد ان يرسم صورة لجو شقتها لكان الكسل هو المزاج السائد في الصورة. فللجسد الكسول هناك الأرائك اللينة والمقاعد اللينة، وللارجل الكسولة هناك السجاجيد، وللعيون الكسولة هناك الالوان الباهتة الكابية او المنطفئة، وللروح الكسولة وفرة من المراوح الرخيصة على الجدران والصور الصغيرة التي تطغى الصنعة فيها على المحتوى.

ولكن تركيز تشيخوف على الجانب الباطني الداخلي من المسألة لا ينفي انه يرى بوضوح جانبها الاخر المتعلق بالقهر الاجتماعي الذي يقع على الانسان من الخارج. وقد طرح تشيخوف قضيته الاثيرة «الحرية» من تلك الزاوية في قصص عديدة مثل «الكبش والانسة» التي تدخل فيها انسة بالخطأ الى بيت احد الاقطاعيين في لحظة يعاني فيها من الملل، وتطالب الانسة الاقطاعي بمنحها بطاقة سفر مجانية لوطنها. ويستغل الاقطاعي الفرصة لازجاء وقت فراغه، دون ان ينبه الانسة الى انها اخطأت العنوان، ومن ثم يظل يسألها عن حياتها الشخصية وخطيبها الذي تنوي الزواج منه، وعندما يحين موعد انصرافه يقول لها «تريدين بطاقة سفر؟ ليس لدي بطاقات. يبدو انك اخطأت.. هي،.. هي، دخلت غير المدخل. بالقرب مني يسكن الرجل الذي يعمل في مصلحة السكك الحديدية» وتتسبب هذه الفظاظة في تفويت ميعاد الانسة للسفر الى موطنها. ويتضح البعد الاجتماعي الطبقي لمشكلة الحرية، العبودية عند تشيخوف في قصة «الاقطاعي» الذي يضبط في حديقته شابا ينتزع تفاحة لمحبوبته، فيأمر الاثنين بأن يجلد كل منهما الاخر او ان يزج بهما في السجن. فينصاع الاثنان لطلبه، ويفترقان بعدها كل في طريقه للابد.

ولكن تشيخوف كان يعطي لكفاح الانسان الباطني ضد العبودية والخضوع الاهمية الاكبر، ولا يرى سببا حقيقيا جديرا باخضاع الانسان وامانته سوى استعداد المرء نفسه واستسلامه لضعفه. وقد كانت حياة تشيخوف نفسها وابداعه كفاحا متصلا ضد الخضوع الذي يسكن البشر، معتبرا ان ذلك الخضوع هو المهانة الحقيقية التي تحط من شأن الانسان. ولذلك فان اعماله العبقرية الشديدة الايجاز والبساطة ما زالت حية الى الان، لان همه الاساسي فيها كان منصبا على العالم الداخلي للانسان. ولم يكن تشيخوف يطرح حلولا للمشكلات التي اعتبر انها اكثر تعقدا من مجرد حلها بجملة عابرة، لكن اقصى طموحه كان على حد ما كتب هو نفسه: «ان اقول للناس بصدق وصراحة انظروا الى انفسكم، انظروا كيف تحيون حياة سيئة مملة، لان اهم شي، ان يدرك الناس ذلك، وعندما يفعلون فانهم سيشيدون حياة اخرى افضل. وهي حياة لن اراها. ولكني اعرف انها ستكون مختلفة تماما لا تشبه هذه الحياة، وطالما لم يحل بعد هذا الوقت، فاني سأظل اردد للناس مرة بعد اخرى: «فلتفهموا ان حياتكم سيئة ومملة». اما الحياة الجديدة التي تاق اليها تشيخوف فانها ينبغي ان تكون على حد قوله: «مهيبة وجميلة وصافية كقبة السماء». ولم يكن عبثا عندما مات تشيخوف ان يكتب عنه ليف تولستوي مؤلف «الحرب والسلام» قائلا: «تشيخوف فنان لا نظير له. نعم بالضبط.. لا نظير له».

(عن «اخبار الادب»)

* انطون تشيخوف *

من شرفة الروح



من ف. ق الى ع. عوز

فيصل قرقطي

● كان خطابك جريئا الى درجة غثيان الروح، ومع ذلك لم أملك الا ان اقرأه حتى آخرك فيه. فهل حاولت يوما ان تقرأ الخطاب.. الجواب؟! الوجه الآخر لقناعاتك؟! الوجه الآخر من الجواب ذاك الذي تغمض عينا عنه، وتراه بعين واحدة.

إسمي: فيصل قرقطي: شاعر/ ناقد/ صحافي

أمي: «راحيل» الياهو عباده

أبي: محمد غازي يوسف بدران (قرقطي)

عاشا قصة حب عنيفة، وتزوجا في العام ١٩٤٥ ولم تتركوا ياعوز هذا الحب يعيش بأمان.. حتى طرده جنود دولتك في العام ١٩٤٨ الى المنفى (سوريا).

ولم تر أمي أهلها، منذ ذاك التاريخ، حتى الآن (رحمها الله).

لم أعرف أخوالي الا منذ شهور عندما عدت مع العائدين على أساس اتفاقات السلام كأحد اعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية وانا الآن أحس بحرقة جارفة لانني لم اطمئن على النصف الآخر من عائلتي لأمي بسبب عمليات التفجير الأخيرة في شارع يافا (القدس) وديزنغوف (تل ابيب) ومنهم من يسكن هنا ومنهم من يسكن هناك!!

فأي بصيرة تخفي العمى عن الضوء.. ولكَ ان تتصور الطوق الذي يلتف حولَ عنقي.. واعناق أكثر من مليوني انسان من ابناء شعبي الفلسطيني.. ويمنعني من الاطمئنان عليهم. مع اعتذاري لكل الضحايا الابرياء الذين راحوا ثمنا للانفجارات.. (للسلام).. فتخيل محنتي.. أمام معاناتك اللدنة.. معاناتي انا الفلسطيني الذي استوعبك.. ولا تستطيع حتى مجرد التفكير بمراعاة أحاسيسي التي تدور بداخلي كعاصفة من نار.

لم يسمح لي جنودك يا مستر ع. عوز بالاطمئنان على يوسف وزوجته روزا وابنتيه شوشانا وأوفا واولاده عوزي.. ويورام.. وكذلك خالي الثاني والثالث في شارع يافا وايضا خالي ابراهام وزوجته واولاده وبناته واولادهم وبناتهم.

فمن منا أحق بالسلام؟! ومن منا أحق بأن يدافع عن أمه وعن أبيه وعن أرضه، وسمائه وترابه ووجدانه يا مستر ع. عوز؟!

سفك الدم أكرهه.. ويثير في غثياناً في الروح وقرفا الى أقصى درجات القهر.. فهل أثارك سفك الدم الى هذه الدرجة الي تعيش في وأعيش فيها رغما عني.. وعنك لعلك لم تفكر بالفلسطيني كانسان له كل هذه المشاعر والأحاسيس والقيم الروحية السامية، لأنك تتعامل معه كانسان خاضع للسيطرة تمنحه الفكاك منها مقابل السلام!!

انا أحق منك يا مستر عوز بهذه الأرض، وأحق من كل جنودك الذين يمنعونني على الحواجز من أن ادخل القدس او تل ابيب او اي مكان آخر فأمي «راحيل» من القدس من أرض الانبياء.. وأبي الفلسطيني محمد كذلك. وكان يتوجب على منطق القدر والتاريخ.. والمنطق والعاطفة والشعر ان يمنحني الأحقية في الحركة والتنقل أكثر منك الا ان العكس، تماما، ما هو حاصل فما رأيك؟! فأنا اقبض مجد هذه الأرض من طرفيه طرف الميثيولوجيا الكنعانية التي تحول تاريخها بقدرة الاحبار اليهود (أجدادي لأمي) وليس أجدادك الى التاريخ الوطني للشعب اليهودي لكن أبي وأجدادي لم ينقصوا شيئا من ميثيولوجيا التوراة.. بل على العكس اضافوا لها الشيء الكثير اتعرف لماذا؟!

لأن ابي العاشق المحب لراحيل.. ولهذه الأرض.. ولتاريخه ووجوده وللحياة.. وأمي كذلك قد تعاهدا وتزوجا وانجبا لذلك وجدت أمي يهوديتها في فلسطينيتها فمتى تجدون أنفسكم يا سيد ع. عوز؟!

انا الآن أتحرق شوقا للاطمئنان على عائلتي لأمي - أخوالي الستة وابناؤهم وابناء ابنائهم المنتشرين في كافة مدن فلسطين التاريخية.. والتي وُضعت لها أسماء لا أعرفها الآن!! فهل تستطيع ان تتخيل ذلك؟! الف رحمة لضحاياكم اليهود الأبرياء، لأنني كفلسطيني أقف بكل حزم ضد القتل واراقة الدماء.. ولكنني في الآن ذاته لم أسمع منك كلمة ترحم على ضحاياي.. وأنا واحد منهم لا حتى الأموات.. ولا الأحياء على السواء ضع نفسك مكاني حينما يمنعك جندي من الدخول الى القدس او تل ابيب، او اي مكان آخر، كرام الله مثلا، لتطمئن على النصف الثاني من عائلتك، تخيل هذا الوضع يا مستر عوز فماذا يدور بخلدك كانسان.. وكشاعر؟!

اما أنا فأحس:

ان جبا طافحا بالمهانة أغرق فيه

لينتصب من القاع عمود من نار يحرق خيوط الضوء في عيني.

لتعيش أنت

وأظل انا ادافع عنكَ في موتي.. وحياتي

ابني لك البيت على أرضي

وأقوم بكل الأعمال غير النظيفة، لكنها الشريفة لأعيش

فقط لأعيش تحت سماء وعلم وفوق أرض.

فمتى تقف حيا لتعفيني من الدفاع عنك؟!

وبالتالي تراني كما ينبغي لعينيك ان تراني

بكل وضوحي.. وبعيدا عن كل غموضك

لنلعب اللعبة على نحو أكثر نظافة

وأكثر امتثالا لقيم تتجسد، نستطيع ان نجسدها

في النظرة.. والخطوة.. والشهيق.. والزفير

ع. عوز هل تستطيع فعل شيء

أكثر جدوى من رسالة لا جدوى لها؟!

حجر في الهواء



عرض عشوائي

احمد دحبور

قد يتفق اهل المنطق، على ان عرض مسألة ما، بكيفية ما، يحمل في طياته جوانب من البرهان الذي سيؤدي الى النتيجة، او انه على الاقل، يحمل وجهة نظر الشخص الذي يعرض المسألة، ونوع رغبته في دفع البرهان الى النتيجة التي يتمناها، واذا كان اهل المنطق يتفقون على شيء من هذا حقا، فان قضيتنا معهم ستكون صعبة، لانه في حال الفوضى والجنون اللذين يعمان المنطقة، ويجوران على كل منطق، لن يصغي احد الى مسألة او برهان، بل يحمل كل طرف نتيجة رأيه المسبق، ليجعل منها امرا واقعا نهائيا.

ولما كان الامر يتعلق بالقوة، فان القوي هو الذي يقرر ان واحدا وواحدا لا يساويان الا الاثنين اللذين ينسجمان مع طريقته في الحساب.

وسيبدو ضربا من العبث، ان اصادر على نفسي، وانا اجمع شتات الملاحظات والاحداث التي مرت في الاسبوع الاخير، لأشكل منها ما يشبه المسألة، ما دامت نبرة التشاؤم عندي جهورية الى هذا الحد. فليس الطرف الذي انتمي اليه هو القوي. وبالتالي فان واحدا وواحدا لن يكونا الاثنين اللذين يقرهما درس الحساب، بل سيكونان الرقم الذي يقترحه نتنياهو بيرس.

الى هنا ارجو ان انبه صديقي مصحح المطبعة، انه لا يوجد خطأ في الاسم المذكور اعلاه، وهو ما يحيلني الى النقطة التي ماطلت في الوصول اليها، وهي انه عندما يغيب المنطق عن المنطقة، فليس من الضروري ان تكون نتيجة جمع الواحد والواحد اثنين، لانه من الممكن جدا ان يشكلا معا، عن طيب خاطر، واحداً ثالثاً. وعندما يصل الامر الى هذه الدرجة من الجور على العقل، فلا لزوم للمسألة إساساً، ولتكن كيفية عرض الاحداث عشوائية.

فخلال اسبوع واحد من الحصار، توفي طفل اثناء الولادة، ثم توفي طفلان من التوائم (اثناء الولادة ايضا). اما نتنياهو بيرس فقط اشترط ان تبادر المنظمة الى حذف ما لا يعجبه من ميثاقها حتى يمكن استئناف المفاوضات. وخلال هذا كانت الآلات تهدم منزل الشهيد يحيى عياش. وقبل ان يحتج رقيب ما على صفة «الشهيد»، سيعيدنا نتنياهو بيرس الى حومة المعادلات، فيضع شرطاً آخر هو تسليم محمد ضيف مقابل التفكير في الانسحاب من بعض مدينة الخليل. وسيدخل على المشهد يغآل عمير وقد تصبب وجهه صحة وسعادة امام القاضي، الذي يؤجل قضيته، التي تشتمل على تصريحه بافتخاره بما اقدم عليه، وتصريحه التالي مباشرة، وهو انه كان يريد الشلل لرابين لا الموت، لسبب بسيط: الحيلولة دون السلام مع الفلسطينيين. وفي هذه الاثناء تضع المواطنة الفلسطينية جميلة حمد عبد القادر مولودها امام الحاجز العسكري المقام عند مدخل قرية بني نعيم، ولا ادري ما اذا اعطى الجنود المرابطون لقب الارهابي للطفل الذي رأى النور على مرأى من خوذاتهم واصابعهم المشدودة الى الزناد. اما الصحيفة الفلسطينية التي اوردت النبز، فلا تعليق لها الا ما يتضمنه عنوانها للنبأ، وهو ان هذه الحالة هي الثالثة من نوعها، ولا وقت للسلطات لمناقشة الموضوع فهي مشغولة باعتقال الف فلسطيني. فيما يشتغل محاسبوها على رفع فاتورة الى العالم بالخسائر الناجمة عن التفجيرات. ويختلط الامر على الجنرال براك فيعطي، وهو وزير الخارجية، تصريحا من اختصاص وزير الدفاع، هذا كله، وضيفتنا حائرة باطفالها الثلاثة الذين يدرسون في رام الله، مقر اقامتهم، ولكن الحصار يمنعهم منذ شهر من الالتحاق بالمدرسة، او حتى مجرد العودة الى البيت، وفي هذه اللحظة ينشطر نتنياهو عن بيرس فيعودان شخصين يتنافسان على منصب رئاسة الحكومة.

اما الفلسطينيون، فيضيقون ذرعا بالحصار، يتكاتفون ويتآزرون، يحاولون الا يموتوا، ويكون ان يرسلوا مليون زهرة، ثم مليون زهرة اخرى الى العالم.. وقد فكرت في ايقاف العرض العشوائي عند هذا الحد، لولا انقطاع الكهرباء المفاجئ وكان علي ان انتظر عودة الاضاءة حتى اذكر ان سلطتنا ابلغتنا رسميا، بأن سلطات الاحتلال ستعمد الى قطع الكهرباء عشوائياً (لست العشوائي الوحيد هذا اليوم على ما يبدو) في اماكن ومناطق مختلفة من فلسطين. وقد ابلغتنا سلطتنا، لهذه المناسبة، انها اطلقت اسم فلسطين على ما كان يسمى بالمناطق، واستبدلت اسم الضفة بالالوية الشمالية واسم قطاع غزة بلواء غزة.. وحن قلب بيرس علينا، «فوافق» على ان الشعب الفلسطيني غير ارهابي، ولكنه عاد فاضطر الى مواصلة العقوبة الجماعية المفروضة على هذا الشعب لدواع امنية فقط؟!!..

يا سلام!.. ولست انادي السلام بهذه الصرخة، بل هي طريقتنا، نحن الشرقيين، في التعبير عن الدهشة واستغراب ما ليس عادلا او طبيعيا. فاذا كنت بذلك امرر نتيجة اخص منطقي بها، فقد اتفقنا على ان كيفية العرض تتضمن شكلا من اشكال النتيجة. ولكن ماذا لو حاولنا تفكيك هذا الركام من الاحداث التي تكدست على قلبنا في اسبوع واحد؟ او حاولنا ترتيبها واستخلاص النتيجة منها؟ اليس مرعبا ان ترتيب هذه الاحداث سيسفر عن صيغة عشوائية جديدة قد تكون اكثر غرابة من عرضها المنشور اعلاه؟ الا يبدو، في ضوء واقعنا الحالي، ان كافكا، بكوابيسه وصرصاره، وقصره، ومحاكمته، مجرد كاتب مباشر، قياساً الى ما يحدث لنا وبنا؟ الا تبعث واقعية ماركيز السحرية على السخرية من سطحيتها وسذاجتها امام العجائب التي تزدحم على ابوابنا؟

ان يموت الاطفال اثناء الولادة او يولدوا على الحواجز العسكرية او يحرموا من العودة الى بيوتهم، ظواهر ممكنة ايام الحرب. اما ان يتم ذلك تحت شعار حماية السلام من الارهاب، فيما يشترط الحاكم بامر السلام ان يضع الشعب غير الارهابي نتائجه سلفا ويقوم بتسليم الابرة المخبوءة في بيدر القش،ثم يدعو الحاكم الى احراق البيدر حماية للسلام، فانه امر المعادلة المنطقية الانتخابية التي تجعل من شمعون بيرس وبنيامين نتنياهو شخصا ثالثا. ترى لماذا لا يكون اسم رئيس الحكومة الذي ستسفر عنه الانتخابات الآتية هو نتنياهو بيرس؟ وما موقف رئيس الحكومة المقترح هذا من يغآل عمير؟ ويلاحظ اني لم اسأله عن الفلسطينيين، فأولئك مشغولون بمواصلة ما يبقيهم على قيد الحياة، وبارسال الزهور، رغم كل شيء، الى العالم.